وزارة التعليـم العالــي والبحـث العلمي
جـامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

القسم: الاعلام والاتصال الرياضي
التخصص: اعلام رياضي سمعي بصري

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الاكاديمي في الاعلام والاتصال الرياضي
تخصص اعلام رياضي سمعي بصري

تحت عنوان

تأثير وسائل الاتصال الاجتماعي في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية
دراسة ميدانية للاعبين قسم الهواة مسيلة

اعداد الطالب:
- وارم خالد
- عريوة صلاح الدين

إشراف الاستاذ:
د. بطاط نور الدين

السنة الجامعية : 2020-2021

شكر وعرفان

أحمد المولى عز وجل على توفيقه لي في إنجاز هذا العمل حمدا يليق بجلاله وعظمته

فالحمد والشكر لله الواحد الأحد أولا وأخيرا

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف بطاط نور الدين على حسن إشرافه وأفكاره النيرة

وإرشاداته السديدة وآراءه القيمة التي قدمها لي من أجل إثراء هذا العمل

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة قسم الاعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة

وكافة الإداريين العاملين بها.

إلى كافة أعضاء لجنة التقييم المحترمة على قبولهم تقييم هذه المذكرة وتحملوا عناء قراءتها

وتحقيقها.

كما اشكر كل من تعاون وقدم يد المساعدة في توفير البيانات والمعلومات لإتمام هذا

البحث.

وإلى كل من وسعهم صدري ولم تسعهم ورقتي هذه...

إلى كل هؤلاء شكرا

الطالب: وارم خالد–عريوة صلاح الدين

– والله المستعان –

إهداء

إلى رمز الدفء المتجدد، ونبع الحنان المتدفق، إلى لسان عذب الكلام واساني، إلى من تحت أقدامها تكمن الجنة، إلى امرأة سهرت الليالي لترعاني.....

– أمي الغالية بارك الله في عمرها –

إلى قدوتي الدائمة في الحياة، إلى من علمني حب العلم ونصحني، إلى من وجدت بقربه الأمان والسعادة، إلى من حرم نفسه وأعطاني...

– أبي الفاضل بارك الله في عمره –

إلى اعز الناس في هذه الدنيا...إلى زوجتي وأولادي.

كما لا أنسى أن أهدي هذا العمل إلى أساتذتي بالجامعة.

إلى الإخوة الذين لم تلدهم أمي...إلى من تحلو بالإخاء والوفاء...

إلى أصدقاء وزملاء الدراسة...وإلى كل من عرفني من قريب أو بعيد.

إلى كل من حوتهم ذاكرتي ولم تحويهم مذكرتي.

لكم جميعا، أهدي هذا الجهد المتواضع.

الطالب: وارم خالد–عريوة صلاح الدين

قائمة

المحتويات

قائمة المحتويات

العنـــــــــــــــوان	الصفحة
- شكر وعرفان	/
- الإهداء	/
- قائمة المحتويات	/
- قائمة الجداول	
- قائمة الاشكال	
- ملخص الدراسة باللغة العربية	
- الملخص باللغة الإنجليزيةAbstract	/
- مقدمة	أ
الجانب المنهجي	
الفصل الأول: الإطارالعام للدراسة	
- إشكالية الدراسة	01
- فرضيات الدراسة	01
- أسباب اختيار الدراسة	02
- أهداف الدراسة	02
- أهمية الدراسة	03
- تحديد مصطلحات الدراسة	03
- مناهج الدراسة وجمع البيانات	04
- دراسات سابقة	07
- صعوبات الدراسة	09
الجانب النظري	
الفصل الثاني: ماهية مواقع الاتصال الاجتماعي	
تمهيد	09
1. ماهية مواقع الاتصال الاجتماعي	09
1.1. تعريف مواقع الاتصال الاجتماعي	09
2.1. نشأة مواقع الاتصال الاجتماعي و تطورها	11
3.1. أشهر مواقع الاتصال الاجتماعي	12
1.3.1. الفايسبوك (face book)	12
2.3.1. تويتر (twitter)	18
3.3.1. الانستغرام (instgram)	21
4.3.1. الواتساب (wats App)	21
5.3.1. سنابشات (snapchat)	22
6.3.1. اليوتيوب (youtube)	22
7.3.1. جوجل بلس (Google plus)	23
8.3.1. مايسبيس (My Space)	24
4.1. مميزات و خصائص مواقع الاتصال الاجتماعي	25

5.1. ايجابيات و سلبيات مواقع الاتصال الاجتماعي	26
1.5.1. ايجابيات مواقع الاتصال الاجتماعي	27
2.5.1. سلبيات مواقع الاتصال الاجتماعي	27
6.1. تأثيرات مواقع الاتصال الاجتماعي على المجتمع	28
1.6.1. التأثيرات السياسية لمواقع الاتصال الاجتماعي	29
2.6.1. التأثيرات الاقتصادية لمواقع الاتصال الاجتماعي	30
3.6.1. التأثيرات الاجتماعية لمواقع الاتصال الاجتماعي	31
4.6.1. التأثيرات الأمنية لمواقع الاتصال الاجتماعي	32
7.1. تأثيرات مواقع الاتصال الاجتماعي على المراهقين	32
خلاصة الفصل	36
الفصل الثالث: العنف والعنف الرياضي	
تمهيد	37
1.2. العنف	38
1.1.2. تعريف العنف	38
2.1.2. أنواع العنف	38
3.1.2. أسباب العنف	39
4.1.2. مصادر العنف و دوافعه	47
5.1.2. و سائل العنف	48
6.1.2. أساليب العنف	49
7.1.2.أثار العنف	50
8.1.2. نظريات الإعلام المفسرة للعنف	53
2.2. العنف الرياضي	57
1.2.2. مفهوم العنف و الشغب الرياضي	57
2.2.2. عوامل و أسباب شغب الأنصار	58
3.2.2. أهم الأحداث المأساوية التي عرفتها مختلف ملاعب كرة القدم في العالم	59
4.2.2. تطور بعض الأحداث في ملاعب كرة القدم الجزائرية	61
5.2.2. الإطار النفسي الاجتماعي لتحليل ظاهرة شغب الأنصار	62
6.2.2. أنواع العنف و العدوان في الرياضة	64
7.2.2. بعض المفاهيم المرتبطة بالشغب	66
خلاص الفصل	67
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: منهجية الدراسة	
تمهيد	68
الدراسة الاستطلاعية	68
منهج الدراسة	68
متغيرات الدراسة	69
الخصائص السيكو مترية لادوات الدراسة(صدق وموضوعية الاداء)	70
مجتمع وعينة الدراسة	70

ادوات جمع البيانات	71
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	79
عرض النتائج	90
تحليل النتائج ومناقشتها	100
نتائج الدراسة ومقارنتها بالفرضيات السابقة	102
الاستنتاج العام	103
الحلول والمقترجات	104
المراجع	/
الملاحق	/
ملخص الدراسة	/

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
	الجزء النظري	
1	الأحداث الرياضية المأساوية العالمية	**60**
2	أهم الأحداث المأساوية التي عرفتها ملاعب كرة القدم الجزائرية	**61**
	الجزء التطبيقي	
3	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	**71**
4	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	**71**
5	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	**72**
6	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة	**72**
7	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	**73**
8	تصنيف المبحوثين حسب تنوع استخداماتهم لشبكات الاتصال الاجتماعي	**73**
9	تصنيف المبحوثين حسب مدة استخدام الشبكة الأكثر استخداما	**74**
10	تصنيف المبحوثين حسب مدة استخدام الشبكة	**74**
11	تصنيف المبحوثين حسب دوافع استخدامهم لمواقع الاتصال الاجتماعي	**75**
12	تصنيف المبحوثين من حيث الخدمات التي تتيحها لهم مواقع الاتصال الاجتماعي	**75**
13	تصنيف المبحوثين من حيث ثقتهم في كل ما ينشر من أخبار تتعلق بالرياضة	**76**
14	تصنيف المبحوثين من حيث تفاعلهم مع مواضيع العنف الرياضي عبر مواقع الاتصال الاجتماعي	**76**
15	تصنيف المبحوثين من حيث أسباب تفضيلهم لاستخدامهم الفيس بوك للاطلاع على المواضيع الرياضية	**77**
16	يوضح الإجابة حول الاعتقاد أن المعلومات الخاصة بظاهرة العنف بالملاعب الجزائرية بواقع الاتصال الاجتماعي	**77**
17	يوضح الإجابة حول الإدراك بقضية العنف في الملاعب من خلال المعلومات الرياضية المتوفرة على مواقع الاتصال الاجتماعي	**78**
18	يوضح الإجابة حول تدفعك هذه المعلومات المنتشرة في مواقع الاتصال	**78**

	الاجتماعي إلى سلوك اتجاه ظاهرة	
19	يوضح توزع العينة حسب المشاكل التي يعانون منها	**79**
20	يوضح توزع العينة حسب دافعية المشاكل الاجتماعية للعنف لديهم	**79**
21	يوضح توزع العينة حسب آرائهم في أن ضغط الحياة و المخدرات سبب في العنف في الملاعب	**80**
22	يوضح توزع العينة حسب شعورهم بالالتزام الأخلاقي داخل الملعب	**81**
23	يوضح توزع العينة حسب رأيهم في طبيعة الدروس التي تلقوها في التربية البدنية	**81**
24	يوضح توزع العينة حسب دور المبحوث في نقل خبرته الرياضية للآخرين	**82**
25	يوضح توزع العينة حسب دور الانتماء للنادي في تحديد الأصدقاء لديهم	**83**
26	يوضح توزع العينة حسب طبيعة العنف الذي يقوم به أصدقاء كل المبحوث	**83**
27	يوضح توزع العينة حسب تعريفهم لأسباب العنف داخل الملعب	**84**
28	يوضح إجابة المبحوثين حول العنف الرياضي نتاج عن	**85**
29	يوضح توزيع العينة حسب الحالة النفسية للمبحوث	**85**
30	يوضح توزيع العينة حسب تقديرهم لصفات المناصرين	**86**
31	يوضح توزيع العينة حسب موقفهم من وجود رجال الأمن في الملعب	**87**
32	يوضح توزيع العينة حسب نظرتهم لوجود عداء تقليدي مع فريق آخر	**88**
33	يوضح توزيع العينة حسب رأيهم في وجود نوع من العنف ضدهم	**89**

قائمة الاشكال

قائمة الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
	الجزء النظري	
1	يوضح عدد الأشخاص الناشطين في فيسبوك شهريا في الجزائر والذين تتراوح أعمارهم من 18 سنة فما فوق	**15**
2	يوضح الحالة العاطفية لمستخدمي الفيسبوك في الجزائر	**16**
3	يوضح المستوى الدراسي لمستعملي الفيسبوك في الجزائر	**16**
4	يوضح المدن الأكثر استخداما للفيسبوك في الجزائر	**17**
5	يوضح الصفحات الأكثر تصفحا في للفيسبوك في الجزائر	**17**
6	يوضح التخصصات الأكثر استخداما من قبل الأشخاص في فيسبوك في الجزائر	**18**

الملخص

- **ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن إشكالية انتشار ظاهرة العنف الرياضي في ظل البيئة الرقمية الحالية من خلال الإجابة عن تساؤلات عن ماهية العنف والعنف الرياضي، وماهي مسبباته، وما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على أهم أشكال وصور انتشار هذه الظاهرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة أهم الجهود المبذولة في مجال الحد من انتشار هذه الظاهرة والحد منها، وقد استعملنا أداة استبيان شملت مجتمع دراسة تمثل في فرق قسم هواة لولاية المسيلة (أمل بوسعادة، وفاق المسيلة، نجم برهوم)، وعينة دراسة شملت 76 لاعبا. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- أن غياب التنشئة الاجتماعية الصحيحة له أثر كبير في انتشار ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب.

- أن أفراد العينة انتمائهم للنادي كان له دور في تحديد أصدقائهم ، أي يعزفون عن تكوين صداقات خارج نطاقهم ، كما صرحوا أن أصدقائهم يمارسون أشكال من العنف على رأسها العنف اللفظي ، والعنف المادي

- أن أفراد العينة المبحوثة يثقون في كل ما ينشر من أخبار تتعلق بالرياضة ، كما أن أغلبهم يتفاعلون مع مواضيع العنف الرياضي عبر مواقع الاتصال الاجتماعي بنسبة عالية.

الكلمات المفتاحية: مواقع الاتصال الاجتماعي؛ العنف؛ العنف في الملاعب.

Abstract:

Social media therefore, this study aims to search for the problem of the spread of the phenomenon of sports violence in light of the current digitalenvironment by answering question about what violence and sports violence are, and what are its causes. What is meant by social networking sites, and to indentify the most important forms and images of the spread of this phenomenon through social networking sites, and to know the most important efforts made in the field of limiting and limiting the spread of this phenomenon, We used a questionnaire tool that included a study community represented in the amateur section teams of the Wilayat of M'sila (Amal Bousaada, wefak M'sila, Najem Barhoum), and a study sample that included 76 players. The study reached the following results:

- The absence of the correct social upbringing has a significant impact on the spread of the phenomenon of sports violence in stadiums.

- The sample members' affiliation with the club had a role in determining their friends, i.e. they were reluctant to form friendships outside their domain, and they also stated that their friends practice forms of violence, primarily verbal violence and physical violence.

- The members of the researched sample trust all published news related to sports, and most of them interact with topics of sports violence through social networking sites at a high rate.

Key words: *social networking sites, violence, violence in stadiums.*

المقدمة

أحدثت وسائل الاتصال الاجتماعي ثورةً في عوالم الاتّصال و التواصل و المعلومات، و مست بقوة بمنظومات القيم الاجتماعية و الثقافية، و تدخلت على نطاق واسع في تغيير البنى و المؤسسات السياسية، وفي التلاعب بموازيين القوى السائدة، فقد أجمع خبراء الاتّصالات على أن دخول أدوات الاتصال جديدة إلى مجتمع ما، يؤدّي حتمًا إلى تعديلات و تأثيرات في منظومة القيم، و سلّم الأولويات، و تغيرات في درجات القيم، تبعًا لدرجات التفاعل و مناهج التعامل و التكييف التي يتخذها كلُّ مجتمع اتّجاه هذه الأدوات.

حيث بلغ عدد مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي في العالم اليوم 3 مليار مستخدم يملكون 3 مليار حساب وصفحة، ولا تزال هذه الوسائل تلقى الرواج و الانتشار السريع لأنها أصبحت" **موضة العصر**" أولاً، و لأن هناك من وضع الخطط لنشرها عن طريق توفيرها بأسعار زهيدة الثمن ثانياً. [1]

فلقد أصبحت مواقع الاتصال الاجتماعي تشكل واقعا متميزا مفروضا على المجتمع، حيث أصبحت قادرة على اختراق الحواجز المكانية والزمنية والوصول إلى جميع البشر في كل بقاع الأرض، والانخراط في المحيط المجتمعي مشكلة بذلك مجتمعا افتراضيا له قواعده وقوانينه الخاصة، التي تعمل على تسير حركته وفقا لآليات وتقنيات الاتصال الحديثة، والتي حققت تفوقا على الوسائل الاتصالية والإعلامية التقليدية، وذلك من خلال سهولة استخدامها والسرعة في نقل المعلومات والأخبار، فبالرغم من ايجابياتها المتميزة التي تتحل بها هذه المواقع، فان لها سلبيات والتي تتمثل في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية . [2]

يعتبر العنف في الملاعب الرياضية ظاهرة عالمية، تعاني منها معظم المجتمعات في عصرنا الراهن بسبب ما يصاحبها من مظاهر سلبية كأعمال التخريب و التدمير و القتل ...، فهي تعد حقا من الظواهر النفسية و الاجتماعية و المجتمعية المركبة و المعقدة نتيجة تداخل العديد من العوامل المختلفة منها ما هو اجتماعي و إعلامي و ثقافي و سياسي و تربوي و أخلاقي...

والجزائر شأنه في ذلك شأن بقية المجتمعات التي استفحلت فيها هذه الظاهرة، بخصوصيتها و انعكاساتها المتعددة، حيث تفاقمت سلوكيات العنف في السنوات الأخيرة، و أصبحت تشكل قاسما مشتركا لملاعبنا الرياضية، و الغريب في الأمر أن هذه الظاهرة لم تعد تقف عند حدود إلحاق الضرر بالمنشآت الرياضية، بل تعدتها إلى حصد الأرواح و إصابة العديد من المشجعين إصابات متباينة الخطورة و بعاهات مستديمة و كذا المساس بالممتلكات العمومية سواء داخل الملعب أو خارجها.

لقد تحولت الملاعب الرياضية إلى ساحات لممارسة العنف بكل أشكالها الرمزية واللفظية والمادية عوض مظاهر الفرحة و تشجيع الفرق التي يناصرها المشجعون و خلق نوع من أجواء التفاؤل و الفرحة

---

[1]- شبكات التواصل الاجتماعي منصة للحرب الامريكية الناعمة، مركز الحرب الناعمة للدراسات، لبنان، 2016، ص5.

[2]- رشيدة قاريش، نورة قاوش، تاثير مواقع التواصل الاجتماعي في انمتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصالر، تخصص اتصال ومجتمع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة البويرة)، 2017-2018، ص2.

و السلوكات الراقية، لتدخل الظاهرة منعطفا جديدا و خطيرا يستدعي التأمل و تعميق التفكير و النقاش الجاد بين مختلف الفاعلين في المجال الرياضي و الإعلامي و السلطات العمومية والباحثين في العلوم الاجتماعية و النفسية و التربوية و القانونية ...

وسنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على مواقع الاتصال الاجتماعي والعنف في الملاعب الجزائرية وذلك بتفسير العلاقة بينهما، انطلاقا من البحث في مدى تأثير الرسالة الالكترونية بتنوعها في تأجيج ظاهرة العنف و التحكم في الجماهير أثناء المنافسة و النشاطات الرياضية، ويأتي هذا الموضوع الذي يتناول تأثير مواقع الاتصال الاجتماعي في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية. حيث قسمناه إلى إطار منهجي وإطار نظري وإطار تطبيقي، حاولنا أن نجعل منها نسقا متكاملا بحيث يخدم كل فصل الفصل الذي يليه يمهد له حتى يتمكن القارئ من تتبع الأفكار الواردة فيه.

ويتناول الإطار المنهجي الحيثيات المنهجية للدراسة وتتمثل في الإشكالية، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهداف الدراسة وأهميتها، منهج وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات ونظرية الدراسة بالإضافة إلى تحديد المصطلحات والدراسة السابقة.

أما الإطار النظري والذي يحتوي على فصلين: الفصل الأول يدور حول مواقع الاتصال الاجتماعي تناولنا فيه تعريفها، نشأتها، أشهر وأبرز مواقعها، وكذا مميزاتها وخصائصها، وتدرجنا كذلك الايجابيات والسلبيات بالإضافة إلى التأثيرات التي تحدثها هذه المواقع.

الفصل الثاني وشمل متغير العنف والعنف الرياضي حيث قمنا بوضع مجموعة من التعريفات التي تقرب للدارس فكرة العنف الرياضي وحددنا بعض أنواع العنف والأسباب التي تؤدي له مع تدعيم هذا الفصل بجداول تبين أهم الأحداث الرياضية المأساوية في العالم وكذا الجزائر.

الجانب التطبيقي ويضم الدراسة الميدانية لمشكلتنا البحثية ويوضح لنا ما نريد الوصول إليه لتحقيق الإجابات على التساؤلات، ثم التبويب والتحليل للجداول، لنخلص إلى النتائج الجزئية ونستخلص في الأخير النتائج المرتبة بالنظرية وكذا تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية:

شهد الربع الأخير من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تطورات تكنولوجية ومعرفية ملحوظة، حيث ازداد عدد المستخدمين تكنولوجي الإعلام والاتصال بصورة واضحة، ونظرا لهذا التطور زادت الحاجة إليها من قبل المجتمعات الإنسانية.

وتلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في توليد العنف وتشجيع شغب الجماهير في الوسط الرياضي من خلال نشرها للتصرفات العنيفة التي يقوم بها اللاعبون والتي تخالف قانون اللّعب، فالتعصب الأعمى وسط المناصرين والسخط الزائد وكثافة الحضور وضعف الأمن والاستغلال السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي زاد من تفاقم ظاهرة الشغب في الملاعب الرياضية، فصفحات الفايسبوك واليوتيوب أصبحت تروج للعنف وتزيد من الشحن الجماهيري خلال المباريات المصيرية وأحيانا تنشر أخبار غير صحيحة، كتحريض الفرق الرياضية على الثأر والفوز.

ومن خلال ما تقدم سوف نحاول طرح الإشكالية التالية:

هل لمواقع الاتصال الاجتماعي تأثير في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية ؟

وعلى ضوء الإشكالية الرئيسية المطروحة يمكن صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

1- هل لمواقع الاتصال الاجتماعي تأثير في انتشار العنف اللفظي في الملاعب الجزائرية؟

2- هل لمواقع الاتصال الاجتماعي تأثير في انتشار العنف الجسدي في الملاعب الجزائرية؟

- **حدود المشكلة:**

الحدود الموضوعية: لقد تناولت هذه الدراسة مختلف الجوانب المتعلقة بمواقع الاتصال الاجتماعي وتأثيرها على انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية.

الحدود المكانية: للتعمق في الدراسة تم اختيار لاعبين من قسم الهواة بولاية المسيلة.

الحدود الزمنية: لقد تمت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2021/2020 وذلك ابتداء من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان.

2. فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة يمكن اقتراح فرضية رئيسية كحل مؤقت لهذه المشكلة هي كالأتي:

تعتبر مواقع الاتصال الاجتماعي العامل الاساسي في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الرياضة الجزائرية.

وتندرج تحت هذه الفرضية جملة من الفرضيات الجزئية كما يلي:

- لمواقع الاتصال الاجتماعي تأثير في انتشار العنف اللفظي في الملاعب الجزائرية.
- لمواقع الاتصال الاجتماعي تأثير في انتشار العنف الجسدي في الملاعب الجزائرية.

3. أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب موضوعية وأخرى ذاتية تتمثل فيما يلي:

أ-أسباب ذاتية:

- اهتمامي الشخصي بموضوع العنف في المحيط الرياضي بجميع أشكاله ومداخله ومحاولة مني من خلال هذا البحث استكشاف أو إضافة كل ما هو جديد بالنسبة لي في هذا الموضوع.
- الميل الشخصي للتعرف على دور مواقع الاتصال الاجتماعي في نشر العنف الرياضي لدىجماهير كرة القدم.
- التجربة الذاتية في استخدام موقع الفايسبوك كأحد ابرز مواقع الاتصال الاجتماعي رواجا في المتابعة الرياضية.
- نابعة من الواقع المعاش الذي تشهده الملاعب الرياضية في الجزائر وكذلك معالجة المحاكم للقضايا المحالة إليها.

ب-أسباب موضوعية:

- محاولة التعرف على أهمية شبكات الاتصال الاجتماعي بالنسبة لجماهير كرة القدم.
- تعود أساسا لما حل بالملاعب الرياضية الوطنية وما ينجر عنها من نتائج خطيرة.
- حداثة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وارتباطه بتخصص الإعلام والاتصال الرياضي.
- الحاجة الماسة لمعالجة هذا الموضوع خاصة أنه كثر الحديث عنه في الآونة الأخيرة في بلادنا.

4.أهداف دراسة الموضوع:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في الأتي:

- التعرف على أهم النقاط المتعلقة بالعنف في الملاعب،وتحديد مفهومه وأهميته، أنواعه، أسبابه ومجالاته.
- تعميق الفهم بموضوع مواقع الاتصال الاجتماعي بالتطرق لمفهومها ونشأتها، خصائصها ومكوناتها.
- فهم كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها السلبية والايجابية على تفشي ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية، ووضع جملة الآليات والوسائل التي تحد من انتشارها.

5.أهمية الدراسة :

لهذه الدراسة أهمية علمية وأهمية عملية:

موضوع شبكات الاتصال الاجتماعي والعنف من المواضيع الأكثر تداولا على اللسان خاصة في الآونة الأخيرة، حيث لفت انتباه العام والخاص وبالخصوص محبي الإطلاع وهواة الرياضة إلا أن تفشي هذه الظاهرة جعلها تتصدر عناوين الجرائد عقب كل مباراة تقريبا.

لذا تطرقنا إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علىتفشي ظاهرة العنف في الملاعب خصوصا ما يتعلق بمباريات كرة القدم لأنها الأكثر شعبية في الجزائر والمستقطبة لفئة الشباب بشكل كبير وذلك لضمان ممارسة رياضة في ظروف حسنة والتقليل من العنف الذي يؤدي إلى جرحى وفي بعض الأحيان إلى موتى والحفاظ على المنشآت الرياضية من التكسير والتخريب.

6. تحديد مصطلحات الدراسة:

- **العنف في الملاعب:** يرتبط مفهوم العنف الرياضي بأعمال الشغب التي ترتكب في الملاعب بمناسبة المنافسات الرياضية.

فهو يعبر عن تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق آو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي، إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية ترتكب في نفس الظروف وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص، الاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة، إزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور.[1]

- **مواقع الاتصال الاجتماعي:** تركيبة اجتماعية الكترونية تفاعلية تتيح خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، حيث تمكنهم من تبادل

[1]- هشام بلايسة، محمد الصالح بوطوطن،"واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية–مقاربة سوسيولوجية–"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، الجزائر:جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 30، ماي 2018، ص 239.

الأفكار والآراء والمعلومات والملفات..، تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، ومن أشهرمواقع التواصل الاجتماعيالتي تتصدر المشهد نجد:

- فيسبوك *Face book*: تأسس في فيقري 2014 وهو أشهر وأكثر المواقع انتشاًرا في العالم، بلغ عدد المستخدمين في فيفري 2020 حوالي 2.5 مليار مستخدم.

- تويتر *Twitter*: تأسس عام 2006وهو خاص بالتدوين المُصغر، لايسع إلا 140حرف في التغريدة الواحدة، حسب إحصائيات جانفي 2019 بلغ عدد مستخدميه أكثر من 326 مستخدم.

- انستغرام *Instgram*: أطلق عام 2010، ويستعمل لتبادل الصور والفيديوهات بواسطة الهاتف، بحسب آخر الإحصائيات فقد وصل انستغرام إلى 1 مليار مستخدم نشط.

- يوتيوب *You tube*: واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي المرئية، حيث تأسس الموقع عبر ثلاثة من موظفي باي بال *PayPal*وهم تشاد ميريديث وستيف تشين وجاود كريم في 14 فيفري عام 2005، ويستخدم اليوتيوب 2 مليار مستخدم نشط.[2]

- **محاور الدراسة:**

من أجل الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع ومعالجة الإشكالية المطروحة ارتأينا تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول، منها فصلين نظريين ومعرفيين وفصل تطبيقي وذلك وفق التفصيل التالي:

الفصل الأول تناولنا فيه ماهية مواقع الاتصال الاجتماعي، وذلك من خلال التطرق إلى تعريفها مرورا بنشأتها و تطورها، ثم أهمها، بعدها أشرنا إلى مميزات و خصائص هذه المواقع، كما لم ننسالتعريج على ايجابيات و سلبيات مواقع الاتصال الاجتماعي ، وفي الأخير تطرقنا إلى تأثيرات هاته المواقع على المجتمع و المراهقين.

الفصل الثاني تناولنا فيه العنف و العنف الرياضي من خلال التطرق إلى تعريف العنف و أنواعه، ثم أشرنا إلى أسباب العنف ، بعدها تكلمنا على مصادر العنف و دوافعه ، كما تطرقنا إلى وسائل العنف ، أساليبه و آثاره ، ثم تأتي بعد هذه العناصر عنصر نظريات الإعلام المفسرة للعنف بعدها انتقلنا إلى

---

[2]- انظر:
- نادية بن ورقلة،"دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي"، **مجلة دراسات وأبحاث**، الجزائر:جامعة زيان عاشور بالجلفة، المجلد 5، العدد 11، جوان 2013، ص 202.
*-Alexandra Patard, **Étude sur l'usage d'Internet et des réseaux sociaux dans le monde en 2020**,Chiffres réseaux sociaux,BDM,Available on the link : https://www.blogdumoderateur.com/internet-reseaux-sociaux-2020/,consulté le 20/05/2021 h11:00.*

الجزء الثاني من الفصل و الذي هو العنف الرياضي حيث تطرقنا إلى مفهومه وعوامله، أهم الأحداث المأساوية التي عرفتها مختلف ملاعب كرة القدم في العالم خاصة الجزائر، وفي الأخير عرضنا الإطار النفسي الاجتماعي لتحليل هذه الظاهرة ، أخيرا إلى أنواعه و بعض المفاهيم المرتبطة به.

الفصل الثالث تناولنا فيه الجانب التطبيقي و ذلك بعرض وتحليل نتائج الدراسة.

ونختم الدراسة بخاتمة تحاول وضع خلاصة لكل ماقمنا به في الدراسة وما توصلنا إليه من نتائج، مع تقديم توصيات لها واقتراح بعض المواضيع التي أثارت انتباهنا، والتي يمكن أن تكون مواضيع بحوث مستقبلية.

8. دراسات سابقة:

هناك بحوث تعرضت إلى دراسة العنف الرياضي، وهناك دراسات تطرقت إلى موضوع مواقع الاتصال الاجتماعي، من ذلك نجد:

- **الدراسة الأولى:** دراسة بوجوراف فهيم، قدمت هذه الدراسة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص علم الإجرام والعقاب، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر- باتنة (2014/2013) بعنوان: آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية.

وهدفت الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في التعرف على آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية وهذا من خلال ما يلي:

-إيضاح طبيعة العنف في الرياضي من خلال تحديد مصطلح العنف في الملاعب أو ما يعرف بالعنف الرياضي وأيضا تحديد أشكاله داخل وخارج الملاعب.

-التعرف على دوافع وأسباب العنف في الملاعب الرياضية والعوامل التي تتحكم فيه.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن تنمية الوعي الرياضي للجمهور من خلال المؤسسات العلمية والتربوية والإعلامية، بالإضافة إلى الأندية الرياضية والمجتمع المدني للحد من انتشار عنف الملاعب، وثانيها التنسيق بين مختلف المؤسسات- الشرطة، العدالة، وزارة الشبيبة والرياضة، والسلطات المحلية، الأندية الرياضية، لجان الأنصار...من شأنه أيضا احتواء هذه الظاهرة، وإعادة الأنشطة الرياضية وكرة القدم خاصة قيمتها وخصائصها التنافسية وأهدافها النبيلة.

وقد أوصت الدراسة:

-مراقبة التجمعات بواسطة الكاميرا والملاحظة الأمنية لمنافذ الدخول ومنع الهتافات واللافتات المثيرة للعداء بين الجماعات المتنافسة.

-نشر ثقافة التشجيع المثالي، وتخصيص مكافئات للفرق والأفراد والمشجعين للعب النظيف وعدم تشجيع وسائل الإعلام على التطرق لموضوعات ذات حساسية وكذلك التخفيف من الإثارة الصحافية والالتزام بالموضوعية والحيادية.

-ترسيخ مفاهيم الروح الرياضية واللعب النظيف، وتوعية اللاعبين والجماهير بمعنى التنافس الشريف وفلسفته وأهدافه من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

- **الدراسة الثانية:** دراسة قديري مصطفى، قدمت هذه الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة- الجزائر (2009/2008) بعنوان: العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي.

وهدفت الدراسة إلى:

-التعرف على أنواع العنف الممارس في المجتمع ولا سيما العنف في الملاعب.

-الكشف عن طبيعة الاسباب والعوامل المؤدية للعنف.

-مساهمة الدراسة في إثراء البحث السوسيولوجي والتراكم العلمي في مجال العنف الرياضي باعتباره أكثر المشكلات التي تعيق السعي التربوي في بلادنا.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن مشكلة العنف في ملاعب كرة القدم هي بمثابة رد فعل على جملة من المشكلات التي تعوق طريق الفرد في حياته، وخاصة من ذلك البطالة والفقر ونقص فرص العمل والتوظيف.

-أن ضعف تديم الأفراد وعدم التزامهم بالمبادئ والأخلاق العامة، ومن بين الأسباب التي تدفعهم لسلوك العنف وخاصة اللفظي منه كرد فعل على حالات الاستفزاز المتكررة والعنف الموجه بين المناصرين بعضهم لبعض.

-أن تدني الخدمات في الملاعب وضعف الإدارات وجمود هذه المنشات وتخلفها شكلا ومضمونا يجعل الفرد يستصغرها ويستهين بها مقارنة بنظراتها في الدول الأخرى.

- **الدراسة الثالث:** دراسة مريم نريمان نومار، قدمت هذه الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، كلية الحقوق والعلوم

السياسية، جامعة الحاج لخضر- باتنة (2014/2013) بعنوان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر.

وهدفت الدراسة إلى ما يلي:

-معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص.

-التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية.

-معرفة مدى تأثر العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية.

-التعرف على دوافع وأسباب العنف في الملاعب الرياضية والعوامل التي تتحكم فيه.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن مستخدم "الفايسبوك" في الجزائر مستخدم نشط لديه العديد من الحاجات التي يسعى لإشباعها من خلال استخدامه للموقع وانتقائه للمحتوى، هذه الحاجات والدوافع تتغير تبعا للعديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية.

- كما تبين أن لاستخدام موقع "الفايسبوك" آثارا سلبية على منظومة العلاقات الاجتماعية فإنه من الضروري الإشارة إلى البعد الآخر المتحقق من خلال هذه الدراسة والمتعلق بحفاظ "الفايسبوك" على العلاقات الاجتماعية القديمة والقائمة وتوسيعها.

- أن مواقع التواصل الاجتماعي قد نجحت في تجسيد ثقافة الكترونية تواصلية جديدة بين الأفراد أنتجت مشاعراً جديدة حيث أصبح الأفراد يتواصلون عن طريق "الفايسبوك" أكثر من تواصلهم وجها لوجها وأصبحوا جرآء أكثر وقت الحديث مع أصدقاء "الفايسبوك" ما يسمح لهم بنقل آرائهم والتعبير عن مشاعرهم بطريقة أفضل.

9. صعوبات الدراسة :

واجهت هذه الدراسة جملة من الصعوبات والعراقيل نذكر منها:

-الخلط والتداخل ما بين المصطلحات والفرق بينها خاصة مع استخدام نفس المصطلح في مراجع مختلفة للدلالة على معاني ومواضيع مختلفة سواء باللغة العربية أو الأجنبية مما ولد غموض والتباس بين المصطلحات نتج عنه تعقيدا كبيرا جدا في التفرقة بينها.

- صعوبة الدراسة التطبيقية خاصة في ظل غياب التعاون بين المؤسسات والجامعة.

الفصل الثاني

ماهية مواقع الاتصال الاجتماعي

تمهيد:

تعتبر مواقع الاتصال الاجتماعي أحد مظاهر التفاعل في إطار ثورة التكنولوجيا الحديثة، نظرا لأهميتها الكبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثر تعامل بها بين الناس، إذ أصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل و التعارف و تبادل المعرفة و المعلومات و الأخبار .

فلقد شهدت مواقع الاتصال الاجتماعي على (الانترنت) انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة، وتفردت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتطبيقات وتحقيق مختلف الاشباعات لمستخدميها، ويأتي في مقدمتها الموقع (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) وغيرها، وهذه المواقع التي أصبحت تضم أكبر قدر من المشتركين ضمن تطبيقاتها، وفي هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل :ما المقصود بمواقع الاتصال الاجتماعي؟ نشأتها؟ أشهر مواقعها؟ مميزاتها وخصائصها؟ الايجابيات والسلبيات؟ واهم التأثيرات التي تحدثها هذه المواقع؟

I. ماهية مواقع الاتصال الاجتماعي:

يعد مفهوم مواقع الاتصال الاجتماعي من المفاهيم المرتبطة بشبكة الانترنت والمجتمع الافتراضي ، والتي اشتهرت بسرعة خلال السنوات الأخيرة ، وهذا ما نلاحظه من خلال التزايد الكبير بها والاستفادة من خدماتها، والملف للانتباه حول هذه الظاهرة هو تطورها السريع بحيث أنها أصبحت تحتل مكانة متميزة بين وسائل الاتصال الأخرى، ووفرت لمستخدميها العديد من الخدمات و المميزات الاتصالية والتي بدورها أثرت على جميع الجوانب سواء الحياة السياسية، والاجتماعية والثقافية، والاقتصادية، وهذا ما دفع العديد من الباحثين بدراسة مواقع الاتصال الاجتماعي ووضعوا العديد من التعريفات بحسب رؤى وأفكار كل منهما بشان مواقع الاتصال الاجتماعي.

I. 1. تعريف مواقع الاتصال الاجتماعي :

تعرف مواقع الاتصال الاجتماعي بأنها مواقع الكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمشتركيها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي [1].

أي أنها مواقع الكترونية اجتماعية وجدت لخدمة مستخدميها، بحيث تمنح لهم فرصة التواصل والاتصال الإنساني والاجتماعي.

ويمكن تعريف مواقع الاتصال الاجتماعي أيضا على أنها موقع تتشكل من خلال الانترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن

[1] - حلمي حضر ساري، التواصل الاجتماعي الأبعاد و المبادئ و المهارات ،ط 1، كنوز المعرفة، الأردن، 2014، ص 104.

وجهة نظر الأفراد أو الجماعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لأخر، ولعل من أبرز هذه المواقع :نجد" الفايس بوك " و " تويتر " و "جوجل بليس " و غيرها من المواقع المتخصصة مثل " اليوتيوب " و " انستغرام "[1].

إذن مواقع الاتصال الاجتماعي هي مواقع موجودة على شبكة الانترنت، تسمح لمستخدميها بتقديم لمحة عن حياتهم الشخصية، وتتيح لهم أيضا فرصة الاتصال بين الأفراد والجماعات وتعبير عن وجهة نظرهم، بحيث تختلف طبيعة التواصل في هذه المواقع من موقع لأخر.

ويشار أيضا إليها على أنها " الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، فهي تسمح للمجموعات الأصغر من الناس إمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المعلومات والأخبار، فهي تعتبر بيئة تسمح لمختلف الأفراد والمجموعات بإسماع رأيهم وصوتهم وصوت مجتمعاتهم للعالم أجمع "[2].

مواقع الاتصال الاجتماعي هي وسائل جديدة للاتصال في البيئة الرقمية، حيث تسمح لمختلف شرائح المجتمع بالتعبير عن أرائهم وأراء مجتمعاتهم إلى كل العالم.

تعددت التعريفات حول مواقع الاتصال الاجتماعي بحيث تختلف من باحث لأخر حيث يعرفها " بالاس " 2006 على أنها " برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت والتي من خلالها يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لأسباب متنوعة"، ويعرفها الباحثين" بريس" و " مالوني كريشمار" 2005 على أنها " مكان يتلقى فيها الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات والتي تتضمن جملة من القواعد والمعايير والتي يقترحها البرنامج "[3].

حسب تعريف بالاس :هي برنامج تسعى لإنشاء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت، بحيث تتيح لأفراد الاتصال والتواصل فيما بينهم لأسباب متنوعة ومختلفة.

أما فيما يخص تعريف الباحثين بريس ومالوني كريشمار فيعرفان مواقع التواصل الاجتماعي أنها مكان يتجمع فيها الناس لأهداف محددة ومسطرة وهي محكمة وموجهة من قبل سياسات تتضمن الضوابط والقواعد والمعايير التي يتضمنها البرنامج.

---

[1]- إيهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، ط1،العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2016، ص 42-43.

[2] - خولة حمايدية ، مريم فاسم ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، مذكرة الماستر في تكنولوجيات الاتصال الجديدة ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة قاصدي رابح، ورقلة،2015/2014 ، ص 23.

[3]- مريم نريمان تومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي " الفيسبوك " ، رسالة ماجستير، قسم الاعلام و الاتصال، جامعة باتنة ، 2012/2011 ، ص 44 .

وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول " أن الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع جد فعالة في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء بحيث تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنين وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية فيها بينهم "[1] .

أي أنها شبكات اجتماعية تسهل ببناء علاقات اجتماعية، حيث أنها تتيح الأصدقاء القدامى بالتواصل فيما بينهم بعد ما فرقتهم ظروف الحياة وتتيح لهم إمكانيات الاتصال السمعي والبصري وتبادل الصور وذلك بهدف توطد العلاقات بين المجتمع.

I. 2. نشأة مواقع الاتصال الاجتماعي و تطورها:

يعد أول ظهور لنشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي إلى بداية التسعينات الميلادية ففي عام 1995ظهر أول موقع الذي صممه " ارندي كونرادز " وهو موقع classmates.Com وكان الهدف منه هو مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العلمية في أماكن متباعدة على الالتقاء، و استمرار الصداقات [2].

إلا أن هناك بعض الباحثين يرجعون البدايات الأولى لظهور مواقع التواصل الاجتماعي إلى سنة 1997 وهناك من يرجعها إلى سنة 1998 التي تم فيها إطلاق أول موقع للتواصل الاجتماعي تحت اسم " Six dégrées " إذ كان الهدف منه جمع مميزات مجموعة من مواقع الانترنت، بحيث تتيح للأفراد بناء ملفاتهم الشخصية أو تكوين الأصدقاء، إذ أصبح أداة لمساعدة الناس على الاتصال والتواصل وإرسال الرسائل إلى الآخرين، إذ استقطب الملايين من المستخدمين،إلا انه لم يستمر كثيرا فأغلق في عام 2000 [3].

إذ تم في ما بعد إنشاء العديد من المواقع مثل موقع live journal ، وموقع كايوولد Cyworld الذي أنشئ في كوريا عام 1999 ، وكان الهدف من هذه المواقع الاجتماعية في بدايتها كان تركيزها على خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض الخدمات الاجتماعية

---

[1]- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ،دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع العربية –أنموذجا - ،رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال ، مجلس كلية الآداب و التربية ،الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012، ص 28.

[2]- حنان السعيدي، عائشة ضبف ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثره على القيم لدى الطالب الجامعي، مذكرة الماستر في تكنولوجية الاتصال الجديدة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2015/2014 ، ص 23 .

[3]-نبيلة بوخبزة ، فضيلة تومي، شبكات التواصل الاجتماعي : نحو تشكيل فضاء مستحدث للهوية الافتراضية ، مداخلة في الملتقى الدولي الثاني حول: " المجالات الاجتماعية التقليدية و الحديثة و إنتاج الهوية الفردية و الجماعية للمجتمع الجزائري " ، أيام 26-27 نوفمبر، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014 ، ص 539 .

غير أنها لم تدرجها على روادها بسبب ضعف الإمكانيات التي تقدمها، وأيضا بسبب الانتشار المحدود لشبكة الانترنت حول العالم [1].

وتميزت فترة نهاية التسعينات من القرن العشرين وبداية القرن العشرين بميلاد العديد من المواقع الاجتماعية التي وجهت إلى الجماعات العرقية المقيمة في الولايات المتحدة الأمريكية مثل : "اسين فوني " الذي كان معظم مشتركيه من الأسيويين ، وموقع" بلاك بانت " الذي يشترك فيه الزنوج وموقع " امجيت" أما خلال الفترة الممتدة بين سنوات (2002-2005) بدأ يظهر جيل جديد من مواقع أو شبكات الاجتماعية، والتي جمعت أو استقطبت العديد من المشتركين من مختلف أنحاء العالم مثل "فرندستر "عام 2002 وموقع" ماي سبيس" عام 2003 والذي كان من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي آنذاك،وموقع "بيبو "عام 2005 ،موقع فايسبوك في 2004 ، ثم تلتها مواقع أخرى فيما بعد مثل(:اليوتيوب - تويتر - الواتساب – الانستغرام) [2].

I. 3. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد ظهرت العديد من المواقع التواصل الاجتماعي وتنوعت الخدمات التي تقدمها، حيث استطاعت أن تكسب شعبية كبيرة على مستوى العالم، وسوف تشير إلى أبرز وأشهر هذه المواقع وأكثرها استخدامها وهي على النحو التالي:

I . 1.3. الفايسبوك: (face book)

من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها التي ظهرت في هذا العقد الواحد والعشرين موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك face book)، والذي يتم من خلاله وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص، ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في الموقع للتبادل المعارف والأخبار، وتكوين صداقات والرؤى والتوجهات دون قيود أو حدود[3].

إذ يعد الفايسبوك من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي، وله تأثير واستخدام على المستوى العالم[4].

---

(1)- مريم نريمان تومار، مرجع سبق ذكره ، ص 48.

(2)- عبد الكريم تفرقنيت، مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات و السلبيات ، دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية ، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة البليدة، العدد 15، جوان 2016 ، ص 6.

(3)- سامي أحمد الشناوي ، محمد خليل عباس ، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين ، مجلة جامعة ، المجلد 18، العدد 2، 2014، ص 76 .

(4)- مركز المحتسب للاستشارات ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب (تويتر) - أنموذجا - ،ط 1، دار المحتسب ، للنشر و التوزيع ، الرياض، 2017 ، ص 26 .

وتم تأسيس موقع الفايسبوك في فبراير عام (2004) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب "مارك جوكربيرج" صاحب 23 عاما كان جالسا أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية، وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الانترنت، وكان هدفه واضحا، وهو تصميم موقع يجمع كل زملاءه في الجامعة، ومن خلاله يمكنهم تبادل المعلومات والأخبار وصورهم وآراءهم وأفكارهم [1].

وقد أطلق "زوكربيرج" في البداية على هذا الموقع اسم "the facebook.com " كمشروع لتحقيق التواصل الاجتماعي بين زملاء الكلية الواحدة بعيدا عن مناهج الدراسة، ولقد جنب هذا المشروع فضول الطلاب الجامعات الأخرين لتحقيق التواصل فيما بينهم، وبعد سنوات قليلة جدا قام "زوكربيرج" بتوسيع الموقع ليضم كليات أخرى ثم المدارس الثانوية، ويشمل فيما بعد الأشخاص العاديين، وأصبح الفايس البوك موضعا للتنافس من قبل الشركات التكنولوجية الكبرى مثل: مايكروسوفت وجوجل، بحيث تمكنت مايكروسوفت من شراء نسبة 1.4 % من الفايس بوك بمبلغ يقدر ب 240 دولار عام 2007، أما استخدام الفايس بوك فقد بلغ عدد مستخدميه 800 مستخدما في كل أنحاء العالم[2].

حسب إحصائيات موقع socialbacker.Com المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي مع الانترنت، تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في أول قائمة من حيث عدد مستخدمي "الفايسبوك" وذلك بأكثر من 157 مليون مستخدم، تليها اندونيسيا والهند بأكثر من 41 مليون مشترك، ثم البرازيل بأكثر من 35 مليون مشترك، أما في العالم العربي فتتصدر مصر القائمة بعدد مستخدمين فاق تسعة ملايين مشترك ثم السعودية والمغرب بأكثر من 4 ملايين تليها الجزائر في المرتبة الرابعة بما يقارب الثلاثة ملايين مستخدم ثم تونس والإمارات بأكثر من مليوني مستخدم[3].

*** إحصائيات موقع "الفايسبوك" في الجزائر:**

كشف موقع socialbacker.Com انه ومع بداية عام 2012 سجلت في الجزائر نسبة ارتفاع دخول للفايسبوك قدرت ب 8,20 % مقارنة بعدد السكان في الجزائر و ب 60,32 % بالنظر إلى مستخدمي الانترنت، حيث بلغ عدد مستخدمي "الفايسبوك" مليونين و835 ألفا، وأشار ذات الموقع أن

(1)- عبد الرزاق الدليمي ،الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، ص 184.
(2)- ناصر محمد الأنصاري ، دور موقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي ، رسالة ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012 /2013 ، ص ص 23 -24 .
(3)- حمايدية خولة ، مرجع سبق ذكره ، ص 39 .

عدد الذكور الجزائريين الذين يستخدمون "الفايسبوك" أكثر من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور 68% في حين بلغ عدد الإناث 32% [1].

وبعد مرور 5 سنوات عن هذه الإحصائيات، أعلنت شركة فيسبوك عن إحصائياتها في الجزائر لعام 2017، تضم الفئات الأكثر استعمالا من طرف الجزائريين، بالإضافة إلى العدد النشط شهريا حول هذه الشبكة، وأكثر الصفحات التي يزورنها.

ولقد أفرزت الإحصائيات الجديدة أن المستخدمون النشطون شهريا حول موقع الفيسبوك يتراوح عددهم بين 15 و 20 مليون مستخدم نشط شهريا، منهم بنسبة 65% رجال، و35% نساء، ومعظمهم من الفئة الشبابية التي تتراوح أعمارهم مابين 18 و24 سنة، بحيث تمثل نسبتها 53% من العنصر النسوي، و38% من العنصر الرجالي، أما باقي الفئات تمثل نسب قليلة.

معظم مرتادي موقع الفيسبوك هم عزاب بنسبة 49%، ونسبة 29% من مستخدمي الموقع متزوجين، و9% من فئة المخطوبين، أما النسبة الباقية فهم من وضعوا حالة مرتبط على حساباتهم وذلك بنسبة تمثل 14%.

واغلب الفئة التي ترتاد على موقع الفيسبوك هي الفئة الجامعية، يليها التلاميذ من المرحلة الثانوية، أما فيما يخص الولايات الأكثر استخداما لهذا الموقع فقد كان النسبة الأكبر للعاصمة ب 31%، تليها ولاية وهران ثم ولاية قسنطينة ثم سطيف ثم باتنة ثم ورقلة ثم عنابة.

وفيما يخص الحديث عن أكثر شيء يبحث عنه ويزوره الجزائريين، سجلت القائمة حضور صفحات دينية، ثقافية، إخبارية ورياضية، ولقد احتلت صفحة الداعية المصري عمرو خالد المرتبة الأولى ثم تليها صفحة journal el bilad الإخبارية، وشهدت القائمة أيضا ظهور متعاملي الهاتف النقال جازي واوريدو وصفحة الإعلامي والمعلق الرياضي الجزائري حفيظ دراجي.

أما بخصوص التخصصات التي سجلت بدورها حضورا مميزا في القائمة كانت التخصصات العلمية بشكل عام كالاقتصاد والإحصاء والإعلام الآلي والرياضيات وكافة العلوم الأخرى، كما سجل أيضا الجانب الرياضي حضوره، وكذلك الجانب الفني أيضا[2].

---

(1)- مريم نريمان تومار ،مرجع سبق ذكره، ص 57 .

(2)- مقال منشور بواسطة شعيب سعيدين ، تحت عنوان : إحصائيات الفيسبوك في الجزائر و 20 مليون مستخدم ناشط شهري، نشر يوم : 30 مارس 2017، على الرابط التالي: https://www.android.dz.com تاريخ التصفح : 5 أفريل 2021 ، على الساعة : 15h00.

تمثيل بياني رقم 1 يوضح عدد الأشخاص الناشطين في فيسبوك شهريا في الجزائر والذين تتراوح أعمارهم من 18 سنة فما فوق

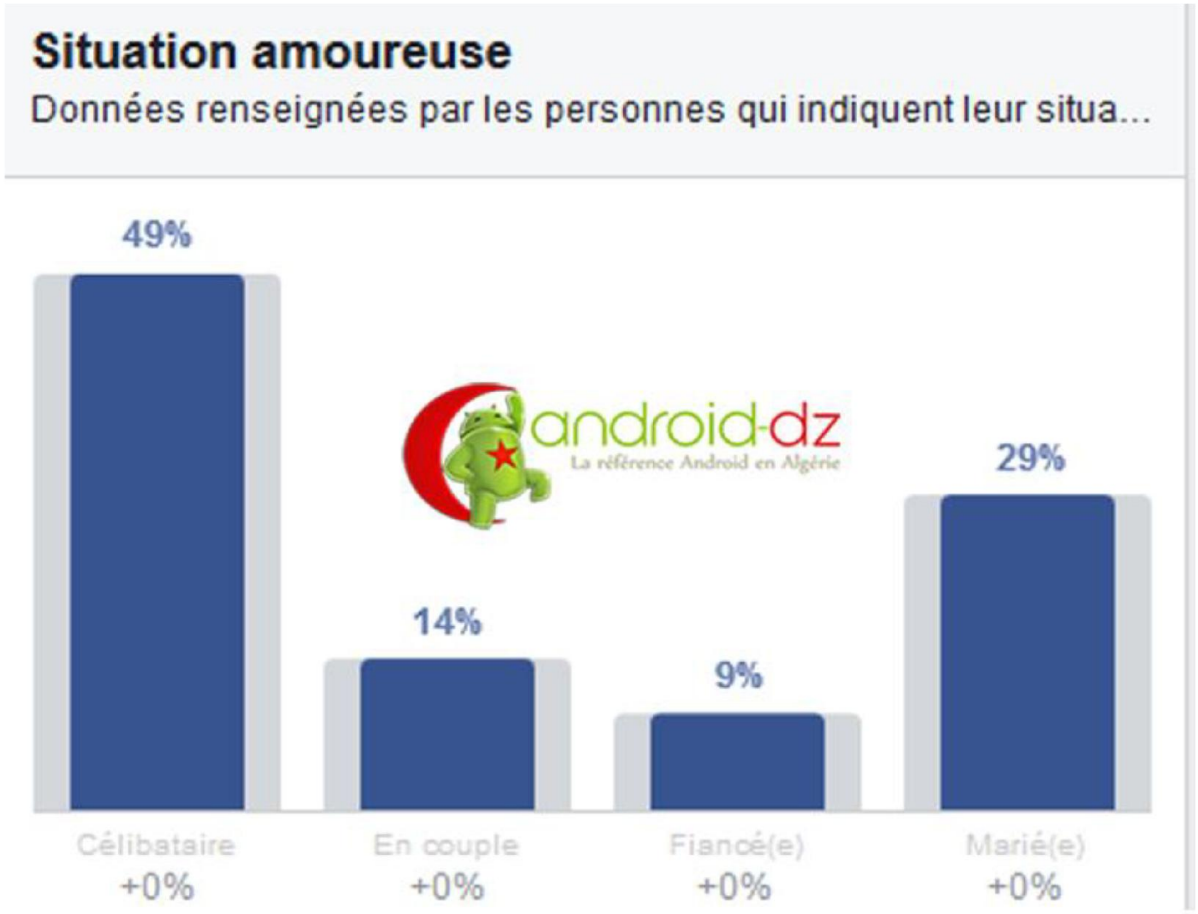

تمثيل بياني رقم 2 يوضح الحالة العاطفية لمستخدمي الفيسبوك في الجزائر

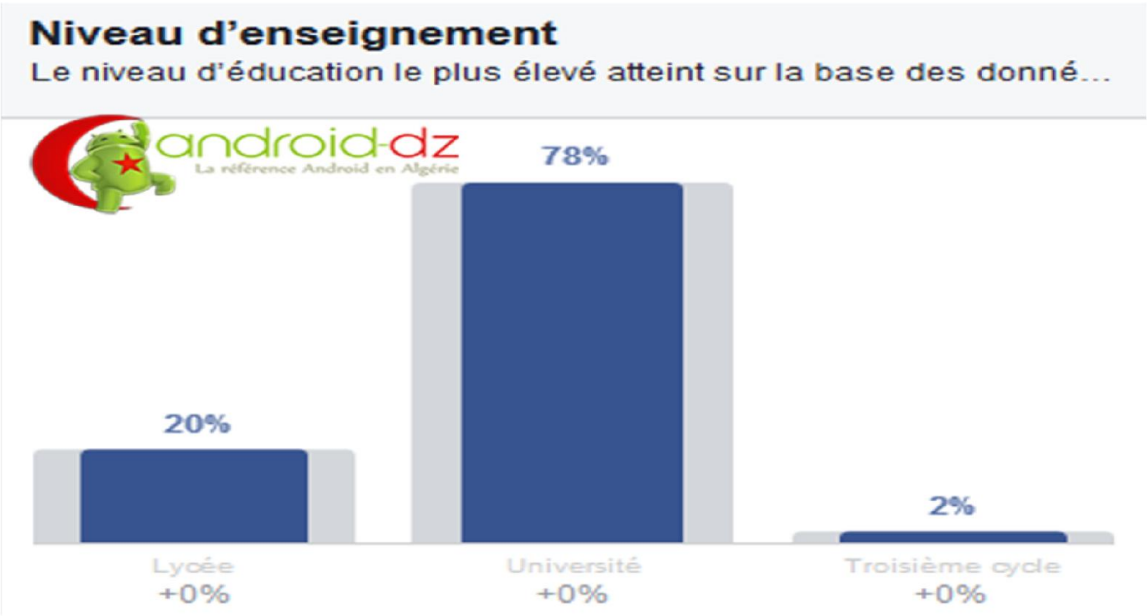

تمثيل بياني 3 يوضح المستوى الدراسي لمستعملي الفيسبوك في الجزائر

تمثيل بياني 4 يوضح المدن الأكثر استخداما للفيسبوك في الجزائر

Mentions J'aime une Page

Pages Facebook susceptibles de présenter un intérêt pour votre audience sur la base des mentions J'aime une Page Facebook.

Page	Pertinence	Audience	Facebook	Affinité
Amr Khaled	1	2,9m	2,9m	1x
Journal el Bilad	2	2,7m	2,7m	1x
النهار الجديد	3	2,5m	2,5m	1x
مجلة كاتم من القلب	4	2,5m	2,5m	1x
Djezzy	5	2,5m	2,5m	1x
Ooredoo Algérie	6	2,5m	2,5m	1x
beIN SPORTS	7	2,4m	2,4m	1x
نساء الجنة	8	2,4m	2,4m	1x
Zinou Kds	9	2,3m	2,3m	1x
fibladi.com : Algérie ♥ الجزائر	10	2,3m	2,3m	1x
Hafid Derradji - حفيظ دراجي	11	2,3m	2,3m	1x

android-dz La référence Android en Algérie

تمثيل بياني 5 يوضح الصفحات الأكثر تصفحا في للفيسبوك في الجزائر

Poste

Industries dans lesquelles les personnes sont susceptibles de travailler en fonction des données renseignées sur Facebook.

Poste	Audience sélectionnée	Comparer
Arts, divertissement, sports et médias	11%	-72%
Gestion	11%	-72%
Production	11%	-72%
Architecture et ingénierie	10%	-72%
Administration	7%	-72%
Ventes	7%	-72%
Informatique et technique	6%	-72%
Informatique et mathématique	6%	-72%
Opérations commerciales et financières	5%	-72%
Sciences de la vie, physiques et sociales	4%	-72%

android-dz La référence Android en Algérie

تمثيل بياني 6 يوضح التخصصات الأكثر استخداما من قبل الأشخاص في فيسبوك في الجزائر[1] .

[1]- صور مأخوذة من موقع: https://www.android.dz.com تاريخ التصفح : 15 افريل 2021 ، على الساعة : 15h00.

*** مميزات الفايسبوك**:

- **الملف الشخصي: (profile):**الاشتراك في الموقع يجب على المستخدم أن ينشئ ملف شخصي يحتوي على معلوماته الشخصية. وهذا يساعده في التواصل مع الآخرين.

- **إضافة صديق:** يستطيع المستخدم إضافة أي صديق والبحث عن أي فرد موجود على شبكة "الفايسبوك"

- **إنشاء مجموعة (groupe):** يمكن للمستخدم إنشاء مجتمع الكتروني يجتمع حول قضية معينة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ويصبح عمل هذا الاشتراك بهذه المجموعة حصريا "العائلة" أو الأصدقاء، أو يكون عاما، يشترك فيها كل من هو مهتم بموضوعها.

- **لوحة الحائط:** هي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم .

- **الصور: photos:** هي خاصية تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

- **التغذية الإخبارية (news feed):** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث يقوم بتفسير بعض التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم [1].

I. 2.3. تويتر (twitter):

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولقد لعبت دورا كبيرا في الإحداث السياسية في الأحداث السياسة في العدد من البلدان، واخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) والذي يعني التغريد). واتخذت من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل قصيرة SMS لا تتعدى (140) حرفا للرسالة واحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة[2].

---

[1]- خالدي منيرة، أنساق التواصل اللغوي في الفيسبوك، مذكرة ماستر في اللغة و الأدب العربي ، تخصص علوم اللسان ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية، 2016 /2017 ص 10 -11 .

[2]- علاء الدين محمد عفيفي المليجي،الإعلام و شبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط 1، دار التعليم الجامعي ،الإسكندرية ، 2015، ص 171.

و تعود البدايات الأولى لهذه الخدمة المصغرة (تويتر) إلى بدايات عام (2006) عندما أقدمت شركة (obvions) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، بحيث أتاحت هذه الشركة واسع باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، ثم قامت هذه الشركة بفضل هذه الخدمة عن الشركة الأم، واستخدمت له اسم خاص وهو (تويتر) وذلك في ابريل 2007[1].

ويعمل موقع تويتر على انه يمكن للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، ويكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، وتظهر هذه التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة، واستقبال الردود بحيث وصل عدد المغردون اللذين يستخدمون تويتر إلى أكثر من (200) مليون مغرد في نهاية عام 2010، ويوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها:

- معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائما وفي أي وقت، ويعتبر أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلتقي الإجابات الفورية، بحيث يتيح لمستخدميه إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا الأخبار عن حادث مهم، بالإضافة إلى انه يتيح للمستخدمين متابعة الأحداث العالم الهامة فور حدوثها.

ويعتبر موقع تويتر الأفضل في سرعة نقل الأخبار والأحداث ساعة وقوعها ومن مكان الحدث، وأصبحت كبرى المؤسسات الإعلامية العالمية تعتمد على تويتر في تغطية الأخبار والأحداث [1].

***إحصائيات موقع توتير في العالم العربي 2017.**

تشير الإحصائيات في نهاية الربع الثالث من عام 2016، إلى وجود 317 مليون مستخدم حول العالم فعال ومتفاعل شهريا، ومن جهة ثانية سجل بحلول آذار 2017 11.1 مليون مستخدم فعال ومتفاعل في البلدان العربية، وهو ما شكل زيادة مقدارها ثلاثة أضعاف عن العام 2014، ويقدر إجماليا عدد حسابات تويتر في البلدان العربية ب 16.3 مليون حساب، مع مطلع 2017، في حين بلغ عدد التغريدات في البلدان العربية خلال شهر آذار 2016 الماضي 849.1 مليون تغريدة، بارتفاع نسبته 59% عن العام 2014، وتنشر يوميا ما معدله 27.4 مليون تغريدة، في البلدان العربية بزيادة مقدارها 10 مليون تغريدة عن عام 2014 الذي شهد ما معدله 17.2 مليون تغريدة يوميا.

---

[1]- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني ،ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان، 2015، ص 64.

[2]- محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين،ط1، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية ، 2011، ص 466 – 469 .

وتمثل 72% من تغريدات العرب على تويتر باللغة العربية، وبينما كانت مناطق فلسطين - الضفة وغزة، الدولة العربية الأولى من حيث التوازن بين الرجال والنساء، في النشاط على الفيسبوك، وتعتبر سلطنة عمان الأضعف على هذا الصعيد، وتعتبر البحرين هي الدولة العربية الأكثر توازنا من حيث مساهمة الأنواع الجنسية في النشاط على موقع التويتر، بينما دولة اليمن هي الأقل الدول العربية توازنا بين الجنسين على تويتر وتمثل نسبة 32.4 % من مستخدمي تويتر في البلدان العربية من النساء، بانخفاض مقداره 1.8 % عن عام 2014، حيث كانت نسبة أعداد المساهمات من النساء في تويتر إلى الرجال 36.6 %.

*** ترتيب 10 الدول العربية الأولى من حيث أعداد مستخدمي تويتر .2017**

1- السعودية أكثر من 1.7 مليون مستخدم بنسبة 8.1 % من مجمل أعداد السكان.

2- مصر أكثر من1.7 مليون مستخدم بنسبة 1.8 % من السكان.

3- الجزائر أكثر من 800 ألف مستخدم بنسبة 2% من السكان.

4- الإمارات أكثر من 800 ألف مستخدم بنسبة 8.7 % من السكان.

5- الكويت أكثر من 500 ألف مستخدم بنسبة 12.6 % من السكان.

6- العراق أكثر من 400 ألف مستخدم بنسبة 1% من السكان.

7- سوريا أكثر من 300 ألف مستخدم بنسبة 1.6 % من السكان.

8- فلسطين أكثر من 300 ألف مستخدم بنسبة 6.4 % من السكان.

9- المغرب أكثر من 200 ألف مستخدم بنسبة 0.6 % من السكان.

10- قطر أكثر من 200 ألف مستخدم بنسبة 9.1 % من السكان.

*** ترتيب 5 دول العربية الأولى من حيث مقدار الزيادة في عدد مستخدمي التويتر :2017**

1-الجزائر 773.500 مستخدم.

2- مصر 590.000 مستخدم.

3- الإمارات 300.000 مستخدم.

4- السعودية 206.000 مستخدم.

5-العراق 179.000 مستخدم [1].

[1]- مقال منشور تحت عنوان : إحصائيات تويتر في العالم العربي 2017 ، نشر في شهر فيفري 2017 على الرابط التالي: www.weedoo.tesh تاريخ التصفح : 5 أفريل 2021 على الساعة : 15h00

I. 3.3.الانستغرام (instgram):

الانستغرام هو تطبيق مجاني يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور، بحيث يتيح لمستخدميه التعليق عليها أو التسجيل الإعجاب بها، وهو يعتبر من المواقع التي اكتسبت شعبية على مستوى الفردي والمؤسسي، وتعود بداية الانستغرام إلى عام 2010 فينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها ثم عرضها ونشرها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية [11].

*** ميزاته:**

- الانستغرام وسيلة سريعة ومجانية للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، ويتم التواصل عن طريق الصور والفيديوهات والتعليقات عليها وتسجيل الإعجاب وكما يسعى أيضا إلى تنمية هواية التصوير لالتقاط أجمل الصور، ونشرها عبر صفحات الموقع[2].

I. 4.3.الواتساب (Wats App):

هو أحد أنواع التواصل الاجتماعي، يتميز هذا الموقع بخدمة مراسلات فورية، والتي من خلالها يتم إرسال الرسائل الأساسية للمستخدمين، وتتمثل في إرسال الصور، الرسائل الصوتية والمكتوبة والفيديو [3].

ولقد تأسس موقع الواتس اب (wats App) في عام 2009 من قبل الأمريكي بريان اكتون والأوكراني جان كوم، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، بحيث يتنافس الواتس اب مع عدد من خدمات الرسائل مثل: (wechat. Kakaotalk. LINE)، وقد تم إرسال عشرة مليارات رسالة يومية على(wats App) في 2012 وفي 13 يونيو 2013، أعلنت (wats App) على تويتر، على أنها قد وصلت سجلاتهم اليومية الجديدة إلى 27 مليار ورسالة، واستحوذت شركة الفايس بوك على الواتس آب في 19 فبراير من العام 2014 بمبلغ يقدر 19 مليار دولار أمريكي، و الواتس أب ليتميز بأنه متاح لكل من أجهزة المحمول الشخصية، ويتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف،

---

(1)- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر ، مرجع سبق ذكره، ص 66.

(2)- دعاء عمر محمد كتانة، وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الأسرة ، دراسة فقهية ، رسالة ماجستير ، تخصص الفقه و التشريع ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين،2015، ص 36 .

(3)- مركز المحتسب للاستشارات ، مرجع سبق ذكره ص 39 – 40 .

(4)-سلطان خلف المطيري، شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي،رسالة ماجستير في العلوم الإستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية و الدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2015 ، ص 59 -60 .

ويسترجع الوات ساب حسب الإحصائيات على قائمة التطبيقات الذكية من حيث الاستخدام والتنزيل على الأجهزة[1].

I. 5.3. سناب شات (snapchat):

هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث مشاركة الرسائل المصورة، وضعه ايفان شبيغل وروبرت مورفي، بحيث يمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات وإرسالها إلى قائمة التحكم مع المتلقين، زمن المعروف إن هذه الصور ومقاطع المرسلة عبارة عن القطات" يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثواني، وبعد ذلك سوف يتم حذف الرسائل من جهاز المستلم وكما تحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات [2].

ولقد أقدمت شركة غوغل في نوفمبر تشرين الثاني في عام 2013 للاستحواذ على سناب شات بقيمة 4 مليار دولار أمريكي، لكن رفض الرئيس التنفيذي لتطبيق سناب شات العرض، بعد تلقي عرضا أيضا من قبل فيسبوك بقيمة 3 مليار دولار، ولقد رفض تشغيل كلى العرضين، إيمانا منه بان قيمة تطبيقه سترتفع في المستقبل، نتيجة للنمو المتزايد الذي يحققه التطبيق [3].

I. 6.3.اليوتيوب (YouTube):

اليوتيوب هو موقع اجتماعي على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني [4].

وقد تأسس اليوتيوب في 14 فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاث موظفين اللذين يعملون في شركة باي بال (pay pal) وهم تشاد هيرلي (أمريكي) وستيف (تايواني) وجادو كريم (بنغالي)، بحيث ترك جادو كريم رفقائه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "اليوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا بالمثابرة في تكوين احد اكبر الكيانات في عالم

---

(1)- متاح على الموقع: https://ar.wikipédia.org/wiki تاريخ التصفح 23 أفريل 2021 على الساعة 9h00 .
(2)- مركز المحتسب للاستشارات ، مرجع سبق ذكره ، ص 39.
(3)- بوبكر السايح، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج المنتجات، مذكرة الماستر في تسويق الخدمات ،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة، 2015 /2016 ص 8 .
(4)- عبد الرزاق محمد الديلمي، مرجع سبق ذكره، ص 193 – 194.

الويب في الوقت الحالي، والجدير بالذكر أن مولد YouTube قد شاهدته مدينة Menlo park في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم إطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام[1].
ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (اووبي فلاش) ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة ومتعددة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، كما قامت (غوغل) 2006 بشراء الموقع مقابل 1,65 مليار دولار أمريكي [2] .
وتذكر موسوعة (ويكيبيديا) أن أول فيديو يوضح على اليوتيوب كان من (جادو كريم) يحمل اسم:أنا في حديقة الحيوان " metat the zoo" في 23 ابريل 2005، إذ استندت موسوعة(ويكيبيديا) إلى موقع (Alexa) في إحصائية حول اليوتيوب إذ أصبح من مواقع الأكثر شعبية في العالم، صرح المسؤولون عن الموقع بان عدد مشاهدة الأفلام من قبل الزوار يصل إلى 100 مليون يوميا في شهر يناير 2008 [3].

وهناك قواعد ملزمة للنشر تعتمدها اليوتيوب، فهو لا يسمح بوضع المقاطع الفيلمية التي تشجع على الإرهاب والإجرام، والتي تسيء إلى الديانات والمذاهب والشخصيات، ويستخدم اليوتيوب 51 لغة من لغات العالم وأهمها هي: الانجليزية، العربية، الفرنسية، الروسية، والايطالية، والاسبانية والبرتغالية والألمانية، بحيث يشهد موقع اليوتيوب إقبالا كبيرا من قبل الشباب والمراهقين خصوصا من الجنسين وكما يعتبر موقع غير ربحي لخلوه من الإعلانات، إلا أن الشهرة التي وصل إليها تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه بحيث أصبح موقع اليوتيوب اكبر مستضيف لأفلام الفيديو سواء على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج وأصبح اسم اليوتيوب يزداد عندما نذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى والتي لها مكانتها على الصعيد العالمي، والتي تحتل بدورها موقعا مهما على شبكة الانترنت ومن هنا ... أن موقع اليوتيوب واسع الانتشار ولم يعد نكرا على مؤسسات إعلامية أو قنوات تلفزيونية فضائية أو صحفية، بل أصبح متاحا لكل من يرغب بالحصول على موقع خاص به ابتداء من كبار القادة والمسؤولين عبر العالم إلى كافة الناس بمختلف فئاتهم العمرية ويختلف اهتماماتهم فهو يقوم بخدمات مميزة وفاعلة لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الحديثة [4].

---

(2)- أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، قسم البحوث و الدراسات الإعلامية،القاهرة،2013، ص 75 .
(3)- علاء الدين محمد عفيفي المليجي ، مرجع سبق ذكره ص 178 .
(4)- محي الدين إسماعيل محمد الديهي، مرجع سبق ذكره ، ص 473 - 475

I. 7.3.جوجل بلس (google plus):

هي شبكة اجتماعية تم إنشاءها بواسطة شركة جوجل، بحيث يحاول جوجل بلس والذي تم انطلاقه عام 2011 كأحد مواقع التواصل الاجتماعية التي تضم خصائص متنوعة وجديدة وقد لوحظ وجود زيادة متسارعة في عدد مستخدميه، والذي وصل عددهم عالميا إلى 110,7 مليون في يونيو 2012، بنسبة زادت 66% عن نوفمبر من عام 2011[1].

ويتضمن جوجل بلس خدمات جديدة ومتنوعة مثل:

- **الدوائر cricles:** بحيث تم تطبيق هذه الخاصية بطريقة مميزة والتي يسهل من خلالها إنشاء قوائم الأصدقاء بالمقارنة مع نفس الخصائص الموجودة في تويتر وفايسبوك .
- **خاصية profiles:**تعتبر منفذ خاص للبيانات فعلية المتوفرة على بروفايل المستخدم على خدمات جوجل، ولا يوجد فعليا شيء خاص ومميز متعلق بخاصية profiles.
- **خاصية hangouts:** وهي احد ابرز الجوانب المبتكرة في Google+ حيث تغري المستخدمين على خدمات في محادثات الفيديو جماعية والمدهش فيها هو قدرة الكاميرا على تغيير والانتقال والتركيز على الشخص المتحدث بحيث يمكن التعامل مع عدة مصادر للفيديو في نفس الوقت، ما حقق Google+ نجاحا كبيرا فان hangouts سيكون أحد أهم ركائز هذا النجاح.
- **خاصية photos:** خاصية جيدة ومفيدة تعتمد على فكرة تحرير الصور وتعديلها بصورة اقرب الماضي الفيسبوك، كما انهتمتاز بالسرعة والتنظيم الجيد ما يجعلها إضافة مهمة لشبكة Google + والغرض منها هو إضفاء قدر اكبر من الطابع الفني و الشخصي على الصورة [2].

I. 8.3.مايسبيس :

---

(1)- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري ، الشبكات الاجتماعية و القيم رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ،الأردن، ص 50 .

(2)- محمد منتصر و شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقاتها بالجمهور، مذكرة الماستر في إدارة الأعمال،كلية التجارة ، عمادة الدراسات العليا،الجامعة الإسلامية غزة، 2013، ص 26 -27.

(3)- أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " جامعة أم القرى أنموذجا"، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة سلطان قابوس، المملكة العربية السعودية، المجلد 3، العدد 2، 2016، ص 400.

(4)- صلاح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي : أسس و مفاهيم و قيم، ط1، مكتبة دار الحامد للنشر و التوزيع ،عمان، 2015، ص 136

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب، بحيث تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء والمسجلين في الخدمة، بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى وكذلك المجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين [1].

وموقع ماي سبيس يعتبر أشهر مواقع التواصل الاجتماعي بحيث كان من أكثر المواقع رواجا قبل أن يدخل في منافسة شديدة مع الفيسبوك مؤخرا [4].

I. 4. مميزات وخصائص مواقع الاتصال الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمميزات وخصائص عديدة، حيث تقدم خدمات متنوعة لمشتركيها، والتي ميزتها عن باقي وسائل الاتصال الأخرى والتي تعتبر سببا مهما في شهرتها وانتشارها على مستوى العالم، وسوف نتطرق إلى أهم الميزات وخصائص هذه المواقع وهي على النحو التالي:

1- التفاعلية و التشاركية: يتم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل شخص عبر صفحته بالإثراء بشخصية سواء (رياضية -أو أزياء أو موسيقى) وكل ما يتعلق بمواطنة من أحداث والتي يرغب بتقديمها للآخرين عبر صفحته، وتسمح له هذه المواقع بمشاركة تلك المنشورات والتعليق عليها وإبداء الإعجاب بها ، بحيث بمقدور هذا العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين ومدى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة، وقد يحدث ذلك التفاعل في استمرار العضو في التواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين.

2- التلقائية: يتميز التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هن تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء، وكذلك عدم وجود قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل بين الأعضاء، وكذلك عدم وجود قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتم بالتلقائية في طرفي الاتصال[2].

3- الشمولية: أصبح بإمكان المتواصل بهذه الوسائل الحديثة (شبكية إن يشارك بكل ما يريد نشره وإيصاله إلى الآخرين بدون النظر إلى ضيق الوقت والمساحة حيث تلغي الحوافز الجغرافية والمكانية والحدود الدولية، بحيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال هذه المواقع بكل سهولة .

4- تعدد الاستعمالات : تعتبر هذه المواقع سهلة ومرنة الاستخدام، بحيث يمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم ، والعالم لبث كلمة وتعليم الناس وتعتبر جانب للتواصل مع القراء وكل أفراد المجتمع.

5- سهولة الاستخدام: تتميز هذه المواقع أثناء استخدامها ببساطة اللغة، بحيث تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل أفكاره والتفاعل مع الآخرين [3].

6-التواصل والتعبير عن الذات: تعتبر خطوة أولى للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي هو إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من

---

(2)- حسين محمود هتيمي،العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان،2015، ص 85.

(3)- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مرجع سبق ذكره،ص 67.

خلال النص والصور والموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى، إذ أصبحت هذه المواقع قنوات اتصال جذابة لمختلف الأشخاص بحيث تسمح بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية.

7- تشكيل المجتمع بطرق جديدة : تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بخلق صداقات مع أصدقاء يبدلهم المحتوى والاهتمام ، فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت بحيث دعمت هذه المواقع الاجتماعية طرق جديدة للاتصال بين الناس بحيث تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الاحتماء الديني أو الاجتماعي مثل "المجموعات التي ينشئها بعض الأصدقاء عبر موقع الفايسبوك [1].

8- الاقتصادية في الجهة والوقت : في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكل يستطيع امتلاك حيز شبكة التواصل الاجتماعي ، وليس ذلك على أصحاب الأموال ، أو حكرا على جماعة دون أخرى[2].

9- الانفتاح « openness »: تقدم مواقع التواصل الاجتماعي خدمات مفتوحة حيث تزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات لأنهم من يقومون بعملية إنتاج المحتوى، عكس وسائل الإعلام التقليدية والتي يمثل فيها الشخص دورا المتلقي والمستهلك للمحتوى.

10- الترابط«connectedness » : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعي مترابطة مع بعضها البعض ، وذلك عن الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل: خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفايسبوك، وهذا يسرع ويسهل عملية انتقال المعلومات[3].

I. 5. ايجابيات وسلبيات مواقع الاتصال الاجتماعي:

لقد أثبتت مواقع التواصل الاجتماعي قدرتها في التأثير على المجتمعات، وأصبحت لها مكانة لا يمكن الاستغناء عنها وان يتصرف المجتمع دون المشاركة فيها، لكن رغم كل هذا أخذت تظهر عليها ايجابيات وسلبيات سواء على مستخدميها من ناحية، وعلى العلاقات الاجتماعية من ناحية أخرى، وعلى الرغم من حجم الايجابيات الهائلة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن هناك سلبيات تحدثها هذه المواقع والتي لابد من ذكرها أيضا، وهي على النحو الآتي:

---

(1)- مريم نريمان تومار،مرجع سبق ذكره،ص 52.

(2)- بوبكر السايح، مرجع سبق ذكره، ص 6.

(3)- خالد غسان يوسف المقدادي،ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر و التوزيع،الأردن،2013،ص 26 -27 .

I. 5. 1. ايجابيات مواقع الاتصال الاجتماعي:

- **الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** يعتبر الاستخدام الأكثر شيوعا ، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كان بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين حيث تتيح هذه الشبكات الاجتماعية تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال حب للتعارف وان اختلفت أعمارهم وأما كنهم ومستوياتهم العلمية.

- **الاستخدامات الدعوية:** أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة على الآخرين مسلمين أو غير مسلمين أو غير مسلمين، وأنشأ العديد من الدعاة صفحاتهم الخاصة وموقفهم الثرية، وهو يعتبر انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي في ظل وجود أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد وقلة التكاليف [1].

- **الاستخدامات التعليمية :** تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، حيث يمكن المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار علة التركيز وعلى تقديم المقرر للطلاب، فاستخدام الشبكات الاجتماعية يكسب الطالب مهارات ويزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي خارج وقت المدرسة ، والتي تعتبر مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

- **الاستخدامات الإخبارية:** أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر رئيسي من مصادر الأخبار الكثير من روادها وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة من حيث المصداقية نظرا لما يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتهويل الخبراء وتدويله أو تسببه بغرض التأثير على الرأي العام [2].

I. 5. 2. سلبيات مواقع الاتصال الاجتماعي:

من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي إلى:

1- إضاعة الوقت: في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة حيث يقضي المستخدم ساعات طويلة.

2- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل: هي من أهم الآثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة

---

(1)- صلاح العلي، مرجع سبق ذكره، ص 124.

(2)- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر،مرجع سبق ذكره،ص 68 -69 .

الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين الذين يستغرقون ساعات طويلة في هذه المواقع ما يؤدي بهم إلى العزلة عن واقعهم الأسري وعن المجتمع، وفقدان مهارة التواصل المباشر مع المجتمع وهذا ما يسبب الاكتئاب والقلق والملل.

3 - **الخصوصية:** هناك دواعي عديدة للقلق فيما يتعلق بخصوصية الأفراد المشاركين في خدمات الشبكات الاجتماعية إذ يقوم العديد من المشتركين بالبوح بالكثير من المعلومات الشخصية التي قد تتعرض للسرقة من جهات وأشخاص والاعتداء على صفحات المشتركين بالفيروسات الالكترونية وتعريض المشتركين إلى الأذى فهناك من وجد في هذه المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية والعبث وانعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم بالعواقب [1].

4- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.

5- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

6- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شانها أن تضعف لغتنا العربية وتؤدي إلى إضاعة هويتها [2].

7- ظهور الجرائم الالكترونية وعولمتها نتيجة تنوع وتطور وسائل الإعلام الالكترونية وتعددها وانتشارها الواسع في المجتمع ونجد هذه الجرائم في مختلف مجالات الحياة منها: الثقافية - السياسية الاقتصادية المالية والجنسية مثل : الاحتيال والنصب والابتزاز والتقمص الشخصيات وهمية والتحرش الجنسي.

8-انتهاك حقوق التأليف المضغوطة، حيث تسهل عمليات السرقة الأدبية[3].

I. 6. تأثيرات مواقع الاتصال الاجتماعي على المجتمع :

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي أدوارا عديدة، أهمها سياسية واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة، نظرا لارتباط عدد كبير من الأفراد بهذه المواقع، وأصبح تأثير هذه المواقع الاجتماعية على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية واضحا، وسوف نشير إلى هذه التأثيرات على النحو الآتي :

I. 6. 1. التأثيرات السياسية لمواقع الاتصال الاجتماعي:

---

(1)- وائل مبارك خضر فضل الله،أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة،الخرطوم،السودان،2010، ص 23 -25 .

(2)- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مرجع سبق ذكره، ص 69.

(3)- عبد الكريم تفرقنيت،مرجع سبق ذكره، ص 6.

لقد وفرت شبكة الانترنت والمواقع الاجتماعية التفاعلية الفرصة أمام الأفراد المشتركين لبناء قاعدة أساسية من اجل تحقيق الأهداف، وذلك من خلال فتح المجال أمام المشتركين لإبداء أرائهم والتعبير عنها والمشاركة بنقاشات حول كل ما يثار من القضايا، بحيث أصبح بإمكان كل المشترك أن يطلع على كل ما ينشره زملاؤه في المواقع الاجتماعية، وهذا بحد ذاته عمق مفهوم المشاركة المجتمعية على جيل الشباب الصاعد المثقف والواعي بما يدور حوله، وزاد أيضا من حجم الاهتمام بالقضايا العامة داخل المجتمعات [1].

ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية، وبالتالي التأثير على تصور المواطن للسياسة، وتتخذ هذه المواقع موقعا فريدا في هذه العملية، إذ تمارس تأثيرات قوية على صانعي القرار وفي تشكيل الرأي العام [2].

بحيث ساعدت هذه المواقع على توفير أداة اتصال مباشر بين الحاكم والمحكومين، حيث تحولت إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في مختلف المجالات وصولا إلى المجال السياسي، وذلك من خلال قدرتها على نشر الأخبار بسرعة هائلة وموثقة بالصوت والصورة وزيادة مستوى الوعي، ورفع مستوى المعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا وأحداث تهم الرأي العام، فسياسات إخفاق الحقائق لم تعد ممكنة في زمن مواقع التواصل الاجتماعي وبذلك أضافت هذه المواقع آليات جديدة حول ممارسة الديمقراطية، فأصبحت تستخدم كوسيلة فعالة لتنشيط جوهر الديمقراطية المتمثل في الشفافية والنزاهة والإجراءات والمشاركة في عملية صنع القرار السياسي [3].

ويعد الفيسبوك من أكثر المواقع الاجتماعية انتشارا واستخداما في الحياة السياسية، حيث يمكن من خلاله إعادة نشر ما تم نشره في وسائل الإعلام التقليدية، مع انتشار المواقع الاجتماعية تزايد إدراك الباحثين والناشطين السياسيين لأهمية توظيف هذه المواقع في الحياة السياسية، وتعبئة الرأي العام، خاصة مع توفر الإمكانيات التي يمكن استخدامها لتحقيق الأهداف المرجوة للجماعات والأحزاب السياسية والمنظمات وجماعات المصالح المختلفة، إذ أصبح الانترنت بصفة عامة ووسائل التواصل الاجتماعي بصفة خاصة المخرجين الأساسيين للحد من احتكار النظم الحاكمة للمعلومات، ونشر الوعي السياسي لدى المواطنين، وتدعيم دور المعارضة السياسية، بالإضافة إلى استخدامها كوسيلة

---

(1)- رأفت مهند عبد الرزاق،دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة و الإعلام، كلية الآداب و العلوم،جامعة البترا الأردنية ، 2013، ص 48 .

(2)- عبد الكريم علي الدبسي و زهير ياسين طاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة الدراسات العلوم الإنسانية ، الجامعة الأردنية، العدد 2013،1 ، ص 74.

(3)- إشراف عصام فريد صالح، دور مواقع الاجتماعي في زيادة المعرفة في القضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني،رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط،2016، ص 42.

للنشر الثقافة السياسية، وتوعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشؤون السياسية، وقد حرص مرشحو الرئاسة في السنوات الأخيرة على أن تكون لهم صفحات على موقع الفيسبوك والتي تعطي فرصة للمستخدم للإعجاب like ومتابعتها والتفاعل معها، وتكون هذه الصفحة الشخصية سياسية أو لحزب سياسي، وهذا بهدف دعم الأنشطة السياسية الخاصة بهم، أو تكون منبرا لهم لعرض آرائهم واتجاهاتهم و فكرهم السياسي، ووسيلة النشر أخبارهم وأنشطتهم، وعلى سبيل المثال : استخدام مرشحو الرئاسة في الو.م.أ بكثافة مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الفترات الانتخابية مثل: You tube و Face book و My Space، و تعد انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2008 هي الانتخابات الأولى التي استخدمت موقع الفيسبوك كإحدى الوسائل الترويجية الحديثة للحملة [1].

وفي السنوات الأخيرة ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التغيرات على الساحة السياسية وخاصة موقع الفيسبوك وتويتر واليوتيوب والانستغرام في المجتمعات العربية، فقد شاع استخدامها بشكل واسع، مما أسهم في تعزيز الوعي السياسي والذي نتج عنه مشاركة سياسية فاعلة في أنظمة العربية الفاسدة كأنظمة مصر وتونس واليمن وليبيا وسوريا وغيرها، فقد وفرت مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد فرصة لتبادل المعلومات والتعبير عن أنفسهم وتصوراتهم في كافة القضايا[2].

I. 6. 2. التأثيرات الاقتصادية لمواقع الاتصال الاجتماعي:

تستخدم الشركات مواقع التواصل الاجتماعي التسويق و الدعاية للمنتجات و للوصول إلى العملاء المحتملين، ووفقا لتقرير "ماكينزي" العالمي حول الاقتصاد الاجتماعي الصادر في يوليو 2012 فان نحو 70% من الشركات تستخدم هذه التقنيات الاجتماعية ونحو 90% منها أقرت أنها حققت مكاسب في أعمالها من خلال استخدامها لهذه التقنيات، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية مثالا على ذلك ، حيث يشير تقرير أصدرته "جلوبال ايدج" إلى أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أضافوا أكثر من 16 مليار دولار إلى الاقتصاد الأمريكي، أما بالنسبة لأوروبا فتشير دراسة أجرتها مؤسسة "ديلويت" أن موقع "فيسبوك" ضخ ما قيمته 20 مليار دولار في الاقتصاد الأوروبي، كما ساعد على إيجاد ما يقارب 232 ألف فرصة عمل جديدة، كما ساهمت هذه المواقع في الاقتصاد، وذلك بالتوجه نحو اقتصاد المعرفة، فان تنامي هذه الوسائل وانتشارها سوف يؤديان إلى تعزيز اقتصاد

---

(1)- معز بن مسعود،شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية مغيرة،دروس من العالم العربي،الجمعية العربية الأوروبية لباحثي الإعلام، معهد الصحافة و علوم الأخبار، وحدة البحث في الاتصال،تونس،2015 ، ص 120 -122 متاح على الانترنت : www.areacore.org.tunis.2014.arabic

(2)- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية،رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية،كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية،نابلس، فلسطين، 2015، ص 43.

المعرفة على حساب اقتصاد السلع والخدمات، نتيجة اعتمادها على التكنولوجيا وتطبيقاتها، كما توفر مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة لتنامي الاقتصاد العالمي، والتغلب على الحواجز الجمركية، وتقليص الاقتصاد المحلي على حساب الاندماج في الاقتصاد العالمي، وتسعى إلى انتشار السلع العابرة للحدود أي يمكن شراء سلعة دون أي اعتبار المكان إنتاجها من خلال الإعلان عنها، وتتيح للمستخدمين شراء معظم ما يلزمهم عن طريق موقعهم المفضل دون تحمل عناء الذهاب لشراء هذه المستلزمات وتتميز هذه المواقع بالمجانية والسرعة في التواصل، كما توفر الوسيلة لأي مشارك لنشر محتوى ما ومشاركته واستهلاكه مع مجموعة من البشر[1].

I. 6. 3. التأثيرات الاجتماعية لمواقع الاتصال الاجتماعي:

إن تأثيرات هذه المواقع لا تنحصر على الايجابيات والسلبيات فحسب، بل أصبحت بالنسبة إلى شرائح كبيرة من المجتمع، بمثابة وحدة التحكم عن بعد، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي متنفس حقيقي للمواطن للتعبير عن أرائه ومعتقداته وفكرة بحرية تامة، فضلا عن كونها مساحة جيدة لتوسيع دائرة العلاقات والمعارف، إضافة إلى إثرائها لمنظومة الفرد الثقافية والتوعوية، واستغلال عنصر الإنسان على أكمل وجه، ومع وجود هذه المواقع لم تعد ثمة عوائق وعقبات لتوعية المواطنين، ويمكن للجميع تقديم توجيهات، ودورات في اقصر وقت وهذا بنقرة واحدة دون اللجوء إلى استنزاف الموارد والقوى، رغم كل هذه الايجابيات إلا انه في نفس الوقت شكل خطرا وتهديدا مباشرا على المجتمع، إذ أن هذه المواقع عبارة عن سلاح ذو حدين، فيها النفع وفيها الضر ومن مساوئ هذه المواقع مضياعة الوقت بحيث يضيع بعض المستخدمين الكثير من الوقت الذي يعتبر رأس مال عمر الإنسان في الجلوس أمام المواقع، مما يؤثر على علاقته مع أهله وأصدقائه، كما تؤدي أيضا إلى انعدام الخصوصية بحيث تصبح ملفات المشاركين الشخصية عرضة للجميع، بما فيها من بياناتهم وصورهم الخاصة، وهذا يمهد الطريق إلى التجسس ومراقبة كل تحركات وأقوال وأفعال المستخدمين، وهذا ينعكس سلبا على حياته العامة، كما تقوم أيضا بنشر الإشاعات والأخبار الغير الصحيحة، إذ أصبحت هذه المواقع واقعا لا يمكن التجاهل عنه، بحيث ناب عن الكثير من وسائل الإعلام المرئية، المسموعة والمقروءة، بحيث يقوم بعرض الأخبار المرئية، قبل أن تصل إلى القنوات الفضائية، وتنشر مقالات وتقارير قبل نشرها في الصحف وتذاع الأنباء قبل الإذاعات، وهذا كله بدون مراقبة تحد، أو خوف من محاكمة، مما أدى إلى كثرة تناقل الإشاعات والأخبار المغلوطة[2].

---

(1)- جمال سند السويدري ،وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية: من زمن القبيلة إلى الفيسبوك، ط1، مركز الإمارات للدراسات و االبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2013، ص 77 -81

(2)- بشير نور علي، مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على المجتمع، مؤسسة الصومال الجديد للإعلام و البحوث التنمية ، العدد 13، 25 سبتمبر 2017، ص 9 – 11 .

I. 6. 4. التأثيرات الأمنية لمواقع الاتصال الاجتماعي:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي تهديدا على الأمن العالمي، بحيث أن هناك جماعات إجرامية تبث أفكارها المسمومة، وتصطاد ضعفاء العقول من خلالها، والاستخدام السيئ لهذه المواقع يمكنه التأثير على الأمن المجتمعي، والوقوع في الجرائم من خلالها، ومن الجرائم التي يمكن ارتكابها مثل: جرائم تهدف إلى لنشر معلومات سرية تم الحصول عليها بطرق غير مشروعة عن طريق الاختراقات الشبكات المعلومات، ونشر هذه المعلومات على الملأ، كما نجد أيضا جرائم تهدف لترويج الإشاعات تتمثل في نشر معلومات مغلوطة وغير صحيحة تتعلق بالأشخاص أو المعتقدات أو الدول، ونجد أيضا جرائم التزوير الالكتروني، بحيث يتم استخدام التكنولوجيا في عمليات التزوير بغرض تحقيق هدف معين مثل: تزوير بطاقات ائتمانية، وجوازات السفر، وغيرها من الأوراق الرسمية، ونجد أيضا جرائم تقنية المعلومات هي عمليات القرصنة التي تحدث للبرامج الحاسوبية الأصلية، والتي يتم عمل نسخ منها لتباع في الأسواق بدلا من النسخ الأصلية مثل: برامج تشغيل أو البرامج التطبيقية غالية الثمن، ومع ظهور تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي ظهر بعض الأفراد الذين يحاولون تطويع هذه التكنولوجيا لأغراضهم السيئة لتحقيق أهداف رخيصة وخبيثة تعمل على ابتزاز مالي أو أخلاقي في المجتمع، ويضر بكيان المجتمع واستقراره، بحيث تعمل هذه السلوكيات بالتأثير السلبي على المجتمع[1].

من خلال كل هذه التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والأمنية) وتأثيرها على المجتمع ككل، سوف نشير إلى تأثيراتها على شريحة مهمة في المجتمع وهي فئة المراهقين

I. 7. تأثيرات مواقع الاتصال الاجتماعي على المراهقين :

تتيح مواقع الاتصال الاجتماعي للمراهقين أثناء استخدامها تأثيرات مختلفة قد تكون ايجابية وقد تكون سلبية، ومن تأثيراتها الايجابية التي تحدثها لدى المراهقين أنها تساهم في البقاء على تواصل دائم مع الأهل والأصدقاء، وإزالة الحدود والمسافات، كما تتيح البقاء على تواصل مع أهم المواقع الإخبارية لمعرفة ما يدور من أحداث مهمة، كما تساهم أيضا في تبادل الخبرات والثقافات حول العالم من خلال نشر ثقافات الأمم والشعوب، وهذا دليل على أنها تساهم بصورة كبيرة في نشر مفهوم قبول

(1)- سلطان خلف المطيري ، مرجع سبق ذكره، ص 66 -67 .

الأخر، وذلك من خلال التعرف على عادات الشعوب المختلفة، كما أنها تساعد على الوصول لكافة البحوث العلمية والاستفادة منها، وزيادة المعرفة والثقافة العامة [1].

ومن الجوانب الايجابية الأخرى لمواقع الاتصال الاجتماعي، كما نعلم أن المراهقين يميلون بطبعهم إلى الاختلاط الاجتماعي، فهذه المواقع تتيح إمكانية القيام بذلك بصفة سريعة وفورية، وفي هذا السياق، قد يستفيد المراهقون الذين لا يتمتعون بمهارات اجتماعية أو الذين يعانون من القلق الاجتماعي، أو الذين لم تتح لهم إقامة علاقات اجتماعية مباشرة مع المراهقين الآخرين، من التواصل مع اقرنهم عن طريق مواقع للاتصال الاجتماعي، وفي الوقت ذاته تتاح للأطفال الذين ينتمون للفئات المهمشة والمراهقين الذين يعانون من مشاكل على مستوى صحتهم العقلية، فرصة إقامة صداقات وإيجاد الدعم الكافي من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فعندما يتصل الفرد بمجموعة صغيرة من المراهقين الداعمين له في شبكة الاتصال الاجتماعي، تمثل هذه الروابط الحد الفاصل بين العيش في عزلة و بين إيجاد رفقة مساندة [2].

أما التأثيرات السلبية التي يعاني منها المراهقين أثناء استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي أنها تقلل من مهارات التفاعل الشخصي بكل من الأفراد والجماعات، وتؤدي إلى إهدار الوقت، وهذا بسبب قضاء ساعات طويلة على هذه المواقع، وانعدام الخصوصية التي تواجه أغلبية مواقع التواصل الاجتماعي مما يسبب الكثير من الأضرار النفسية والمعنوية على المراهق، والتي قد تصل إلى بعض الأحيان إلى إضرار مادية، فملف المستخدم على هذه المواقع يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، بالإضافة إلى ما يبثه من مشاكل وهموم، وهذه المشاكل قد تصل إلى بعض الأشخاص بسهولة وقد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير، كما يساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتحال صفة الغير "ضياع الهوية"، وذلك من خلال الدخول إلى المواقع بأسماء مستعارة وصور وهمية، وهذا يهدف تحقيق مكاسب مادية أو اجتماعية، وبهدف تشويه سمعة الأفراد والاحتيال عليهم ، وتعتبر هذه المواقع مغرية بحيث تقوم بجذب المراهق بشكل خطير جدا ويؤدي به الأمر إلى الإدمان والعزلة عن المجتمع، خصوصا لدى المراهق الذي يواجه فراغ والعجز والإحباط، بحيث يبحث عن تمضية الوقت

---

(1)- مقال بعنوان : إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي نشرت يوم 25 مايو 2017 على الرابط التالي: https://www.ultrasawt.com تاريخ التصفح : 2 ماي 2021 على الساعة 11h00.

(2)- مقال منشور للكاتبة كاتيهرلي بعنوان: كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للمراهقين، ترجمة و تحرير نون بوست، سنة النشر 2017، تاريخ التصفح : 2 ماي 2021 على الساعة 16h00.

في الدردشة فيظل أمام هذه الشبكة الساعات طويلة قد تصل أحيانا إلى عشر ساعات في اليوم الواحد[1].

كما تؤدي مواقع الاتصال الاجتماعي بالمراهقين لدخول مواقع غير أخلاقية وهذا بسبب أخطار كبيرة عليهم، وهذا ناتج عن غياب رقابة الأهل، كما تساهم أيضا في انتشار العنف بين المراهقين بسبب انتشار بعض العادات السلبية بينهم بالإضافة لنشر بعض الأفكار التخريبية مثل : الترويج لبعض الأفكار الإرهابية بين الشباب، ونشر الأفكار الهدامة ومعلومات مغلوطة عن الأديان، وقد وصل التلاعب لحد التحريف في العديد من الأديان وتشويه التاريخ في بعض الأحيان، و نشر الأخبار الكاذبة والغير الموثوقة والشائعات، وبالتالي التخبط في بعض الإخبار التي لا يمكن التحقق من مصداقيتها[2].

لقد أصبح يطلق على الجيل الحالي من المراهقين "جيل الانترنت" فتشير الإحصائيات أن 93% من المراهقين حول العالم يستخدمون الإنترنت وهناك أكثر من 80% من المراهقين في الولايات المتحدة يستخدمون الانترنت بمعدل ساعة على الأقل في اليوم الواحد، وحوالي 37.4 بمعدل ثلاث ساعات فأكثر في اليوم أما جمهورية الصين الشعبية هناك ما يقارب 457 مليون يستخدمون الانترنت، أما عربيا نأخذ احدث الإحصائيات بالجزائر، حسب الدراسة التي قامت بها الشركة المختصة إمار للبحوث والاستشارات ما بين 02 فيفري و01 مارس 2017حول استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على عينة تعدادها 3000 فرد يمثلون 24.44 مليون ممكن من الذكور والإناث بالغ سنهم فوق 15 عاما فما فوق يقطنون وسط المناطق الحضرية والريفية عبر كامل التراب الوطني 13.10 مليون يتصفحون الانترنت يوميا وهو ما يمثل نسبة 46% من هذه الشريحة من المجتمع، منهم 1028 مليون يترددون يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي أي نسبة 38% من مجتمع الدراسة، واستخلصت " إمار" أن سكان منطقة شرق الوطن الجزائري أكثر استخداما للانترنت بنسبة 49% متبوعة بالوسط 46% ثم الغرب والجنوب 44% لكل منها [3].

تعتبر شركة إمار للبحوث والاستشارات" أن الانترنت وسيلة إعلام الشباب باعتبار أن السن عامل مهم ومحدد للسلوك إزاء هذه الشبكة العنكبوتية حيث سجلت 77% من الفئة العمرية ما بين 1524 سنة الأكثر تصفحا للانترنت يوميا، والفيسبوك أكثر المواقع الاجتماعية زيارة بمقدار 9,7

---

(1)- كمال سمارة ، عبد القادر نفيسة ، مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها في انحراف المراهقين،مذكرة الماستر في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجيلاني بونعامة،خميس مليانة،2014 / 2015 ،ص 106 -108 .

(2)-مقال بعنوان : إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي نشرت يوم 25 مايو 2017 على الرابط التالي: https://www.ultrasawt.com تاريخ التصفح : 2 ماي 2021 على الساعة 14h00.

(3)- زاوي أحمد خليفة، استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) وسط المراهقين المتمدرسين بين التهويل و التقليل،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الشهيد حملة لخضر، الوادي، الجزائر ، العدد 30 ، 2017، ص 529.

مليون زيارة يوميا بنسبة 82% ويليها موقع اليوتيوب ب 3,7 مليون، وأكثر من نصف مليون يزورون مواقع البحث غوغل وانستغرام بنسبة 24%، أما بخصوص التردد اليومي على شبكات الاتصال الاجتماعي حسب الجنس والسن أكدت شركة "أمار" إن مواقع التواصل الاجتماعي اندمجت في الحياة اليومية للجزائريين، حيث تجنب 49% من الذكور مقابل 28% من الإناث، ومن جهة أخرى كشفت الدراسة أن 77% من رواد الانترنت يستخدمون الهواتف الذكية فيما يستعمل 18% الكومبيوتر المحمول و9% الكومبيوتر العادي مقابل 5% للوحات الالكترونية، والتلفزيون الذكي المرتبط بشبكة الانترنت والألعاب نسبة تقل عن 01% وتشير هذه الأرقام الإحصائية إلى أن استخدام الانترنت أصبح أكثر جاذبية للمراهقين فقضاء ساعات طويلة على شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية سمة أساسية في حياة المراهقين، وكما نعلم أن الانترنت سلاح ذو حدين فقضاء فترات طويلة على هذه الشبكة يؤدي إلى إضاعة الوقت على المواقع الإباحية واستخدام برامج التسلل الإزعاج الآخرين واختراق خصوصياتهم وأسراهم، كما يتسبب الاستخدام الطويل للانترنت متاعب جسدية و نفسية تتضمن الإرهاق وضرر العيون وكما تؤدي إلى عدم التركيز والصداع المتكرر والانطواء عن الآخرين [1].

[1]- زاوي أحمد خليفة، مرجع سبق ذكره،ص 530 .

خلاصة الفصل:

أصبحت المواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة لدى مستخدميها نظرا لسهولة استخدامها وللخدمات وتطبيقات التي توفرها، إذ أصبحت وسيلة اتصال تفاعلية الهدف منها هو التواصل الإنساني والاجتماعي، إذ أن مواقع التواصل الاجتماعي قدمت للجمهور المستخدم العديد من الخدمات والخصائص الاتصالية والتواصلية والتشاركية، فضلا على ذلك أصبحت أداة مهمة في نقل الأخبار والمعلومات ومصدرا مهما من مصادر الأخبار والمعلومات، بحيث أنها دخلت في جميع مفاصل الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، وقربت المسافات واختصرت الوقت والجهد، حتى أنها أصبحت منبرا مهما للأشخاص لكي يوصلوا أصواتهم وآرائهم إلى الآخرين، لكن مواقع التواصل الاجتماعي على الرغم من الخصائص والخدمات الاتصالية لكن هناك تأثيرات سلبية تنتج عن الإفراط والسوء الاستخدام، إذ توفر بيئة اتصالية غير أمنة، ويمكن اختراقها أو غزو خصوصية الآخرين.

الفصل الثالث

العنف و العنف الرياضي

تمهيد:

يحظى موضوع العنف باهتمام كبير في ميدان البحث الاجتماعي و يشكل محورا للعديد من الدراسات المعاصرة، نظرا لما يخلفه من أضرار و خسائر تمس بسلامة الحياة الاجتماعية، و نظامها العام، و المعروف أن العنف أسلوب غير متحضر و جريمة يعاقب عليها المجتمع، لأنها تنخر كيانه و تنال من تماسكه و استقراره، إلا أن إشكالية ممارسته تزداد لتتخذ أنواعا و صورا مختلفة في جميع لميادين، في الأسرة، الشارع لينتقل إلى الملاعب الرياضية، حيث أصبحت مسرحا لممارسة أعمال العنف و مشكلة الشغب الرياضي قديمة تناولتها العديد من الدراسات و التي حاولت تفسير ظاهرة العنف، و اهتمت بالجوانب الاجتماعية للمشاغبين.

في هذا الفصل في الجزء الأول نتطرق للعنف و بعض العناصر التي نراها منطقية التسلسل، باعتبارها الإطار النظري العام له، و فيه محاولة لتحديد مفهومه و تمييزه عن العدوان، ثم التعرض له كظاهرة نفسية اجتماعية و أسبابه و أهم النظريات المفسرة له، أما الجزء الثاني فخصصناه لأحد الأشكال التي استفحلت في مجتمعنا مؤخرا ألا و هو العنف و الشغب الرياضي للأنصار في ملاعب كرة القدم، حيث حددنا مفهومه وبينا أسبابه النفسية و الاجتماعية، ثم تطرقنا لأهم الأحداث المأساوية العالمية، إضافة إلى تطور هذه الأحداث في الجزائر، و في العنصر الأخير تناولنا أنواع الشغب الرياضي ثم دراسة مشكلة الشغب كظاهرة نفسية اجتماعية، و في الأخير شرحنا بعض المفاهيم المرتبطة بالشغب الرياضي في ملاعب كرة القدم.

II.1.العنف :

ظاهرة خطيرة ومشكلة كبيرة، إنها العنف حيث أصبحت العديد من البلدان العربية في شبكتها تتخبط وتحاول الخروج منها، وذلك يعود إلى أسباب كثيرة دفعت هذه البلدان إلى العيش في ظل أعمال عنيفة وتخريبية دفعت الشعوب العربية ثمنها، فقد أرادت الإصلاح والتغيير، أرادت الأمن والاستقرار لكن الثمن كان الدم والخسائر، فالعنف أنواع كثيرة وأسبابه لا تعد، ومصادره متنوعة، أما عن الوسائل والأساليب فمختلفة لكن كانت الآثار موحدة، وكل هذه العوامل قمنا بالوقوف عليها في هذه الدفة الأولى من الفصل الثاني.

II.1.1.تعريف العنف :

إجرائياً:

التعدي على النفوس، أو على الممتلكات، حيث يسبب أضرار مادية أو معنوية، وهو أسلوب غير حضاري، ويستخدمه فرد واحد أو جماعة أو دولة ضد شعبها المتمرد، وذلك لأسباب اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، أو سياسية بالدرجة الأولى.

-تعريف العنف في الأخبار أو في وسائل الإعلام:

العنف عبارة عن أعمال تتخللها سلوكات عنيفة كالضرب، والهدم، والكسر، والقتل.

كل هذه الأعمال تقوم وسائل الإعلام ببثها في قوالب إعلامية كالبرامج العنيفة أو الأفلام أو الأخبار التي تتضمن تغطيات لحروب، أو تظاهرات احتجاجية، وهناك العنف اللفظي الذي يستخدم كثيرا في الأفلام ويتمثل في السب والشتم وجرح المشاعر التي تؤدي إلى ارتكاب أعمال عنيفة للتعبير عن ما حرم منه، لذا فوسائل الإعلام من خلال مضامينها فهي تحاول التخفيف عن الفرد المتلقي والتقليل من الاحباطات اليومية التي تصادفه أثناء عمله، أو مكان دراسته، أو بيئته وغيرها من الأماكن التي قد يتعرض فيها إلى إحباطات أو إلى العنف.

-تعريف العنف عند علماء الاجتماع:

هو الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد باستخدامها، وقد يعبر عن مجموعة من التناقضات و الاختلالات الكامنة في البناء الاجتماعي[1] .

II.1.2.أنواع العنف :

هناك أنواع عدة ويمكن إجمالها كالآتي:

-العنف الالكتروني :ونجد على شبكة الانترنت مواقع عديدة، تنشر العنف، وتحاول تجنيد فئات واسعة من الشباب.

[1]- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة،2004م ، ص 363.

-العنف الفردي :هو الذي يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد إذ لا ينتمون إلى أي منظمة معينة.

-العنف الجماعي :وهو عنف تقوم به جماعة معينة ضد جماعات أخرى.

-العنف الإقليمي :وهو عنف يخص جماعات تنشط في إقليم محدد كالشرق مثلا.

-العنف الشامل :وهو عنف تقوم به منظمة في جميع جهات القطر.

-العنف الفكري :ويعتمد على نشر الأفكار المتطرفة ويستهدف خاصة الأطفال والشباب.

-العنف الخطابي :وذلك عن طريق الخطابات والكتابات التحريضية.

-العنف الاشهاري :ويظهر من خلال تلك الكتابات الاستفزازية وخاصة على الجدران والأبواب.

-العنف المعنوي :إلحاق الضرر من الناحية النفسية و إخضاع الضحية لشتى أنواع الضغوط النفسية مثل: جرح المشاعر التحقير، الإهانة.

-العنف المادي :إلحاق الضرر من الناحية المادية، كالجسد والممتلكات مثل :الضرب، الحرق[1].

3.1.II.أسباب العنف :

إن أسباب العنف كثيرة ومتشعبة ومتداخلة، ولكن في خلال التمعن فيها يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين:

- الأسباب الفكرية :وهي الأسباب الأساسية لظاهرة العنف .
- الأسباب التبعية :وهي الأسباب المتفرعة عن الأسباب الفكرية، الأسباب التبعية كان دورها تفعيل ظاهرة العنف الموجود أصلا عن طريق الأسباب الفكرية.

1- الأسباب الفكرية:

إن الأسباب الفكرية هي الأسباب الرئيسية لظاهرة العنف، ولولاها لما وجد العنف، لأن الفكرة تسبق الفعل، وبالتالي فالأسباب الأخرى متفرعة عنها، يقول عبد الحميد بن باديس :(سلوك الإنسان في الحياة مرتبط بتفكيره ارتباطا وثيقا، يستقيم باستقامته ويعوج باعوجاجه، ويثمر بإثماره، ويعقم بعقمه، لأن أفعاله ناشئة عن اعتقاداته، وأقواله إعراب عن تلك الاعتقادات، واعتقاداته ثمره إدراكه الحاصل عن تفكيره ونظره).

ويمكن إدراج ضمن الأسباب الفكرية الأسباب التالية:

أ. الفهم الخاطئ للدين:

إن الجهل البسيط لا يؤدي إلى العنف، ولكن الفهم الخاطئ للدين المبني على الجزيئات أو المتشابهات أو الظنون هو الذي يفضي إلى العنف.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

[1]- مسعود بوسعدية، ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل،ط1،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع،الجزائر،2011،ص 26.

"إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلو وأضلوا " [1].

إن الفهم الخاطئ لبعض المصطلحات الدينية الحمالة الأوجه مثل :الجهاد، الولاء والبراء والسمع والطاعة وغير ذلك.

ومن الأمثلة على ذلك :المفهوم الخاطئ للجاهلية، فالبعض يعتقد أن الجاهلية مساوية للكفر، ومادامت المجتمعات اليوم تسودها الجاهلية، فهي مجتمعات مرتدة، وبالتالي تطبق عليها أحكام الردة والكفر.

ب.التعامل المباشر مع النصوص والفهم الظاهري لها:

إن الوقوف على ظاهر النص دون الرجوع إلى أقوال أهل العلم، يؤدي إلى الانحراف العلمي ثم الانحراف العملي، ذلك أن فهم النص الشرعي يحتاج إلى علوم شق خاصة علمي اللغة العربية ومقاصد الشريعة.

يقول ابن تيمية:

"ولابد من تفسير القرآن والحديث من أن يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الألفاظ، وكيف يفهم كلامه، فمعرفة العربية التي خطوبنا بها مما يعين على تفقه مراد الله ورسوله بكلامه، وكذلك معرفة دلالة الألفاظ على المعاني، فإن عامة ضلاع أهل البدع كان بهذا السبب، فإنهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون أنه دال عليه، ولا يكون الأمر كذلك."

ج. الإعراض عن العلماء:

لقد أمرنا الله تعالى بالرجوع إلى العلماء لمعرفة أحكام الإسلام، فقال تعالى" :فاسْألوا أهْل الذِّكْر إن كنتم لا تعلمُون"، كما جعل النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء في حمل رسالة الإسلام وتبليغها، فقال عليه الصلاة والسلام" :إن العلماء ورثة الأنبياء، وانِ الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر".

عدم الجمع بين الأدلة ومعرفة الراجح منها[2] :

الانحراف أسباب أهم من يعتبر الواحدة المسألة في أخرى دون الأدلة بعض على الاقتصار إن الفكري :لأنه يؤدي إلى نظرة ناقصة للحكم وبالتالي الوقوع في الخطأ.

ت. عدم الإلمام بمقاصد الشريعة:

ومقاصد الشريعة هي المعاني والأهداف الملحوظة للشرع في جميع أحكامه أو معظمها، أو هي الغاية من الشريعة، والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها .

---

[1]- مسعود بوسعدية، مرجع سبق ذكره، ص 41 -42.

[2]- المرجع نفسه ،ص 42-43 .

إن معرفة المقاصد أمر لازم لخاصة الناس وعامتهم، فبواسطتها تفهم النصوص، وكيفية تنزيلها على الوقائع المختلفة، كما تساعد على فهم روح الشريعة وأهدافها، إضافة إلى الحاجة الماسة إليها في التوفيق بين الأدلة المتعارضة.

إن الجهل بالمقاصد يؤدي إلى الجمود الفكري،والإتيان بالغرائب من الفتاوى، وينتج عن هذا وذلك التشدد الذي قد يصل إلى الممارسة الفعلية للعنف.

ث. عدم فقه سنن التغيير:

إن تغيير الواقع يكون بين عشية وضحاها، أو بالخوارق، بل لابد من مراعاة السنن التي جعلها الله تعالى في الحياة، ومن بين هذه السنن سنة التدرج، فقد بدأ الإسلام بتغيير ما بالأنفس، بالتركيز على التوحيد وترسيخ العقيدة الإسلامية، ثم جاء تشريع الفرائض شيئا فشيئا مراعيا الوقائع واستعداد الناس.

وفي ميدان الدعوة، فإن الناس تنفر من العنيف مهما كان إخلاصه ومنزلته و قد دل على ما قلناه قول الله: " فبمَا رحَمْةٍ من اللهِ لِنْت لَهُمُ ولو كُنت فَظًّا غليظَ القلب لانفَضوا من حولِك فاعفْ عَنْهُم واستغْفِر لهم وشاورهم في الأمرْ" .

ج. عدم فعالية المؤسسات الدينية:

إن أغلب المؤسسات الدينية لا تقوم بدورها المنوط بها، وذلك ابتداء من المسجد ومرورا بالمجالس العلمية، و وصولا إلى وزارة الشؤون الدينية، حيث لم تكن هناك تربية وقائية من ظواهر العنف، كما أنها التزمت الصمت في البدايات الأولى له، ويرجع عدم فعالية المؤسسات الدينية ونفور الناس منها وعدم الثقة بها إلى إسناد المناصب إلى غير أهلها[1].

وهذا لأمر و إن كان يشمل أغلب القطاعات الأخرى، إلا أن ضرره أكبر على مستوى القطاع الديني، و لهذا جعل الإسلام إسناد المناصب إلى غير الأكفاء من علامات الساعة.

ه .تهميش مادة التربية الإسلامية في المناهج التعليمية:

إن تهميش مادة التربية الإسلامية في المناهج التعليمية من المستوى الابتدائي وحتى الجامعي، من شأنه أن يجعل الشباب عرضة لمختلف أنواع الانحراف، نظرا لنقص الوعي الديني وعدم كفاية الثقافة الإسلامية المحصل عليها.

و .التوجيه الخاطئ:

إن بعض الشباب الممارسين للعنف يعتبرون ضحايا التوجيه الخاطئ، الناتج عن الفراغ الديني لديهم، ويمكن تقسيم هذا التوجيه إلى قسمين:

---

[1]- المرجع نفسه، ص ص 45 -49 .

1. التوجيه الخاطئ المباشر :ويحدث عندما يتولى أناس يحملون أفكارا متشددة توجيه الناشئة فيستغلون جهل الشباب وانعدام المراقبة من الأسرة والجهات المسؤولة لتكوين الشباب على الأفكار المتطرفة.
2. التوجيه الخاطئ غير المباشر :ويتم عن طريق التتلمذ على الكتب بدون معلم، وخاصة تلك التي تحمل الأفكار المنحرفة والمتشددة.

وهذا التوجيه بنوعيه يحدث لدى المتلقي غير المحصن القابلية لاستخدام العنف والذي يحدث فعلا عندما تأتي الفرصة المناسبة لذلك[1] .

2-الأسباب التبعية:

1. الأسباب النفسية:

تعتبر الأسباب النفسية من الأسباب الفرعية التي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى تدعيم السلوك العنيف.

السلوك العنيف له مقدمات تمكننا من التنبؤ بوقوعه حيث إن أولى خطوات السير نحو السلوك التدميري، هو فك الارتباط العاطفي بالآخر، بحيث تنهار روابط الألفة والمحبة أو الحماية أو التعاطف)على المستوى الفردي(، كما تنهار روابط المواطنة وروابط المشاركة في المصير وكل ما عداها من الروابط التي تحمي حياة الآخر وتدفعنا إلى احترامها .فتحل محل تلك الروابط مشاعر الغربة والعداء والاضطهاد.

والأسباب النفسية كثيرة و متشبعة، ولكن يمكن حصر تلك المرتبطة بموضوع البحث فيما يأتي:

أ. الاستعجال:

والمقصود بالاستعجال في الميدان الدعوي :إرادة تغيير الواقع الذي يحياه المسلمون اليوم في لمحة، أو في أقل من طرف عين دون النظر في العواقب، ودون فهم الظروف والملابسات المحيطة بهذا الواقع، دون إعداد جيد للمقدمات.

ب.الشخصية المتسلطة:

هناك بعض الجماعات الدينية تعتمد بشكل كلي على شخصية قائدها الذي يكون في أغلب الأحيان متسلطا ومسيطرا على أتباعه لما يمتاز به من جاذبية وقدرة على التعبير والإقناع، وهذه السمات يطلق عليها اسم الكاريزما (charisma) أو الطاقة الملهمة أو الروحية غير العادية .

إن هؤلاء القادة يستغلون أتباعهم عن طريق تكوينهم على مفهوم السمع والطاعة، وعدم الخروج عن الجماعة، وهذا ما جعل هؤلاء الأتباع يتصفون بالنزعة التواكلية السلبية، ينفذون الأوامر مهما

[1]- المرجع نفسه ، ص 50 -51 .

كانت دون طرح السؤال :لماذا ؟ ودون البحث عن الحق، أو السماع للأصوات المعارضة وخاصة العلماء[1].

ج. رد الفعل:

لقد تعرض الكثير من الشباب إلى محن كثيرة، كالسجن والتعذيب أو التضييق في الرزق، فكان وقع ذلك شديدا على أنفسهم، فكفروا من سبب ذلك، ثم توسع في ذلك إلى حد ممارسة العنف لكل من يعترض طريقهم، وهم بهذا يعالجون المشكلة بالمشكلة، وهذا ما يزيد الأمر تعقيدا وخطورة.

2. الأسباب الاجتماعية :

من الأسباب التبعية لظاهرة العنف الأسباب الاجتماعية، فالثقافة السائدة في المجتمع وكذا بعض العادات الخاطئة قد تؤصلان لظاهرة العنف فكرا وممارسة ويمكن حصر الأسباب الاجتماعية فيما يأتي:

أ. عدم فاعلية الضبط الاجتماعي :

الضبط الاجتماعي عبارة عن قوة يستخدمها المجتمع، والطرق والمعايير التي يقرها ويفرضها على أفراده في سلوكهم بمختلف أشكاله، من أجل ضمان سلامة البنيان الاجتماعي والمحافظة على أوضاعه ونظمه وصيانته من الانحراف، وجعلهم يتمسكون بالقيم والأنظمة والتعليمات المرغوب فيها والمقبولة لاستمرار نظام المجتمع.

ويظهر ضعف الضبط الاجتماعي في عدم انقياد الأفراد للمبادئ والقيم الاجتماعية، والقوانين السائدة وغير ذلك، وهذا ما انجر عنه ممارسات سلبية كالعنف، وانتشار الحقد والكراهية في علاقات الناس ببعضهم البعض.

ب.جماعة الرفاق:

ويمكن تعريفها بأنها جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية، ويقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة... [2].

إن الكثير من الشباب تسربت إليهم أفكار التشدد والتفكير من رفاقهم الضالين، لأن المرء على دين من يخالل نظرا للتأثير الكبير للأصدقاء على بعضهم البعض خاصة عن طريق أسلوب النمذجة.

إذ يجدون أنفسهم يتصرفون بشكل تلقائي وفق نموذج سلوكي معين، وتؤدي عملية النمذجة والملاحظة دورا كبيرا في تعلم هذه القيم والاتجاهات والآراء والميول.

---

(1)- المرجع نفسه، ص 55 -56 .

(2)- المرجع نفسه، ص 59 – 61 .

(2)- المرجع نفسه ، ص 62 -63 .

ج. غياب التوجيه الاجتماعي :

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وارشاد الناس إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة وتحذيرهم مما يضر بذلك، تعتبر من الواجبات، ومصداق ذلك النصوص الكثيرة التي تؤكد على ذلك.

إن غياب التوجيه الاجتماعي يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية، والتباعد بين الأجيال المختلفة، وهذا من شأنه أن يساعد على ممارسة العنف وهلاك المجتمع.

3. الأسباب الاقتصادية:

إن الأوضاع الاقتصادية المزرية التي تعيشها طبقة واسعة من المجتمع، ساهمت في تبني خيار العنف وممارسته، ويمكن إجمال أهم الأسباب الاقتصادية فيما يأتي:

أ. الفقر وضيق سبل العيش:

فالفقر يزيد الكفر، ولذا فهو يغرس الكراهية، ويولد الانتقام ويدفع إلى خيار العنف، سواء العنف الذاتي بارتكاب الموبقات، كتناول المخدرات فرارا من الواقع، أو العنف ضد المجتمع ومرافقه.

ب. انتشار البطالة:

إن عدم توفر فرص العمل وخاصة للذين زاولوا تكوينا في المعاهد أو في تخصصات مختلفة في الجامعات، ثم يجدون أنفسهم عرضة للإهمال لكفيل بوقوعهم في الإحباط الذي قد يؤدي إلى العنف عند نفاذ الصبر [1].

ج. انهيار قيمة العمل:

للعمل في الإسلام قيمة كبيرة، بل إنه إذا كان حلالا وقرن بالنية الحسنة أصبح من القربات التي يثاب عليها الإنسان، ولهذا حث الإسلام عليه.

ومع انهيار قيمة العمل في المجتمع أصبح هنالك ما يسمى بالكسب الغير مشروع وهو الطريق السريع للغنى.

ولهذا أغلب العمال اليوم رغم عملهم يعيشون في بؤس وشقاء، بسبب عدم كفاية ما يحصلون عليه.

د. انتشار الكسب غير المشروع:

مثل استغلال النفوذ للحصول على المشاريع من قبل المقاولين، وكذا الرشوة والقمار وبيع الخمور، وفي المقابل تجد الشباب محرومين من أبسط ضروريات الحياة الكريمة، وهذا ما يدفعهم في آخر المطاف إلى العنف.

ه. سوء توزيع الثروات:

هناك أناس يحصلون على امتيازات هائلة حتى بدون أدنى تعب، وفي المقابل أناس لا يحصلون على الحد الأدنى من الثروة رغم كدهم وتعبهم.

و. التفاوت الطبقي غير المتوازن:

حيث ظهرت طبقة من الأثرياء، استغلت الأوضاع وسيطرت على المال العام، واتبعت الطرق المشبوهة والمحرمة لوصول إلى مبتغاها، وصرنا اليوم نلاحظ ترابعا كبيرا للطبقة المتوسطة في مقابل اتساع الهوة بين الطبقة الدنيا والطبقة الغنية، والمشكلة ليست في التفاوت الطبقي المتكامل و إنما في التفاوت الطبقي الظالم القائم على الطرق غير المشروعة[1] .

4. الأسباب التربوية :

هناك أسباب تربوية ساهمت في بروز ظاهرة العنف، وخاصة على المستويين الأسري والتعليمي، ويمكن حصرها فيما يلي:

أ. عدم قيام الأسرة بوظائفها الأساسية:

إن أغلب الأسر اليوم أصبحت تقتصر وظيفتها على الإنجاب فقط، دون مراعاة الوظائف الأخرى وخاصة :الوظيفة الدينية، الخلقية، العقلية، الاجتماعية، والوظيفة البديعية.

ب. سيادة النمط الأسري السلبي القيادة:

فأغلب الأسر تسودها السلطة ذات الاتجاه الواحد، مما يجعل الأطراف الأخرى سلبية للغاية وخاصة الأبناء، حيث يكونون عرضة لتقبل الأفكار السلبية في المستقبل والتي منها العنف.

ج. سيادة الاتجاه التسلطي في المؤسسات التعليمية:

والذي قد يصل إلى حد ممارسة العنف المادي أو المعنوي اتجاه التلاميذ، وفي المقابل غياب المناقشة الجادة والحوار الهادف.

5. الأسباب الإعلامية :

هناك أسباب إعلامية أدت إلى ظهور العنف وترسيخه ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

أ. استفزاز مشاعر الناس بموضوعات وبرامج تخالف تعاليم الإسلام، بل وصل الأمر إلى حد السخرية أحيانا.

ب. لبرامج والموضوعات المشبعة بالعنف مثل الضرب والقتل التي تعرضها الأفلام والمسلسلات والرسوم المتحركة[2].

ج . نقص البرامج الإعلامية الدينية وعدم فعالية القليل الموجود منها، ويضاف إلى ذلك عرضها في أوقات غير مناسبة.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 62 – 63 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 65 – 66 .

د .عدم وجود سياسة إعلامية واضحة تنهض بالمستوى الفكري للمواطن وتعالج مشكلاته.

ه .فقدان مصداقية وسائل الإعلام لدى طبقة واسعة من الناس، بسبب عرضة ومحاولة فرضه لقناعات القائمين عليه.

و .إعطاء وسائل لصورة قائمة، وصورة متشائمة للمستقبل، مما يضيف التفاؤل لدى الناس ويصيبهم بالإحباط، وبالتالي يدفعهم إلى العنف.

6. **أسباب شخصية:**

هناك طائفة من الممارسين للعنف، يسعون إلى تحقيق طموحات شخصية كالحصول على بعض المكاسب المادية، أو محاولة الانتقام من جهات معينة أو تصفية الحسابات مع بعض الأشخاص.

7. أسباب تاريخية:

هناك تراكمات تاريخية لبعض الأحداث التي وقعت وبالتالي يرغب الممارسون للعنف في الانتقام كلما سنحت لهم فرصة ذلك.

8. الأسباب الثقافية:

ساهمت العوامل الثقافية في العنف، وذلك من النواحي الآتية :سيادة الثقافة السلبية على حساب الثقافة الإيجابية، وذلك من خلال انتشار ثقافة اللهو.

- عدم إشباع الحاجات الثقافة الأصلية لدى غالبية الناس.
- تركيز النشاط الثقافي على المدن الكبرى واهمال المناطق الأخرى[1].

9. الأسباب الراجعة إلى الفراغ:

إن كثرة الفراغ تدفع الشباب إلى الملل، والملل يدفعهم إلى اليأس، وهذا الأخير يدفعهم إلى ممارسة العنف حتى ضد أنفسهم.

فكثرة الفراغ تؤدي مجالسة الرفقة الضالة، وبالتالي الوقوع في الفكر المنحرف المؤدي إلى العنف.

10. الإهمال:

والإهمال مستويات متعددة، ومن أخطرها إهمال المسؤولين للمواطنين وعدم القيام بمصالحهم، وتسهيل الأمور عليهم، وتحقيق الحياة الكريمة لهم، وهذا ما يدفع بالبعض إلى محاولة الانتقام وانتهاج نهج العنف.

---

(1)- المرجع نفسه ، ص 66 -67.

(2)- حسن إبراهيم أحمد ،العنف من الطبيعة إلى الثقافة، دراسة أفقية،دمشق،النايا للدراسات و الشر و التوزيع،ط 1، 2009، ص 51 .

4.1.II.مصادر العنف ودوافعه :

ليس هناك مصدر واحد للعنف، كما هو واضح فمصادره تتحدد بأطرافه وعلاقاتهم المتشابكة، وخلفياتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

فالعنف الذي ينخرط فيه الأفراد غير ذاك الذي تنخرط فيه الجماعات أو السلطات أو القوة العدوانية العالمية من حيث الأرضية والأهداف.

* فقد يلجأ الإنسان إلى العدوان نتيجة خوفه من عدوان متوقع ضده.
* الظلم والقهر الواقع على الإنسان قد يؤدي به إلى الانخراط في أعمال عنيفة.
* الثقافة والعادات والتقاليد أحد الأسباب المؤدية إلى العنف.
* الشبكة البيئية الاجتماعية.
* وسائل الإعلام خاصة التلفزيون الذي يقدم وجبات عنيفة أصبحت غذاء يومي للشعور والخيال، . كالقتل الجماعي من خلال الانفجارات والحروب و العدوانات والمقاومات[1].
* ويرى د .جورج قرم أن" وسائل الإعلام الحديثة تعمل كعدسة مكبرة فتضخم لمن يقف أمام شاشتها في لحظات خاطفة مشاهد الحركة الجماعية، ودماء الاغتيالات ومشاهد الحروب الأهلية والرعب، وقصور الأمراء الفخمة، والمدن المدمرة بجيوش محلية أو أجنبية قادمة من أربع جهات للكون" .

وقد يكون دور الايدولوجيا قويا في تجيش الناس باتجاه معين في إحداث الاقتناع بالأهداف التي يتوخى العنف تحقيقها فتكون مصدرا من مصادره، خاصة لما ترتبط بالانتماء القومي والدين، إذ تتحول المشاعر الإيمانية إلى طائفية ومنهبية مولدة لعنف ممتد.

وأما عن القيادات السياسية التي تزج العساكر في الحروب و شن عداوات على شعوب لم تصنف

* يوما في خانة الأعداء بحجة القضاء على الإرهاب، التي يقتنع الجندي من خلالها بوجوب حماية وطنه، وذلك حتى يشعر أن القتل رسالة سامية.
* وراثة العقائد التي تورث مع ما لحق بها عبر الأيام من إضافات وشعائر، ومن توترات وعداوات ومن قناعات بمواقف الآخرين العدائية من العقيدة والجماعة التي تعتنقها.

وللنبي صلى الله عليه وسلم حديث يدور حول هذه الفكرة يشير إلى أن الإنسان يولد على الفطرة وأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.

* السبب النفعي الاقتصادي :إن حب المنفعة قد يجعل الأنا تنفي غيرها عندما تقدر على ذلك، وهذا الدافع كان في صلب كل الحركات الاستعمارية عبر التاريخ، ولم ينجح منه حتى الذي

اعتبر من أن عمليات الفتح أو الغزو كالفتح الإسلامي الذي لم يغب عنه الدافع الاقتصادي ورغبة الجنود في الحصول على الغنائم، إلا في صورة الأطماع الاستعمارية تجلب أكثر في أعمال الغرب ومثال ذلك الغزو الأمريكي على العراق[1].

فبعض البشر والقوى لا تقر بأهدافها، لكن قد تسعى إلى تحقيق مكسب سياسي، لكن لا تتجرأ عن الإفصاح بذلك، هذا ما تفعله عندما توظف الدين من أجل السياسة.

وكما يرى د .سمير أمين " : دائما لا تعلن هذه الجهات عن هدفها بل تحاول الإيهام بطهر نيتها وانِ هدفها إعلاء كلمة الله وتحقيق العدالة الإلهية على الأرض، وتطبيق شرائع السماء من أجل ذلك تعلن الجهاد وتجند إمكانياتها من أجل ذلك ".

5.1.II.وسائل العنف :

يصعب جدا الإلمام بكل ما يستخدم في مجالات العنف من أدوات ووسائل لأن التعقيدات، وتطور الحياة و أساليبها و تكنولوجياتها ينعكس انعكاسا مباشرا على مجالنا هذا، فالعالم ليس أسير أسلوب واحد في إحداث العنف وإلا لكان سهلا حصر ما به يتم، ولذا فإن تنوع أشكاله، وحقوله وطرائفه، يؤدي إلى تنوع أدواته [2].

ولكي تحقق الجماعات أهدافها تستخدم عدة وسائل أبرزها:

- الإعلام :وخاصة المقروء والمسموع.
- القنابل :أغلبها تقليدية.
- السيارات المفخخة، مختلف الأسلحة البيضاء كالسيوف والسكاكين.
- الحبال :تستعمل لخنق الضحية.
- البندقية :وعادة تقوم هذه الجماعات بالإنقاص من طولها، وذلك تسهيل حملها و اخفائها، وتسمى في الجزائر عند العامة "المحشوشة "
- مختلف الأسلحة الخفيفة :وهي في الغالب مسروقة من مراكز الأمن والثكنات أو استولت عليها جماعات من خلال الكمائن.
- الانترنت :لنشر الفتاوى والدعاية لأعمال العنف.
- الهاتف :وخاصة النقال وذلك لسهولة الاتصال به دون إثارة الشبهات.
- الحاسوب وآلات النسخ :وذلك لكتابة وطباعة مختلف المطبوعات التحريضية .

(1)- حسن إبراهيم أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 54 – 56 .
(2)- نفس المرجع، ص 63.

* وأدوات العنف تزداد تعقيدا وتطورا بازدياد معرفة الإنسان بالعالم من حوله، ذلك ما يحتوي ويختزن من أسلحة توجد بها الشركات المنتجة للسلاح، إذ تتركه في حالة من الذهول، إذ يذكر د .جهاد ملحم أن مخزون العالم من أسلحة الدمار النووي يعادل حاليا أربعة أطنان من مادة (TNT) الشديدة الانفجار فعشرين ميغا طن من القدرة الانفجارية التي تحملها قاذفة قنابل إستراتيجية أكبر من القدرة النارية الكلية المتحررة من جميع الأطراف المتصارعة في جميع الحرب عبر التاريخ.
* وحسب تعبير عبد الله القصيمي إذ لا يمكن أن تصنف إنتاج وتخزين كل هذه الكميات من أسلحة الدمار الشامل في خانة العقل العقلاني، فوجودها هو عنف موجه ضد الإنسان وهذه الأسلحة هي ردع سياسي، لأنها تحقق الكثير من الأهداف لمن يمتلكها[1].

6.1.II.أساليب العنف :

يستعمل في العنف عدة أساليب منها:

1. الاغتيالات :تستهدف السياسيين والصحفيين و المسؤولين وكل من يعارض الفكر المتطرف

2. البلاغات الكاذبة :وتؤدي إلى تهديدات، وتحقيق النتائج نفسها التي تحققها عمليات العنف الفعلية من حيث إحداث الذعر والخوف.

3. الاختطاف :ويكون للأشخاص أو لوسائل النقل كالطائرات وتعتبر العمليات الإرهابية المنفذة ضد الطائرات من أنسب الوسائل ومن أكثر العمليات الإرهابية انتشارا على مستوى العالمي، وذلك لقوة صداها الإعلامي، وتأثيرها البالغ والمباشر على الجهة المستهدفة من العملية.

4. الكمائن :وتتم عن طريق الخديعة بصورة مباغتة للطرف المستهدف والبعيد عن مصادر الدعم والحماية والإمداد.

5. التفجيرات :وهو من أبشع أساليب العنف، حيث يستهدف فئة واسعة وبريئة كالأطفال والنساء والشيوخ، ويتم عادة في الأماكن العمومية، كالأسواق ووسائل النقل والمحطات، والمطارات والمؤسسات العمومية [2].

6. الملصقات والرسائل :وذلك بنشر البيانات التي تعلق عادة في أماكن معزولة، أو على جدران المساجد، أو بعث رسائل تهديد إلى الأطراف المستهدفة.

7. الحواجز المزيفة :وتكون بالتستر في لباس رسمي لرجال الأمن، وذلك للتمويه على الأطراف المستهدفة وبالتالي سهولة الوصول إليها.

---

[1]- مسعود بوسعدية، مرجع سبق ذكره،ص 37 .
[2]- مسعود بوسعدية، مرجع سبق ذكره، ص 39 .

7.1.II. آثار العنف :

إن منهج الأنبياء في الدعوة هو استعمال أساليب اللين ما أمكن إلى ذلك سبيلا كالحكمة والموعظة الحسنة، والجدال الحسن.

أما العنف فعواقبه وخيمة، وآثاره جسيمة، وذلك على مستويات متعددة، بدءا بممارسي العنف، ثم الدعوة، الأسرة، المجتمع، الدولة، والأخطر في المجال ألتأثيري، للعنف أنه يمتد حتى خارج البلاد الممارس فيها، ويمكن توضيح هذه الآثار السلبية فيما يأتي:

أولا :على ممارس العنف:

إن العنف الممارس يرجع على أصحابه بآثار سلبية متعددة، ويمكن توضيحها فيما يأتي:

1. الهلاك:

إن الممارس للعنف يسبب لنفسه الفناء، ويعرض نفسه للانتقام من الآخرين وهذا مخالف للنصوص الشرعية الداعية إلى الحفاظ على النفس وعدم تعريضها للتهلكة.

2. السجن:

فأغلب الممارسين للعنف إن لم يهلكوا يزج بهم في غياهب السجون، وفي ذلك تضيع حياتهم ومستقبلهم.

3. الوقوع في الزيغ:

إن ممارسة العنف تؤدي بالضرورة إلى الوقوع في مزالق أخرى وارتكاب المحرمات، وذلك كالتجسس، والغصب والسرقة والظلم [1].

4. الفتور:

إن التشدد وممارسة العنف فيهما تحميل للنفس مالا تحتمل والله تعالى يقول" :لا يكلف اللهُ نفسًا إلا و سُعها" .

5. العذاب النفسي:

إن الممارس للعنف وهو يحاول الانتقام من الآخرين وتعذيبهم، إنما ينعكس ذلك على نفسه، فيعيش في اضطراب وقلق نفسي جراء الوقع الذي وضع فيه نفسه، بالإضافة إلى أنه قد يقوم بأعمال وهو غير مقتنع بها أصلا و إ نما مسايرة الجماعة هي التي دفعته إلى ذلك.

6. فقدان المكانة:

---

(1)- حسن إبراهيم أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 54 – 56 .

(2)- مسعود بن سعدية ، مرجع سبق ذكره ،ص 69 - 72 .

فالممارس للعنف يفقد مكانته سواء المعنوية كالتقدير والاحترام من الآخرين، أو المادية كتضييعه لمنصب عمله وبالتالي يفقد دوره في المجتمع.

ثانيا :على مستوى الأسرة:

هناك آثار للعنف تنعكس على الأسرة، ويمكن إجمالها فيما يلي:

1. الإحراج :فالممارس للعنف يشوه سمعة الأسرة، وبالتالي تقع في إحراج والضيق، بل وقد تلصق بها شبهة العنف مما يعرض أفرادها إلى الهلاك.
2. القلق :فالأسرة التي يمارس أحد أفرادها العنف تعيش دائما في قلق وحيرة خوفا على مصير ذلك الفرد من العقوبة التي تنتظره جراء أفعاله.
3. الاحتياج :إن الممارس للعنف إذا كان رب أسرة، فإنه يضيع عمله، ويعرض الأسرة إلى الفاقة والاحتياج، وخاصة إذا لم يجدوا من يقدم لهم يد المساعدة.
4. الهجرة :فأسر الممارسين للعنف يضطرون في الغالب نتيجة المضايقات إلى ترك مساكنهم والهجرة إلى أماكن أخرى، وهذا قد يؤدي إلى استنزاف إمكانياتهم المادية والمالية [1].

ثالثا :على المجتمع:

من الآثار السلبية على المجتمع ما يأتي:

1. انتشار الخوف:

إن أعمال العنف تدخل الرعب على الناس، وتجعلهم يعيشون في قلق وخوف، ويضاف إلى ذلك ما قد يلحقهم من أذى لمجرد الاشتباه بهم، كأن تربطهم علاقة صداقة سابقة بهؤلاء الممارسين للعنف.

وكم من أناس هلكوا أو زج بهم في السجون بسبب ذلك، وقد تصل درجة الخوف إلى الامتناع عن الخروج من البيت أو السفر في بعض الأوقات.

2. إحداث الفرقة:

فالعنف يؤدي إلى ترسيخ روح الطائفية، وتأليب جماعة ضد أخرى، فيؤدي ذلك إلى تنافر المكونات الاجتماعية، وانتشار الحقد والكراهية ومحاولة الانتقام من الآخرين.

3. إغلاق وإتلاف المؤسسات الاجتماعية:

فأعمال العنف تؤدي إلى تخريب المرافق الاجتماعية وبالتالي توقفها عن أداء دورها وخاصة المدارس وقاعات العلاج.

4. انتشار القتل:

وذلك بالاعتداء على المسلمين والمستأمنين والرعايا الأجانب، رغم خطورة هذا الأم [2].

رابعا :على الاقتصاد:

هناك عدة آثار سلبية للعنف على المستوى الاقتصادي، يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. ضعف أو انعدام الاستثمار سواء المحلي، أو الأجنبي بسبب تأثيرات الوضع الأمني.
2. ضعف المبادلات التجارية بسبب المخاطر المتعددة للعنف.
3. ظهور الاقتصاد الموازي، وانتشار التهريب، وتجارة السلاح، والسوق السوداء.
4. انتشار الفقر والبطالة، نتيجة إغلاق المصانع أو تخريبها، وكذا باقي المؤسسات.

---

[2]- مسعود بوسعدية، مرجع سابق ص 74 -76 .

5. عرقلة النشاط السياحي الداخلي والخارجي بسبب فقدان الأمن والاستقرار.

6. الإضرار بميزانية الدولة واختلال الميزان التجاري، بسبب أعباء مكافحة العنف، وعلاج آثاره مثل عمليات الإصلاح والترميم وتعويض الضحايا.

7. عرقلة مسيرة التنمية، ويظهر مثلا في تحويل الحصص المالية الموجهة للتنمية المحلية على مستوى البلديات إلى مرتبات لأفراد الحرس البلدي وعناصر الدفاع الذاتي.

II.8.1. نظريات الإعلام المفسرة للعنف:

1. نظرية التطهير:

المقولة الأساسية لهذه النظرية أن الناس في حياتهم اليومية يواجهون كثيرا من الاحباطات التي غالبا ما تقودهم إلى التورط في أعمال عدوانية والتطهير هو الراحة أو التخلص من هذه الاحباطات من خلال المشاركة البديلة السلبية في عدوان وعنف الآخرين أي أن مشاهدة الفرد للعنف عبر وسائل الإعلام يمكن أن يعطي الفرد فرصة مشاركة سلبية في الصراع العنيف الذي ينطوي عليه البرنامج أو الفيلم المعروض تلفزيونيا، هذه المشاركة تحقق تطهير[1].

من الميول العدواني لدى الفرد، أي أن الميول العدوانية يتم السيطرة عليها بواسطة الميكانيزمات النفسية والاجتماعية المشاركة في هذه الخبرات البديلة.

2. نظرية إثارة الحوافز العدوانية:

يمكن توضيح ما تطرحه هذه النظرية التي يعود الفضل فيها إلى العالم "بيركوفيتش Berkouvitz"، ويمكن شرح بعض أفكاره من خلال الآتي : عندما نشاهد الأخبار في التلفزيون أو نقرأ عنها في الصحف فمن المحتمل أن الحدث الذي نقرأ عنه ليعبر عن أشكال مختلفة من العدوان و غالبا ما يتم ممارسة العدوان من خلال شكل التنفيس أو إطلاق العنف وفي هذه الأخبار، فإن الموضوع الرئيسي محل الانتباه هو الناتج النهائي أو الفعل العدواني الذي يتم ارتكابه (وغالبا ما يكون عبارة عن حادث إجرامي).

وفي المناسبات النادرة يتم الأخذ بالاعتبار في هذه الحصص الإخبارية، الأحداث أو الظروف التي قادت إلى الحادثة، مثلا هل شاهد أفلاما عنيفة في التلفزيون، هل كان يشعر بالإحباط ؟[2].

هل تعرض للتعنيف من قبل رؤساءه في العمل مثلا ؟... الخ، وتشير هذه النظرية إلى أن المحفز لا ينتج سلوكا عدوانيا مباشرا كما لو أن يشأ يقدح زناد الاستجابة، الظرف الإضافي هو الذي ينتج الاستجابة (هنا يمكن أن يكون مشاهدة لتلفزيون) ولكن ليس هو العامل الوحيد المسؤول عن ناتج

---

(1)- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره ، ص 588.

(2)- سؤدد فواد الآلوسي، العنف و سائل الإعلام ، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،ط1،2012، ص 136 .

العدوان الخارجي (مثلا تطبيق أو قبول العدوان كما تقدمها البرامج المختلفة مدى التشابه بين خبرة المرء التي يواجهها في الواقع والعنف الذي يراه على التلفزيون).

ويشير بيركوفيش أن ثمة عوامل بيئية معنية إضافية إلى بعض المثيرات بغض النظر إذا كان الشخص واعيا بها أو غير واع، ويمكن إن وجدت أن تؤدي إلى تهيئة الفرد أن يكون جاهزا للسلوك العدواني، فإذا حدث نفس الموقف بشكل كاف فإن الفرد سوف يتكيف لأن يكون له نفس الاستجابة لمواقف مختلفة كما أوجه تشابه قوية، وعلى سبيل المثال" :إذا كان من المعتاد لأسرة من ستة أفراد أن يتجادلوا بحدة عند تناول العشاء في المطبخ في الصيف عند بكاء الطفل حديث الولادة، فمن المحتمل في المرة القادمة يتناولون العشاء في موقع مختلف تحت ظروف متشابهة، الحرارة، الضوضاء، الازدحام، سوف يختبرون نفس الناتج الذي شهده في مطبخهم نفسه، وبذلك تنتهي هذه النظرية إن مشاهد العنف التلفزيوني ترفع من حدة الإثارة بحيث يصبح الرجل مهيئا للسلوك العدواني عند المواجهة مع ظروف متشابهة لخبرة العنف الذي شاهده على التلفزيون.

3. نظرية التعلم من خلال الملاحظة:

ترى هذه النظرية أن الأفراد يستطيعون تعلم السلوك العدواني من خلال مشاهد التلفزيون، الذي يعمل على تنميط سلوكياتهم حسب سلوكات الشخصيات التي تعرضها برامج العنف وهذه النظرية مهمة جدا في تفسير السلوك العنيف ودور وسائل الإعلام المؤثر إلى حد كبير في نشر العنف خصوصا وأن جزء كبير من تنشئتنا ونمو معرفتنا في مراحل مبكرة من الطفولة يعتمد على التعلم من خلال المراقبة، أو الملاحظة، وأن ملاحظة الآخرين و مراقبة السلوك المقبول لديهم أو السلوك الذي يقابل من الآخرين بالاستحسان يتم اكتسابه من قبل الصغار خصوصا إذا كان هذا السلوك قابلا للترميز أو التحويل إلى صورة رمزية.

ينقسم التعليم بالمراقبة إلى أربع عمليات متفرعة ومترابطة، أولا أن عمليات الانتباه توجه استكشاف النشاطات المقبولة وتصورها ويلي التصورات الأولية هذه العملية الثانية و هي تصوير سلوك المشاهد بواسطة الذاكرة (أي استرجاع السلوك المقبول من خلال صور في الذاكرة ...) لان سلوك المشاهد يصبح طفيفا من دون ذاكرة، فمن خلال ترميز مؤثرات محاكاة عابرة في صور، أو كلمات أو أنماط رمزية أخرى، تتحول في تصور الذاكرة إلى مرشدات سلوك دائمة تزداد القدرة، على التعلم بالمراقبة مع تزايد المقدرة على ترميز التجربة بعدها يجب تحويل هذه التصورات الرمزية إلى سلوكيات ملائمة [1]، أما العملية وإنتاج المحرك فتنظم اندماج الأعمال الأساسية في نماذج استجابة

[1]- سؤدد فؤاد الآلوسي، مرجع سبق ذكره ، ص 138 – 139 .

جديدة... أما العامل الرابع فهو أن العمليات التحريضية تنظم تمثيل الاستجابات المكتسبة عبر الملاحظة.

وترى هذه النظرية كذلك إن استمرار التعرض للعنف يعمل على تقسية عواطف المشاهد مما يمنعه من الشعور بالألم والمعاناة، ويقوده بالتالي إلى ممارسة العنف كأسلوب حياة ناجح لمواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعترضه وهكذا فإن برامج الغنى عبر ما تتيحه من فرص أمام المشاهد لأن يتعلم من التنميط والملاحظة، تزيد احتمالية حصول العدوانية عند الجمهور المتلقي.

وهناك عدة عوامل تؤدي إلى تمثيل السلوك العدواني وتقليده وبالتالي زيادة الثالث بما يعرض من مضمون عنيف عبر وسائل الإعلام وهي:

1. المكافأة أو القيمة الوظيفية :المكافأة التي يتوقع أن يجنيها الشخص الذي يمارس الغنى أو القيمة المكتسبة لممارسة السلوك العنيف.

2. مدى التشابه بين واقع الحياة والعنف المعروض على التلفزيون:العنف الذي يمكن أن يحدث في الواقع هو أكثر تأثيرا أو أكثر احتمالا لأن ينتج سلوكا عنيفا.

3. حجم المعاضدة الاجتماعية التي سيحصل عليها من الآخرين نتيجة لممارسة السلوك العنيف.

4. إنتاج الإشارة أو التحفيز الملائم، وعادة ما يكون عن طريق ما تعرضه وسائل الإعلام و يتعزز بوجود ظروف ملائمة لإعادة إنتاجية في الواقع.

4. نظرية التعزيز:

وترى هذه النظرية أن العنف المتلفز يعزز أنماط السلوك الموجودة أصلا عند المشاهد، والتعزيز لا يعني احتمال زيادة العدوانية أو نقصها عند ذلك المشاهد، بل أنه يؤكد له صحة الاستنتاجات والافتراضات التي توصل لها سابقا عن طبيعة الحياة والعنف، وبالتأكيد فإن المعايير والقيم وسمات الشخصية نفسها، وتأثيرات المعارف والأصدقاء، تلعب جميعا دورا مهما في حجم التعزيز نفسه عند المشاهد، ولذلك ترى هذه النظرية أن معظم المشاهدين للعنف لا يتأثرون به، إلا تلك القلة التي يتصف أفرادها بعدم ثبات شخصيتهم، فيحركهم العنف الذي يشاهدونه فيقلدونه [1].

5. نظرية التقليد:

توضح هذه النظرية أن تأثير وسائل الإعلام على المشاهد [والأطفال بشكل خاص] يتجلى من خلال التقليد لما يشاهدونه من مشاهد العنف وأنماط السلوك العنيف في وسائل الإعلام، و إن العنف الذي يراه الطفل خصوصا يكون أكثر تأثيرا إذا كان من نوع العنف الذي يمكن أن يحدث في الواقع، وليس العنف الخيالي (مثل قصص الخيال العلمي أو العنف الذي يقوم عليه كائنات غريبة تأتي من

[1]- سؤدد فؤاد الآلوسي، مرجع سبق ذكره، ص 141 .

كواكب بعيدة لغزو الأرض مثلا) و إن الفرد يتعلم العنف، من وسائل الإعلام التي تنقل المضمون العنيف، ويتعلم كيفية التصرف في المواقف العنيفة، وكيف يرد مثلا على العنف المستخدم ضده، وكيف يمكن أن يفلت من العقاب... الخ.

و إن عملية التعلم أو اكتساب السلوك العنيف، تتم من خلال ثلاثة أساليب وهي التقمص والمحاكاة والتماشي مع شخصية البطل أو الشخص العنيف، حيث يجد الطفل نفسه في شخصية (البطل الذي تقدمه وسائل الإعلام أو الشخصية المحببة)، ثم يتقمص الدور الذي تقوم به هذه الشخصية أثناء ألعابه أو لعبه ومع جماعة الأقران والرفاق، ومن ثم يقوم بتبني آرائها وسلوكها، والمحاكاة تقوم على تقليد السلوك البطل العنيف بدون وعي وبصورة تلقائية أحيانا نتيجة للتأثير الشديد اللاشعوري بالمشاهدة العنيفة ، ويعرض هذا عند علماء النفس بما يسمى (تقنية تحويل الصدمة) .

6. نموذج العنف:

يعتمد هذا النموذج على مفهوم أن العنف يولد العنف، مستندا إلى مفهوم(أو القانون) الطبيعي أن لكل فعل رد فعل، ففي الطبيعة يحدث الفعل مثل (رمي حجر داخل بركة من الماء الراكد) عدة موجات من الماء المتحرك تظل تتردد حتى تضعف وتتشوه، ومثلا عند الصراخ بصوت عال الفعل الموجب لرد الفعل في فضاء مفتوح، يحدث موجة من الصدى،إذا اصطدم بعائق طبيعي، وتستمر هذه الموجات من الصدى، (وتبدأ بالضعف) حتى تبدأ بالتشتت والتلاشي، ويحدث لها في غضون ذلك نوعا من التشوه (خروج الفعل على شكله الأصلي) إن نفس الأمر يحدث تقريبا، و إن كان على مستوى مختلف بالنسبة لدورة العنف، حيث يمكن أن تعمل الأفعال العنيفة على استجلاب واستحداث عددا من ردود الأفعال المختلفة (أفعال عنيفة، أصداء اجتماعية ساخطة تغطية في وسائل الإعلام...) [1] .

يضع تقرير للجمعية الأمريكية النفسية أصدرته في التسعينيات في القرن الماضي، يدها على التأثيرات الرئيسية التي تعمل من خلالها وسائل الإعلام تأثيرها على المتلقي نتيجة للعنف الإعلامي الذي تنقله وهذه التأثيرات هي:

1. العدوان اتجاه الآخرين من خلال المحاكاة.

2. عدم الإحساس أو تبلد المشاعر نتيجة للإدمان على العنف الذي يؤدي إلى التطبع على المشاهد العنيفة.

3. الخوف

وتفيد دراسة الجمعية النفسانية الأمريكية أن الدراسات دعمت الموقف القائل أن مشاهد العنف

[1]- سؤدد فؤاد الآلوسي، نفس المرجع، ص 142.

التلفزيوني يؤدي إلى زيادات في العدوان اللاحق وان مثل هذا السلوك يمكن أن يصبح جزءا من النمط السلوكي المستمر.

نقد النظريات الإعلامية المفسرة للعنف:

-لا يمكن الجزم أن مشاهدة العنف من خلال وسائل الإعلام خاصة التلفزيون تعطي مشاركة للفرد المتلقي وهذه المشاركة تحقق له تطهيرا حتى انه لا يمكن أن نعمم هذه المشاركة السلبية على جميع الأفراد وذلك لاختلاف ميولاتهم الاجتماعية والنفسية وكذلك اختلاف الاحتياطات التي يعيشونها في الواقع .فهناك من يتعرض للظلم والقهر ولا يجد من يدفعه إلى العنف وعبر مشاهدته لفيلم عنيف تنتابه أفكار سيئة وعنيفة يقوم بإسقاطها على الآخرين، أما من تعرض لاحباطات بسيطة حتى وإذ كانت قوية فهو لا يتأثر بالأعمال العنيفة التي تبث عبر التلفزيون وذلك راجع إلى قوة الوازع الديني في نفسه والى شخصيته القوية والى عوامل اجتماعية ونفسية تقف ضد العدوان.

كما أن مشاهدة العنف لما ترفع من حدة الإثارة لدى المتلقي في ارتكابه للجرائم، ومثل هذا النوع من الإثارة نجده عند الأطفال لأنهم في مرحلة جد حساسة وكل ما يتلقوه يقلدونه، حيث أصبح العديد من الأطفال يقلدون شخصية البطل في تعاملهم مع الآخرين ويجدون متعة ولذة في ذلك.

2.II. العنف الرياضي :

1.2.II. مفهوم العنف و الشغب الرياضي:

يرتبط مفهوم الشغب الرياضي بأعمال العنف التي ترتكب في الملاعب بمناسبة المنافسات الرياضية، التي (Les hoolihans)" من الناحية التاريخية، يرجع الظهور الحقيقي لمصطلح الشغب لأصل الكلمة تنحدر من اسم إحدى العائلات الايرلندية الذي يطلق على المتميز بسلوكه الاجتماعي و العنيف عند المظاهرات العدائية، في عهد نهاية حكم الملكة فيكتوريا سنة 1898 م".

و جاء في قاموس (P.Robert) أن الهوليغانز هي أعمال الشغب الجماعية، أما المشاغب فهو الشاب الاجتماعي الذي يمارس العنف و أعمال التخريب و التكسير في الأماكن العمومية، أو بمناسبة اللقاءات الرياضية.و يشار للفئة التي تمارس العنف من ناحية التمثيل الاجتماعي لهؤلاء المشاغبين بأنهم الهوليغانز،هم الشباب الانجليزي المحدودي الثقافة الرياضية الذين ينحدرون من طبقات اجتماعية محرومة، منحرفين في حياتهم العادية، يبرزون غالبا إيديولوجية اليمين المتطرف، تندلع المواجهات الجسمية بين هؤلاء أو ضد أشخاص آخرين .وينجر في أغلبية الأحيان عن هذه الأعمال ضحايا و خسائر مادية تمس بالأمن و النظام العامين.

و يقصد بظاهرة الشغب مجموعة الأنماط السلوكية المرتبطة بالانفعالات التي تصدر من الجماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية تحت ظروف معينة، و التي تتصف بأنها خارجة عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع، وفقا لظروفه و معاييره الاجتماعية و التربوية وغيرها من المعايير.

و نعني به في بحثنا هذا جملة السلوكات العنيفة، بداية من السلوكات اللفظية و صولا للمشادات والجرح و الاعتداء و السرقة، التكسير و التخريب و الحرق و التي تتسبب فيها حشود المناصرين بمناسبة اللقاءات الرياضية لكرة القدم، تندلع أعمال العنف و الشغب هذه بين المناصرين أو ضد قوات حفظ النظام، و قد تكون ضد الممتلكات في الملاعب أو بجوارها أو على الطريق العام من بداية التجمع حتى نهايته [1].

II.2.2. عوامل و أسباب شغب الأنصار:

تختلف الأسباب و العوامل الباعثة للعنف و الشغب الرياضي باختلاف الظروف التاريخية والاجتماعية لكل مجتمع، هناك تفسيرات عديدة و متنوعة لمشكلة عنف الأنصار، و ركزت المحاولات الأولى المفسرة للشغب الرياضي على الناحية الاجتماعية، و في هذا السياق أشار تايلور (Taylor) إلى أن المشاغبين هم الشباب المنحدرين من الطبقات الاجتماعية العاملة المحرومة التي تتخذ من العنف و الشغب كشكل لحركة مقاومة للدفاع عن حقوقهم ضد التغيرات التي تفرضها الطبقة المتوسطة، و أكد كلارك سنة 1971 م، أن شغب الطبقة الشابة المحرومة، يفسر من خلال ما طغى على طبيعة المنافسة الرياضية في الستينيات، حيث أصبحت أكثر احترافية و تجارية،إضافة إلى العوامل الأولى المقدمة كتفسيرات للمشكلة، ظهرت عوامل أخرى منها :الإحباط، الهزيمة، الإدمان على المخدرات و يلخص زيجلر (Ziegler) سنة 1982 م الأسباب التالية : الحشد الزائد، تأثير المخدرات، ضعف سيطرة المدرب على لاعبيه، التحكيم الهزيل، الجماهير المتعصبة لفرقها، الأداء السلبي للفريق، ضعف الترابط بين الفرد و مجتمعه، و يمكن أن نضيف دور وسائل الإعلام و تعبئتها للرأي الجماهيري، حالة الملاعب، الهياكل القاعدية و نظام البطولة...الخ.

و حتى نتمكن من التفصيل أكثر لابد من كشف الأسباب النفسية الباعثة للسلوك العدواني عند المتفرجين التي حددها محمد حسن علاوي:

أ- الشعور بالألم:

إن الشعور بالألم النفسي و البدني حسب بركوفتز (Berkowits) يمكن أن يحرض على المزيد من الجوانب الانفعالية، و في المجال الرياضي يمكن أن يظهر ذلك عند المتفرجين بمحالة السخرية منهم و

---

[1]- عبد المجيد خيناش ،الإعلام الرياضي في الإذاعة الجزائرية و دوره في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب، دراسة ميدانية لبرنامج أستوديو الكرة بالقناة الأولى، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر 2008 /2009 ، ص 95 .

إصابتهم نفسيا، هذا ما يزيد من احتمال صدور الاستجابات العدوانية اتجاه العنصر المتسبب في حدوث الألم النفسي أو البدني، و يدخل في إطار ذلك أيضا شعور المتفرج بالألم الناتج عن الإجهاد أو الإرهاق الذي يدفعه لارتكاب السلوك العدواني.

ب- المهاجمة أو الإهانة الشخصية:

يظهر السلوك العدواني عند المتفرجين كرد فعل لإهانة أو مواجهة صادرة عن أنصار الفريق المنافس لفريقهم، و يظهر العنف كنتيجة لشعورهم بالإهانة.

ج- الإحباط:

يقصد به إعاقة الفرد عن محاولة تحقيق هدف معين، و أصحاب نظرية الإحباط و العدوان يرون أن الإحباط يؤدي للعدوان، وقد شرحنا موقف هذه النظرية سابقا، فيما يخص السلوك العدواني عند المتفرجين فهو نتيجة لعدم قدرتهم على مواجهة منافسيهم و يتجسد ذلك في هزيمة فريقهم.

د- الشعور بعدم الراحة:

أشارت العديد من الدراسات، إلى أن الشعور بعدم الراحة كالتواجد في الأماكن العمومية و الضيقة المغلقة و التواجد مع جماعات غريبة و غير ذلك من المواقف، التي تثير الضيق عند الفرد وعدم الراحة يمكن اعتبارها من العوامل التي تشكل نوعا من الضغوط على الفرد، و بالتالي تسهم في إثارة السلوك العدواني.

للعنف و الشغب الرياضي أسباب متنوعة، منها ما يتعلق بنفسية المتفرجين وتأثير الحشد و مختلف العمليات التي تجري أثناء متابعة المنافسات الرياضية، هناك أسباب متعلقة بمجريات المنافسات (طريقة التحكيم،سلوك اللاعبين...الخ)، إضافة إلى بعض الأسباب التنظيمية و الإعلامية وحتى العرقية التاريخية، و عنف الأنصار ما هو إلا محصلة عوامل مختلفة ومن المهم جدا كشفها و معرفتها.

3.2.II. أهم الأحداث المأساوية التي عرفتها مختلف ملاعب كرة القدم في العالم:

عرفت الرياضة في العالم و بالأخص مباريات كرة القدم أحداث مأساوية اجتاحت العديد من الدول النامية و المتقدمة و الملاحظ أنه جل الأحداث لا تعرف لا الحدود المكانية ولا الزمنية و يشهد التاريخ الرياضي على إبرازها و لعل كارثة البيرو (Peru)1964 م التي راح ضحيتها 350 شخص وجرح أكثر من500 منهم لا تحتاج لأي تعليق، سبقت هذه المأساة سنة 1946 م مأساة بولتون(Bolton) التي خلفت 32 قتيل و 500 جريح و مأساة 1902 م بجلاسكو(Glasgow)

التي راح ضحيتها 25 شخص و جرح 350 منهم كما سجلت هذه السنوات الأخيرة 2001 كارثة أخرى بغانا خلفت 128 قتيل و 150 جريح و الجدول الموالي يلخص أهم :

جدول رقم -1 :الأحداث الرياضية المأساوية العالمية :كما جاء في (R.Chatard .1994.p) [1] :

التاريخ	البلد أو المكان	القتلى	الجرحى
1961 م	الشيلي	05	120
1964 م	البيرو	350	500
1964 م	اسطنبول،تركيا	/	85
1967 م	كيزاري، تركيا	48	602
1968 م	الأرجنتين	72	113
1971 م	اسكتلندا	66	/
1974 م	ألمانيا	01	15
1979 م	لاقوس	24	27
1980 م	كالكوتا	16	100
1981 م	اليونان	21	54
1982 م	روسيا	60	/
1982 م	كولومبيا	24	/
1982 م	الجزائر	08	600
1985 م	انجلترا	53	/
1985 م	المكسيك	10	30
1985 م	هيسل	39	200
1988 م	الشيلي	/	25
1989 م	شيفالد	95	25
1992 م	فيرياني	15	2177
1992 م	إسبانيا	10	135
2000 م	الدنمارك	/	المئات
2001 م	جوهانسبورق	43	/
2001 م	غانا	24	/

[1]- عبد المجيد خيناش،مرجع سابق.

4.2.II. تطور بعض الأحداث في ملاعب كرة القدم الجزائرية:

عرفت الجزائر بدورها أحداث مأساوية شهدتها مختلف الملاعب عبر كامل التراب الوطني، و ترجع أبرزها لما وقع في سنة 1981 م إثر سقوط سقف ملعب 20 أوت الذي راح ضحيته 13 شخص و جرح العشرات من المناصرين، و الملاحظ أن أعمال العنف و الشغب تطورت بالجزائر بشكل مستمر في الثمانينيات و التسعينيات و استفحلت أكثر السنوات الأخيرة و يمكن تلخيص أهم هذه الأحداث في الجدول التالي:

جدول رقم -2 :أهم الأحداث المأساوية التي عرفتها ملاعب كرة القدم الجزائرية[1] :

الموسم الرياضي	اللقاء و المكان	القتلى	الجرحى	الأحداث
2001/2000	م الجزائر *وداد تلمسان ملعب 5 جويلية	/	العشرات	إصابات ورشق الحكم بالحجارة، تحطيم السيارات و تخريبها
	م الجزائر* شبيبة بجاية	/	العديد	تكسير،تحطيم و مشادات
2009/2008	ش بلوزداد * إ الحراش	01	العديد	شغب،تكسير، فوضى تسبب فيها أنصار الاتحاد
2010/2009	شبيبة سكيكدة * شباب قسنطينة	01	/	أعمال عنف و تعرض السنافر لاعتداءات خطيرة
2011/2010	إ الحراش * مولودية الجزائر	/	عشرات الجرحى	معارك بالسيوف و تكسير للممتلكات الخاصة وغلق المحلات بالرويبة
2011/2010	عين مليلة * مولودية الجزائر	/	العديد	مناوشات و احتجاجات من اللاعبين ، أعمال عنف تسبب فيها الشناوة
2013/2012	ملعب 5 جويلية	02	/	سقوط مناصرين
2014/2013	مولودية قسنطينة * مولودية وهران ملعب حملاوي قسنطينة	/	العديد	تكسير وضرب وشتم للمسيرين و اللاعبين

(1)- عبد المجيد خيناش، مرجع سابق .

2014/2013	شبيبة القبائل	01	/	وفاة اللاعب ايبوسي
2014/2013	إ الحراش * وفاق سطيف	02	العشرات	مشادات عنيفة بين الكواسر و الشرطة
2014/2013	ترجي مستغانم * مولودية وهران	/	100	شغب و فوضى و اعتداءات

II.5.2. الإطار النفسي الاجتماعي لتحليل ظاهرة شغب الأنصار:

تشير العديد من الدراسات الخاصة بعنف الجماهير المناصرة إلى عدة عوامل سبق ذكرها، و يعرض زيجلر(Zigler) إضافة إلى تناول الكحول و المخدرات و التحكيم الهزيل و الجمهور المتعصب، عامل رئيسي له تأثير كبير ألا وهو موقف الحشد، و ما ينجم عنه من عمليات نفسية إضافية إلى ما يتبع الحشد من متغيرات وسطية، فهناك أكثر من وجهة نظر ترى أن المدخل الملائم لدراسة شغب الرياضة هو مدخل سيكولوجية الحشد من جهة، و مختلف العمليات الاجتماعية للمشاهدين من جهة أخرى، و في هذا العنصر سنعرض أولا أهم العمليات الاجتماعية التي تخص المشاهدين، و بعدها سيتم التطرق لسيكولوجية الحشد.

إن الملاعب ساحات اجتماعية، تظهر فيها المنافسة الحادة بين فريقان يلتقيان، يمثلان صدام لجانبان فيها فائز ومنهزم، يحضر هذه المنافسة مشجعون لمعايشة صراع حاد ينشطه خصمان، كل واحد يريد أن يؤكد قوته ووجوده، و لهذه اللقاءات وظائف علاجية تظهر فيها الانفعالات المكبوتة بعدما طال كبتها، نظرا لما يمارسه المجتمع من قمع و ضبط النفس و ضرورة إخفاء المشاعر، و الحدث الرياضي يهيأ مخرجا للضغط، و يمكن أن نلخص أهم العمليات الاجتماعية للجمهور الرياضي.

-الاستثارة الجماعية:

فكلما تزايد عدد المشاهدين صار من السهل التأثير على كل فرد حيث يصبح سند مجاني للجماعة.

-التوتر في ظل القلق:

تملك الأحداث التي يعيشها المشاهدون، قوة توليد الروابط الانفعالية بين المشجعين، نتيجة عملية نفسية تسمى التواد في ظل القلق، و يتجسد في المباريات الرياضية عند شعور المتفرجين بخطر يواجههم أو يواجه فريقهم، ينتج عن هذا الموقف التقارب العاطفي و ينتهي بعد زوال التهديد.

-التوحد:

هي عملية سيكولوجية تتمثل في القدرة الخاصة لدى الأفراد، التي تجعلهم يسقطون أنفسهم عقليا داخل الموقف(المشاهدة الرياضية)، و التوحد تلجأ إليه النفس بطريقة لا شعورية، حيث تندمج داخل ذات الإنسان دوافع سمات شخص آخر.

-المسايرة:

تعني المسايرة أن يحكم و يعقد ويتصرف وفق أحكام وعقائد و نظام الجماعة، و تظهر المساندة في التشجيع للفريق الذي يحصل أحيانا للشغب، و يتضح ذلك بوجود مجموعة من المشجعين المسيطرين، و يتم قبولهم باعتبارهم قادة للحشد، حيث يعمل هؤلاء على رفع مستوى الإثارة و التشجيع، يدعى الموقف الذي فيه الأنصار لحظة تشجيعهم و تجمعهم بالحشد، و تظهر أهمية سيكولوجية الحشود نظرا لما تمارسه من تأثير على الأفراد لأن الأنصار يشكلون جماعات و حشود بشرية.

1- تعريف الحشد:

هو تجمع لعديد من الأشخاص لمدة معينة بسبب ظروف معينة، و ينتج عن جماعة الحشد سلوك خطير يصعب التحكم فيه نظرا لطبيعته الاندفاعية و التسرع و النقص في التفكير و الاستبصار بعواقب الأمور.

و يؤكد ليبون (Lebon) على تأثير الحشد على أفراده، حيث تبرز لديهم صفات جديدة في سلوكهم تختلف عما كانت لديهم و هم فرادى، و يتكون العقل الجمعي الذي يظم الرغبات اللاشعورية المشتركة [1].

و يرى مارتن (martin) أن المشاعر المكبوتة خلال الحشد هي جوهر سلوك الأفراد، باعتبار الأفكار الضابطة لم تعد تؤدي وظائفها في البيئة الاجتماعية المباشرة، و توجد في مباريات كرة القدم الفرصة للانطلاق.

2- أنواع الحشود:

في كل أنواع الجمهرة نجد ميكانيزمات متشابهة تؤدي إلى نتائج مختلفة و هذا بالاعتماد على الأساس الدفعي و الموقفي الاجتماعي الكلي، ويمكن تمييز ثلاث نماذج من الحشد:

- حشد الطائفة:

يميز هذا النوع من الحشود المناطق الريفية،و يشكل مجتمع صغير يشترك أفراده في فرض مبادئ خلقية معينة، و توقيع العقوبة من دون اللجوء للسلطات القانونية.

---

[1]- ميلر نوربرت و آخرون، ترجمة أمين أنور الخولي: اللعب النظيف للجميع،سلسة الفكر العربي في التربية البدنية و الرياضية 5، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994م، ص 452 .

-الحشد المتعصب:

يميز هذا النوع الجماعات المتقدمة اقتصاديا، و معظم الأفراد في هذا النوع يسعون وراء التعبير الذاتي المستقل عن أي شعور طائفي.

-الحشد الطبقي:

إن الحشد الطبقي من الناحية الموضوعية يهدد الدولة و استقرارها و مبادئ القانون و النظام والأمن العام، لأن أعضائه و أفراده يسعون دائما للتخلي عن الاتجاهات التقليدية في سبيل اعتقادات وغايات أكثر عمقا، قد كبتت طويلا و بالتالي يعد هذا النوع من الحشد من أخطر أنواع الحشود المذكورة.

3-الخصائص النفسية للحشد(الجمهرة) :

من أهم الخصائص النفسية للجمهرة باعتبارها تختلف عن الأنواع الأخرى من الجماعات ما يلي:

-أول خاصية هي الوباء العقلي، الذي يعتبر ظاهرة نفسية تعبر عن رغبة في التنفيس من التو تر، فيها ثوران و صياح وعاطفة حادة مشتركة ضد أشياء لا يطيقونها.

إلى جانب الوباء العقلي هناك العاطفة الجارفة التي تمثل شحنة انفعالية قوية تظهر في ثورة الأفراد و اضطرابهم، كما تتشابه الاستجابات التي تصدر عن أفراد الحشد بحيث يسلكون سلوكات متماثلة ومتشابهة كالصياح وترديد عبارات قصيرة قوية وعاطفية حماسية، أما فيما يخص قرارات الجماعة فتكون نهائية لا رجعة فيها، تكون هذه القرارات سريعة و أكثر اندفاعية يغلب عليها الطيش، الرعونة وضعف الشعور بالمسؤولية و انعدام النقد و السيطرة، و يستغل متزعم الجمهرة هذه الحالة للتأثير على أفرادها و استثارتهم كيف ومتى يريد، أما عن مستوى الذكاء فسلوك الجمهرة يكون غبيا حيث يضعف الذكاء بسبب هذا الاندفاع الشديد.

II.6.2.أنواع العنف و العدوان في الرياضة:

تتعدد تصنيفات العدوان فيميدان الرياضة، الأمر الذي جعل الباحثين في مجال الرياضة يفرقون بين أنواعه كما يلي:

1. العدوان العدائي:

هو سلوك يهدف لجرح أو إيذاء الشخص المتلقي لهذا السلوك، ويعتبر أنقى صورة للعدوان الذي يمثل فيه ارتفاع الأذى بالهدف، و ينتج عن ذلك شعور المتعدي بكراهية الهدف و مقته، و لا يكون في هذا النوع أي مكسب مادي و إنما ما يراد منه هو جعل الآخر يشعر بالألم و المعاناة.

2. العدوان الوسيلي:

هو سلوك يقصد به تحقيق أهداف معينة و ليس بالضرورة إيذاء المتعدي عليه، يحتوي هذا النوع على مقاصد الأذى،إلا أن هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات و بعض الأهداف الأخرى، مثل تشجيع المتفرجين أو إرضاء المدرب أو الحصول على مكافئة بأي شكل معنوي أو مادي، فعلى سبيل المثال الملاكم المحترف الذي يسعى لإيذاء خصمه بهدف الفوز.

وقد أشار باحثو علم النفس الرياضي كسكوت(Cscott) إلى نوع آخر من السلوك يطلق عليه السلوك الجازم، وهذا النوع من السلوك يختلف اختلافا واضحا عن السلوك العدواني و يذكر التصنيف الثاني.

أ-العدوان كسمة:

يقصد به تكرار الفرد الرياضي للسلوك العدواني،فاللاعبون الذين تكون لديهم سمة يدركون مدى واسع من المواقف المناسبة على أنها مثيرة للعدوان.

ب-العدوان كحالة:

هي حالة مؤقتة تختلف من وقت لآخر و من موقف لآخر و تزول بزوال السبب الرئيسي لصدور لسلوك العدواني في ذلك الوقت و الموقف، و من الأمثلة الواضحة لهاذين الموقفين هو ظهور درجة عالية من العدوانية عند بعض الرياضيين أثناء المنافسات، و بمجرد انتهائها يصبح هؤلاء يتميزون بالهدوء، ويشير كوكس 1954 م لهذا العدوان على أنه موقفي.

و يرتبط السلوك العدواني الذي يمثل حالة موقفية يعيشها اللاعبون أثناء المنافسات و تزول بمجرد انتهاء أطوار المنافسة لذلك فهي مؤقتة و موقفية.

و تتلخص أشكال الشغب في ملاعب كرة القدم حسب (N.Elias 1986م)في مواجهات تندلع بين المشاغبين،تأخذ صور مختلفة ووضعيات متنوعة، فتحدث قبل وأثناء و بعد اللقاء،و الغالب أن أعمال العنف إما أن تحدث في شكل مواجهات جسدية فردية، أو جماعية بين أنصار الفريقين.

و قد تستعمل فيها الأسلحة مثل السكاكين الصغيرة، و القطع الحديدية،الرشق بالحجارة، القطع النقدية، القارورات، قطع من الاسمنت المسلح، تكسير مقاعد المدرجات و استعمال القنابل اليدوية .أما عن أماكن الشغب فهي غير محدودة،فتبدأ المواجهات بمجرد وصول المناصرين على متن السيارات التي تقلهم و تجري أعمال العنف داخل المدينة المستقبلة في شوارعها باتجاه الملعب، ونفس الشيء يتم عند نهاية اللقاء وقد تندلع مواجهات مع قوات حفظ النظام في حالة التدخل لحماية هؤلاء المناصرين، إضافة إلى هذه الأنماط و الأشكال لاحظنا أن الشغب في الملاعب الجزائرية يتعدى ذلك ليصل

لإضرام النار في الأشجار و السيارات و استعمال القارورات المملوءة بالبول للرشق و بطاريات المذياع و الآلات الحادة و القارورات الزجاجية و شفرات الحلاقة...

II.7.2. بعض المفاهيم المرتبطة بالشغب:

لابد من توضيح بعض المفاهيم التي يكثر استعمالها من طرف و سائل الإعلام و الصحافة، ومن المصطلحات المستعملة :الجمهور، الأنصار و المشجعون، الحشد الرياضي، ويقصد بالجمهور مجموعة من الأفراد الذين يجمع بينهم اتجاه و عاطفة مشتركة.

و عرض أستاذي علم الاجتماع (ليوناردو) و(فيليب) بأمريكا موضوع الجمهور كما يلي :يتكون الجمهور من الأفراد الذين ارتبطت علاقاتهم ببعض تحت تأثير موضوع ما، أو نشاط معين بينهم، و الجمهور يمثل أفراد أو هيئات أو منظمات لها ميول و آراء و قيم مشتركة، ومن أهم أنواع الجمهور،جمهور المصلحة(يحركهم دافع اقتصادي مشترك) وجمهور التطابق، ويضم جماعة تتحالف مع زميل أو قائد يرددون شعارات و عبارات مثل(السنفور لدى أنصار شباب قسنطينة)، إلى جانب مصطلح الجمهور هناك مصطلح يكثر تداوله وهو الأنصار،و يقصد بهم الشباب غالبا الذين ينتقلون إلى الملعب من أجل مناصرة فريقهم كمتفرجين، و الملعب ملجؤهم الوحيد للاحتفال و التنفيس عن معاناتهم القاسية، و المناصرة بالنسبة إليهم قضية انتماء إلى جهة معينة في المجتمع.

وقد يتسبب هؤلاء الأنصار في أعمال العنف و الشغب المختلفة تنجر عنها خسائر مادية و معنوية، ونقصد في بحثنا هذا بالأنصار المتسمون بالعنف،أولئك الذين ضبطوا متلبسين بأعمال العنف المادي أو حتى اللفظي في ملاعب كرة القدم، أما فيما يخص المصطلح الآخر)الحشد الرياضي (فهو أكبر الحشود الاجتماعية من حيث الحجم و الأهمية نظرا لتأثيراته سواءا السلبية أو الايجابية، و يمكن أن يؤثر الأفراد في بعضهم البعض وهو ما يطلق عليه ريدل (Redel) اسم العدوى السلوكية، و معناه التقاط أفعال الآخرين دون وعي كأن تنتشر عدوى الاستهجان بطرق مختلفة و تتضاعف إلى أن تصبح شغب، تكمن خطورة هذا النوع من الحشود في حالة تحوله لمسرح لممارسة أعمال العنف الجماعية و الشغب.

خلاصة الفصل:

استنادا إلى ما تناولناه في هذا الفصل، نصل إلى نقطة هامة وهي اعتبار كلا من العنف والعنف الرياضي إنتاجا داخليا مكتسبا بالدرجة الأولى ذلك لأنه منبع الحياة الاجتماعية و الاقتصادية... ، وكذلك ناتج عن الوسائل الإعلامية التي كان لها يد في انتشار مثل هذه الظواهر، التي تدعو إلى استعمال العنف وغيرها من المشاكل كلها تمخض عنها أنواع عديدة و مظاهر كثيرة وأشكال شتى عن العنف والعنف الرياضي.

فتعدد الوسائل أدى إلى اختلاف العنف وأنواعه لتنشأ أساليب كثيرة استهدفت فئات رياضية وشرائح لا ذنب لها من مجتمعات عاشت أبشع أساليب العنف لتخسر أطفالا و شبابا وشيوخا، وخلفت وراءها آثارا مأساوية وتراكمات سلبية جعلتها تعيش أوضاعا غير مستقرة، وتركتها في دائرة الخوف والرعب تتخبط و تتشائم لشروق الغد، كل هذه العوامل والتجاوزات والتفاقمات أفرزت جملة من الانتهاكات والانقلابات ضد رؤساء النوادي و المدربين و حتى اللاعبين، مصاحبة بذلك أعمالا احتجاجية عنيفة داخل الملاعب و خارجها، ترتب عنها حدوث مواجهات وصدامات بين أنصار الفرق فيما بينهم أثناء المباريات و حتى خارج أوقات المباريات ليسقط الكثير من القتلى والجرحى والمصابين.

وفي الأخير قمنا بتدعيم هذا الفصل بوصفات كثيرة للحد من العنف والعنف الرياضي داخل الملاعب و خارجها، و إعادة النظر في السياسات التي تنتهجها الرابطة المحترفة و كذا الدولة في الحد من هذه الظاهرة، واتخاذ خطوات فاعلة وواعية في الإصلاحات الرياضية و الخروج بها من هذا الواقع المؤلم.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي

للدراسة

تمهيد

إن اختيارنا لمجتمع البحث والذي يتمثل في الشباب، كانت لأسباب معينة جعلتنا نختار فئة الشباب دون غيرها من فئات المجتمع الأخرى، ما جعلنا نختار هذه الفئة باعتبارها أكثر عرضة لمواقع الاتصال الاجتماعي ، بحيث من أكثر فئات المجتمع التي تولي اهتماما و تفاعلا في هذه المواقع، فهذه الفئة تهتم و تستخدم كثيرا هذه المواقع الاجتماعية، بحيث تقضي ساعات طويلة في التفاعل و التواصل عليها.

1.4.الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء مباشرة في الجانب التطبيقي، يجب إجراء خطوات أولية لازمة، وذلك بالاعتماد على الاستطلاع الأولي بهدف إزالة البس والغموض وتكوين رؤى ونظرة عن الموضوع المعالج، وكذا مقابلة اللاعبين ومسؤولي الفرق والاتفاق مسبقا على توفير كل الشروط الضرورية لتسهيل مهمة البحث.

وكوننا قد قمنا بالتربص الميداني في السداسي الثاني من السنة الثانية ماستر للسنة الجامعية 2020. 2021 بمقر مخبر السمعي البصري، قسم الإعلام والاتصال الرياضي، وكون أحد الباحثين أستاذ التربية البدنية، فكل هذه المعطيات بمثابة الدراسة الاستطلاعية للبحث، وأثناء مزاولتنا لمهامنا كرياضيين وباحثين عرضنا على مسؤولي فرق قسم الهواة لولاية المسيلة هذا المشروع البحثي، والذي كان على شكل نقاط وأفكار، فقوبل هذا الطلب بالموافقة من اجل تسهيل وتوفير كل الظروف التي شأنها أن تساعدنا في العمل البحثي، فالغاية من هذه الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها هو التقرب أكثر والتعرف على كل ظروف العمل حتى يأخذ الباحثين فكرة على استعمال مواقع الاتصال الاجتماعي وتأثيرها على انتشار ظاهرة العنف الرياضي بالملاعب، وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات التحليل للموضوع المراد دراسته.

2.4.مناهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

سنحاول في هذا الجزء تبيان مناهج وأدوات ومجالات هذه الدراسة التطبيقية.

أ- مناهج الدراسة:

لكل بحث منهج لدراسة المشكلة، فمنهج البحث، هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها، وتحديد أبعادها، وبدون منهج فإن البحث يصبح مجرد حصر

وتجميع معارف، دون الربط بينها وبين استخدامها لعلاج مشكلة، تختلف مناهج البحث، باختلاف موضوع البحث نفسه، وباختلاف الباحثين وقدراتهم.[1]

والمقصود بالمنهج جملة العمليات العقلية والخطوات العلمية التي يعتمدها الباحث للكشف عن الحقيقة.[2]

المنهج هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث العلمي الاستغناء عنه وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات لا علاقة له بالواقع العلمي، ويختلف المنهج من دراسة لأخرى حسب طبيعة المشكلة وموضوع البحث.3

وبغية معالجة موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة العنف الرياضي بأحد الفرق الهواة لكرة القدم بالجزائر وقصد دراسة واقع الظاهرة تم إتباع منهجين علميين هما:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** يعرف بأنه رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدت فترات، من اجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون.[4]وقد ارتأينا استخدام هذا المنهج لوصف وإظهار كل ما يتعلق بجوانب المتغيرين اللتين نريد دراسة العلاقة بينهما، أي العنف الرياضي ومواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى تحليل وتفسير بعض العلاقات التي تربط أجزاء الموضوع.

ويرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي للظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية وكمية رقمية.5 وقد تم استخدام هذا المنهج لأن موضوعنا يحتاج إلى الوصف والتحليل والكشف عن العلاقات وفحصها للوصول إلى استنتاجات وتوصيات تسهم في فهم الواقع وتطويره.

- **منهج دراسة الحالة:** هو عبارة عن بحث متعمق لحالة محددة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى مشابهة، يهدف منهج دراسة الحالة إلى تعرف على خصائص ومضمون حالة أو ظاهرة واحدة وبصورة مفصلة ودقيقة.[6]

---

[1] محمد الصاوى محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992،ص46.

[2]- علي محمد دياب، "المدخل والمنهج في الدراسات الجغرافية البشرية"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 26، العدد الثالث والرابع، 2010، ص826.

[3]- عمار بوحوش، محمد محمود الدنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص 129.

[4]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، عمان: دار صفاء للنشر،2000،ص44.

[5]- عبيدات، أبو ناصر وآخرون، منهجية البحث العلمي و قواعده ومراحله، ص46.

[6]- محمد عبيدات، محمد أبو ناصر وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، عمان: دار وائل للنشر،1999،ص44.

هو نوع من البحث المتعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة أسرةأو نظاما أو مؤسسة اجتماعية أو مصنعا، بهدف جمع البيانات والمعلومات عن الوضع القائم بالوحدة، وتاريخها وخبراتها الماضية، وعلاقتها مع البيئة ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنمي إليه هذه الحالة أو الوحدة.7 وقد وقع اختيارنا على هذا المنهج لأنه يساعدنا في دراسة أراء لاعبين الفرق الهواة لكرة القدم لولاية المسيلة فيما يخص تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية قصد الإحاطة بها في حدود ما يتطلبه موضوع دراستنا.

ب- أدوات جمع البيانات:

لقد استخدمنا في دراستنا هذه عدة أدوات بغرض جمع المعلومات وتحليلها وهي:

- **المسح المكتبي**: ويشمل مختلف المراجع والمصادر العربية والأجنبية، وكذا مختلف المجلات والمقالات والدراسات السابقة والانترنت.

- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة وسيلة أساسية من وسائل البحث العلمي وهي تصبح وسيلة علمية إذا كانت تخدم الغرض المحدد للبحث، تصمم بشكل منظم، تسجل نتائجها بانتظام وترتبط بافتراضات عامة، تخضع لاختبارات الصدق والثبات والموضوعية.[8]

هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة ما، كما هي في الواقع لمعرفة العلاقات التي تربط عناصرها، والتعبير عنها كميا وكيفيا، ويتوقف نجاح الملاحظة على حواس الباحث وقدرته على ترجمة ما لاحظه من وقائع وسلوكات إلى عبارات ودلالات ينبثق عنها وضع فروض مبدئية، يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب.[9]

وانطلاقا من زيارتنا الميدانية لأحد الفرق الهواة الجزائرية، قمنا بملاحظة اللاعبين وطريقة عملهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض ومع المسؤولين والجمهور الرياضي، وهذا ما ساعدنا في وضع فكرة أولية وعامة عن الفريق.

- **المقابلة:** تعتبر المقابلة إحدى الأدوات المهمة التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات والبيانات التي يمكن الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى.

7-فاطمة عوض صابر، ميرقت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني،2002،ص96.

8- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان: مؤسسة الوراق، 2000، ص176.

9 عبد النور ناجي، منهجية البحث السياسي، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2011، ص66.

تمتاز عن غيرها من الأدوات باعتمادها على الاتصال المباشر، والحديث المتبادل في جمع المعلومات، فمن خلال المقابلة يكون بمقدور الباحث أن يحصل على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الإجابات المكتوبة، وذلك من خلال تعبيرات الوجه والجسم. [10]

قمنا بإجراء مقابلة مع بعضاللاعبين في أحد الفرق الهواة من أفراد العينة لغرض الحصول على معلومات تخص وتخدم دراستنا هذا من جهة، ومن جهة أخرى مكنت لنا المقابلة من توضيح هدف الدراسة وغرض الاستبيان وإزالة اللبس لدى اللاعبين عن بعض الأسئلة الغامضة حسبهم، كما قمنا بالمقابلة مع مسؤول الفريق، ومسؤول الإدارة والمالية داخل الفريق، حيث تضمنت المقابلة أسئلة لم تطرح في الاستمارة.

- الاستبيان:

عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها الباحث، يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص دون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه.[11]

هو تصميم فني لمجموعة من الأسئلة تحتوي على أبرز نقاط موضوع البحث بحيث تقدم إلى عينة عشوائية للإجابة عليها ويجب أن تكون العينة ممثلة للطبقة التي يراد بحثها.[12]

- نوع الاستبيان المستخدم في الدراسة:

وفقًا لطريقة تطبيق الاستبيان وطريقة توصيله إلى المستجبين، استخدمنا نوع إستبيان المواجهة الذي يوزع باليد من قبل الباحث شخصيًا على أفراد العينة ليجيبوا عليه ويعيدوه ثانية للباحث بدون مساعدة من أحد، لأن الأفراد المقصودين بالبحث كلهم أو بعضهم مجتمعون في مكان معين بغرض محدد، ويسمح هذا النوع للباحث شرح البحث والإجابة عن الأسئلة التي تثار، ويثير دوافع المستجبين عن الأسئلة بعناية وصدق.وفيما يخص عرض البيانات وتفريغ الإستبيان فقد قمنا بإستخدام الجداول الإحصائية.

- أقسام الإستمارةالإستبيانية المستخدمة في الدراسة:

وقمنا بتقسيم الإستمارة إلى قسمين:

الجزء الأول: تضمن مجموعة من الأسئلة العامة: العمر، الجنس، الحالة العائلية، المستوى الدراسي،مكان الإقامة.

---

[10]- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان: دار دجلة، 2007، ص142.

[11]- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، ط2، فلسطين: دار أبناء الجراح للنشر والتوزيع، 2010، ص ص16-17.

[12] أمين ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، جدة: المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، 1991، ص88.

الجزء الثاني: يشتمل هذا القسم على محوريين أساسيين، المحور الأول يتعلق بظاهرة العنف في الملاعب، وقد ضم 16 سؤال بين سؤال مفتوح ومغلق.

المحور الثاني يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، وضم 11سؤال ما بين مغلقة ومفتوحة.

ونشير إلى أننا قمنا بتوزيع 76 استمارة إستبيان على أفراد العينة، وتم استرجاع جميع الاستمارات الموزعة، وكلها صالحة للتحليل الإحصائي.

ج- مجالات الدراسة التطبيقية:

- **المجال الزماني:** كانت بداية انطلاقنا في دراسة أراء لاعبي الفرق الهواة لكرة القدم لولاية المسيلة يوم السبت 05 جوان2021 على الساعة 10:00 صباحا، وانتهت في يوم السبت 12 جوان 2021 على الساعة 11:00 صباحا، ففي الفترة الممتدة من 04جوان إلى غاية 13جوان تم زيارة مقر الفرق لمعرفتها والتقرب من اللاعبين، وجمع أكبر عدد من المعلومات والبيانات والوثائق التي تخدم الموضوع.

وفي يوم الخميس10جوان2021 وعلى الساعة 10:30 صباحا تم توزيع الاستمارة على عينة البحث، والعودة في يوم الأحد13 جوان لجمعالاستمارات.

- **المجال الجغرافي:** رغم أن العنف الرياضي ظاهرة عامة شاملة لكل الرياضات والملاعب إلا أننا اخترنالاعبي الفرق الهواة لكرة القدم لولاية المسيلة كمكان لإجراء الدراسة من أجل معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هذه الظاهرة.

- المجال البشري: قمنا بإجراء دراستنا على مختلف أصناف اللاعبين داخل الفرق الهواة لكرة القدم لولاية المسيلة دون استثناء.

3.4. متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** هو العامل الذي يظهر او يختفي تبعا لظهور او اختفاء او تغير المتغير الذي يتحكم فيه الباحث ويعالجه تجريبيا، وفي بحثنا هذا يتمثل في **مواقع الاتصال الاجتماعي**.

- **المتغير التابع:** ويتمثل في بحثنا هذا في **ظاهرة العنف الرياضي** بالملاعب، حيث نرمي الى ايجاد كيفية تاثير مواقع الاتصال الاجتماعي على انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية الجزائرية(كرة القدم).

4.4. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع دراستنا من جميع أصناف اللاعبين، لاعبي الفرق الهواة لكرة القدم لولاية المسيلة والتي شملت على 76 لاعبا والممثلة لجميع اللاعبين بالفرق مع اختلاف أصنافهم وأعمارهم.

5.4. الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة(صدق وموضوعية الاداء) :

للتأكد من صدق الاداة(الاستبيان) وموضوعيتها قمنا باستخدام صدق المحكمين (الصدق الظاهري) كمعيار للتاكد من صحة الاستبيان، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعة من الاساتذة(**انظر الملحق رقم 2)**، ليحكموا مدى وضوح العبارات وشكلها ومدى كفاءة الاسئلة لتغذية كل محور من محاور متغيرات الدراسية.

واستنادا الى ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، قمنا بتعديل صياغة العبارات التي اتفق عليها المحكمين، حيث تم تعديل الاستبيان، وذلك باضافة بعض العبارات وحذف البعض الاخر، وتركز توجيهات المحكمين على تثبيت المصطلحات التي تتماشى مع الموضوع بالاضافة الى اقتراحاتهم، من تعديل صياغة العبارات او حذفها او اضافة عبارات اخرى جديدة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل

ومناقشة النتائج

➢ عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أ. تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 20 سنة	**6**	**7.9**
من 20 سنة إلى 30 سنة	**27**	**35.5**
من 30 سنة إلى 40 سنة	**43**	**56.6**
المجموع	**76**	**100**

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول 03 و الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن نلاحظ أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 40 سنة هم الأكثر تواجدا بنسبة قدرت ب 56.6 % ، تأتي بعدها نسبة 35.5 % و التي تمثل أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 20 سنة و 30 سنة ، في حين أن النسبة القليلة والتي قدرت ب 7.9 % مثلت أفراد العينة الذين أعمارهم أقل من 20 سنة.

نستنتج أن من معطيات الجدول أن فئة الشباب غالبة أو بمعنى آخر سائدة في عينة البحث الذي ندرسه

الجدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
أعز ب	**24**	**31.6**

متزوج	**44**	**57.9**
مطلق	**8**	**10.5**
المجموع	**76**	**100**

يبين الجدول رقم 04 توزيع العينة حسب متغير الحالة العائلية أن النسبة الأعلى وهي 57.9 % و التي تمثل معظم أفراد العينة حالة متزوج ، تليها نسبة 31.6 % و التي تمثل أفراد العينة العزاب ، بينما النسبة الضئيلة 10.5 % تعود لأفراد العينة من الحالة العائلية مطلقون.

الجدول رقم 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
الريف	**30**	**39.5**
المدينة	**46**	**60.5**
المجموع	**76**	**100**

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول أعلاه يتضح أن معظم أفراد العينة المبحوثة مكان إقامتهم المدينة وهذا ما تمثله النسبة 60.5 %، في حين باقي أفراد العينة مثلوا بنسبة 39.5 % بمكان إقامتهم بالريف.

الجدول رقم 06: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %

متوسط	**16**	**21**
ثانوي	**29**	**38.2**
جامعي	**31**	**40.8**
المجموع	**76**	**100**

أما الجدول رقم 06 فهو يوضح لنا توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي يبين أن النسبة الأكبر 40.8 % والتي تمثل أفراد العينة بمستوى دراسي جامعي، و تأتي بعدها النسبة 38.2 % لأفراد العينة أصحاب المستوى الدراسي الثانوي ، بينما النسبة 21 % للمستوى الدراسي المتوسط للمبحوثين.

المحور الأول : علاقة اللاعبين بوسائل الاتصال الاجتماعي

يسعى هذاالمحور إلى معرفة علاقة اللاعبين بوسائل الاتصال الاجتماعي وسنعتمد في ذلك على تحليل أجوبة المبحوثين انطلاقا من الأسئلة التي تندرج تحت هذا المحور:

الجدول رقم 07: تصنيف المبحوثين حسب تنوع استخداماتهم لشبكات الاتصال الاجتماعي.

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
الفيس بوك	**50**	**65.8**
اليوتيوب	**13**	**17.1**
الانستغرام	**7**	**9.2**
تويتر	**6**	**7.9**
المجموع	**76**	**100**

من خلال القيم الموجودة في الجدول رقم 07 نلاحظ أن الشبكات التي تمثل مصدر المعرفة لفرص التدريب بالنسبة للمبحوثين هي شبكة الفيس بوك بحوالي 66 % و اليوتيوب بـ 17 % ، بينما هناك تقارب في النسب بين لشبكة الانستغرام و التويتر قدرت لكل منهم بنسبة قليلة جدا لم تصل إلى 10 % .

نستنتج هنا أن: جل المبحوثين يستخدمون شبكات الفيس بوك واليوتيوب لأنها أولى وأقدم الشبكات من حيث تنوع تحديثاتها وخدماتها.

الجدول رقم 08: تصنيف المبحوثين حسب مدة استخدام الشبكة الأكثر استخداما .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من سنة	4	5.3
من سنة إلى ثلاث سنوات	26	34.2
أكثر من ثلاث سنوات	46	60.5
المجموع	76	100

يبين الجدول رقم 08 مدة استخدام المبحوثين للشبكات، و تشير الإحصائيات من العينة، أنهم يستخدمون الشبكة المفضلة لديهم أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 60.5 %، تليها نسبة 34 % من يستخدمونها من سنة إلى ثلاث سنوات، أما من مدة استخدامهم أقل من سنة قدرت بحوالي 5 % .

و هذا ما يفسر لنا أن معظم أفراد العينة (اللاعبين) يستخدمون الشبكات أكثر من ثلاث سنوات، و يرجع ذلك إلى التسلسل الزمني في ظهور هذه الشبكات.

الجدول رقم 09: تصنيف المبحوثين حسب مدة استخدام الشبكة.

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ساعة	14	18.4
من ساعة إلى ثلاث ساعات	32	42.1
أكثر من ساعتين	30	39.5
المجموع	76	100

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول رقم 09 و التي توضح تصنيف المبحوثين حسب مدة استخدامهم للشبكة التي يفضلونها، حيث تشير النتائج إلى أن أغلب المبحوثين ليس لديهم ساعات محدد يقضونها في الشبكة المفضلة لديهم، حيث اختار أكثر أفراد العينة قضاء مدة تتراوح من ساعة إلى ثلاث ساعات ممثلين بنسبة 42 % ، في حين يقضي 39.5 % منهم أكثر من ساعتين ، يليها من هم أقل من ساعة بسبة ضعيفة قدرت ب 18 %.

يمكن تفسير ذلك: في أن الطريقة التي تقدم بها هذه المواقع مضامينها، تربط المستخدم بها و تدفعه لاستهلاك الوقت دون وعي.

الجدول رقم 10: تصنيف المبحوثين حسب دوافع استخدامهم لمواقع الاتصال الاجتماعي .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
تعليمي	19	25.0
ترفيهي	36	47.4
تثقيفي	21	27.6
المجموع	76	100

من خلال ما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أن دوافع استخدام المبحوثين لمواقع الاتصال الاجتماعي غلب عليها الطابع الترفيهي ، و نسبة 47.4 % عبرت عن ذلك ، في حين لم تتجاوز نسبة المبحوثين المدفوعين بين التعليم و التثقيف 28 % ، ثم تأتي نسبة ليست ببعيدة عن نسبة التثقيف قدرت ب 25 % .

هذا ما جعلنا نقول أن عينة الدراسة تميل إلى المضمون الترفيهي لأنه هو الغالب في محتوى مواقع الاتصال الاجتماعي المفضلة لديهم.

الجدول رقم 11: تصنيف المبحوثين من حيث الخدمات التي تتيحها لهم مواقع الاتصال الاجتماعي .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
دردشة	11	14.5
متابعة الأخبار الرياضية	49	64.5
الحصول على معلومات	9	11.8
أخرى	7	9.2
المجموع	76	100

يبين الجدول رقم 11 الخدمات التي تتيحها مواقع الاتصال الاجتماعي للمبحوثين ، و تشير الإحصائيات من العينة ، أنهم يستخدمون هذه الشبكات من اجل متابعة الأخبار الرياضية بنسبة كبيرة قدرت ب 64.5 %، فيما نرى أن باقي الخدمات متقاربة فيما بينها حيث نالت خدمة الدردشة 14.5 % ثم حصول المبحوثين على معلومات بسبة قدرت حوالي 12 % ، بينما الخدمات الأخرى كانت بنسبة 9 %.

نستنتج أن : أفراد العينة يستغلون الخدمات التي تتيحها لهم مواقع الاتصال الاجتماعي كانت متمركزة حول متابعة الأخبار الرياضية لأنها أولى اهتماماتهم.

الجدول رقم 12: تصنيف المبحوثين من حيث ثقتهم في كل ما ينشر من أخبار تتعلق بالرياضة .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	40	52.6
لا	20	26.3
أحيانا	16	21.1
المجموع	76	100

من خلال ما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أن نصف العينة أو أكثر بقليل ثقتهم في كل ما ينشر من أخبار تتعلق بالرياضة كانت إجابتهم بنعم و قدرت نسبتهم حوالي 53 % ، بينما النصف الأخر كانت إجاباتهم متقاربة بين الإجابة لا بنسبة 26 % ، الإجابة أحيانا بنسبة 21 % .

يمكن تفسير ذلك : في أن الجهات المعنية بنشر الأخبار الرياضية سبق و أن نشرت أخبار غير صحيحة حول أحداث رياضية مما بقي لهم اثر من الشك في صحة هذه الأخبار.

الجدول رقم 13: تصنيف المبحوثين من حيث تفاعلهم مع مواضيع العنف الرياضي عبر مواقع الاتصال الاجتماعي .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	60	78.9
لا	5	6.6
أحيانا	11	14.5
المجموع	76	100

من خلال القيم الموجودة في الجدول رقم 13 نلاحظ أن نسبة حوالي 80 % من المبحوثين يتفاعلون مع مواضيع العنف الرياضي عبر مواقع الاتصال الاجتماعي وهي النسبة الغالبة ، تليها نسبة 14.5 % ممن كانوا بين التفاعل و عدمه ، في حين لم تتجاوز نسبة المبحوثين الذين يفضلون عدم التفاعل 7 % .

نفسر النتائج المحصل عليها و ذلك بأن المبحوثين(اللاعبين) يتمتعون بأخلاق حميدة و طيبة لذا يسعون لتنوير الرأي في مثل هاته المواضيع.

الجدول رقم 14: تصنيف المبحوثين من حيث أسباب تفضيلهم لاستخدامهم الفيس بوك للاطلاع على المواضيع الرياضية .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
سهولة الاستخدام	**37**	**48.7**
الانتشار الواسع	**32**	**42.1**
أسباب أخرى	**7**	**9.2**
المجموع	**76**	**100**

يبين الجدول الموضح أعلاه أن أسباب تفضيل أفراد العينة لاستخدام الفيس بوك للاطلاع على المواضيع الرياضية ، كانت متقاربة بين سهولة الاستخدام بنسبة حوالي 50 % و الانتشار الواسع بنسبة 42 % ، بينما الأسباب الأخرى قدرت بنسبة 9 % .

نستنتج أن : أن شبكة الفيس بوك تعتبر البوابة الأولى للحصول على الأخبار الرياضية من طرف المبحوثين و ذلك لسرعتها في إيصال الأخبار.

الجدول رقم 15: يوضح الإجابة حول الاعتقاد أن المعلومات الخاصة بظاهرة العنف بالملاعب الجزائرية بواقع الاتصال الاجتماعي .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
كافية	**64**	**84.2**
غير كافية	**12**	**15.8**
المجموع	**76**	**100**

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول رقم 15 يتبين أن نسبة المبحوثين الذين يعتقدون أن المعلومات الخاصة بظاهرة العنف في الملاعب الكروية الجزائرية بمواقع الاتصال الاجتماعي كانت النسبة الأعلى ب 84 % كافية، في حين قدرت نسبة من يرون أنها غير كافية ب 15.8 %.

نفسر ذلك بنوع المعلومات المتوفرة حول ظاهرة العنف الرياضي، كما نرجع ذلك لعلاقة السن والمستوى الدراسي لأفراد العينة وتلقيها المعلومات.

الجدول رقم 16: يوضح الإجابة حول الإدراك بقضية العنف في الملاعب من خلال المعلومات الرياضية المتوفرة على مواقع الاتصال الاجتماعي.

الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة المئوية %
دائما	39	51.3
أحيانا	27	35.5
نادرا	10	13.2
المجموع	76	100

يبين الجدول رقم 16 أن المعلومات الرياضية المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي تجعل المبحوثين مدركين بقضية العنف في الملاعب بصفة دائمة بنسبة قدرت 51 % ، تليها صفة أحيانا بنسبة 35.5 % و بنسبة قليلة للذين كانت إجابتهم بصفة نادرة بنسبة 13% .

الجدول رقم 17: يوضح الإجابة حول تدفعك هذه المعلومات المنتشرة في مواقع الاتصال الاجتماعي إلى سلوك اتجاه ظاهرة .

الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة المئوية %
إيجابي	70	92.1
سلبي	6	7.9
المجموع	76	100

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول رقم 17 يتبين أن المعلومات المنتشرة في مواقع الاتصال الاجتماعي تدفع المبحوثين إل سلوك إيجابيي اتجاه ظاهرة العنف الرياضي بنسبة عالية قدرت ب 92 % ، بينما نسبة قليلة جدا ممن تدفعهم لسلوك سلبي حوالي 8 % .

المحور الثاني: العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

يسعى هذا المحور إلى معرفة ماهية العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية و ما له من أسباب مباشرة أو غير مباشرة بالعنف الرياضي و سنعتمد في ذلك على تحليل أجوبة المبحوثين انطلاقا من الأسئلة التي تندرج تحت هذا المحور :

الجدول رقم 18: يوضح توزع العينة حسب المشاكل التي يعانون منها .

الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة المئوية %
عائلية	**24**	**31.6**
عاطفية	**13**	**17.1**
اقتصادية	**39**	**51.3**
المجموع	**76**	**100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 18 الذي يوضح توزع العينة حسب نوعية المشاكل التي يعانون منها ، وهو جدول متعدد الإجابات أن أعلى نسبة هي 51.3 % و تمثل نسبة المبحوثين الذين يعانون من مشاكل اقتصادية ، تليها نسبة 31.6 % وهم المبحوثين الذين يعانون من مشاكل عائلية و تأتي في الأخير نسبة 17.1 % وهي نسبة ضئيلة تمثل الذين يعانون من مشاكل عاطفية.

بناءا على ما تقدم نستنتج أن أفراد العينة يعانون من مشاكل كثيرة تصاحبهم في حياتهم اليومية وهو ما يمكن تفسيره بالتحولات الاقتصادية الكبيرة و السريعة و ما ترتب عنها من ازدياد كبير في حاجات الأفراد و القدرة الكبيرة على الاستهلاك و ما يقابله من ضعف الدخل و تراجع القدرة الشرائية لدى الفرد مما يصعب من مواجهة الفرد لهذه المشاكل ، بل وزاد من حدتها و خلق مشاكل أخرى عائلية و عاطفية خاصة ما عمق الفروقات الاجتماعية و كرس طبقية اجتماعية ظهرت في الملاعب الكروية.

الجدول رقم 19:يوضح توزع العينة حسب دافعية المشاكل الاجتماعية للعنف لديهم .

الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	**65**	**85.5**
لا	**11**	**14.5**

المجموع	**76**	**100**

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول رقم 19 الذي يمثل توزع العينة حسب دافعية المشاكل الاجتماعية سالفة الذكر في الجدول رقم 18 و دورها في تنمية السلوك العنيف لدى اللاعبين ، إن أعلى نسبة هم الذين أجابوا أن لهذه المشاكل دور في دفعها لارتكاب العنف بنسبة تقدر ب 85.5 % ، تليها نسبة قليلة تقدر ب 14.5 % للذين يعانون من مشاكل اجتماعية مختلفة لكنها ليست سببا في ارتكابهم للعنف .

نستنتج أن لأنواع المشاكل المختلفة علاقة مباشرة بالتأثير على الوضعية النفسية للفرد مما يتسبب في إقدامه على العنف، خاصة بوجود المثيرات التي من شأنها إيقاع الفرد في العنف ومن ثم الجريمة ، كما عدم توافق الأفراد مع الحياة الاجتماعية أثر في إقبال الأفراد على أعمال العنف و هذا ما لمسناه من إجابات بعض الشباب في حديثهم عن العمل و الدخل فمعظمهم يسلكون سبلا ملتوية لتحقيق دخل ضعيف .

<u>الجدول رقم 20</u>: يوضح توزع العينة حسب آرائهم في أن ضغط الحياة و المخدرات سبب في العنف في الملاعب .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	**59**	**77.6**
لا	**17**	**22.4**
المجموع	**76**	**100**

يبين الجدول الموضح أعلاه الذي يمثل توزع العينة حسب آرائهم في أن ضغط الحياة الاجتماعية و تناول المخدرات لها دور في ارتكاب العنف داخل الملاعب أن أعلى نسبة هي للمجيبين ب " نعم " ، و هي سبب في العنف داخل ملاعب كرة القدم بنسبة كبيرة تقدر ب 77.6 % ، تليها نسبة ضئيلة جدا تقدر ب 22.4 % للمجيبين بأن ضغط الحياة الاجتماعية و تناول المخدرات ليست سببا في أعمال العنف داخل الملعب .

تؤكد لنا نتائج الجدول والجداول السابقة و ذلك من منظور المبحوثين حيث أن الإدمان على المخدرات و الضغوط المختلفة المترتبة عن المشكلات الاجتماعية المختلفة الاقتصادية و العائلية و العاطفية علاقة بالعنف المرتكب في الحياة اليومية للأفراد ، هؤلاء الأفراد الذين يتوجهون في نهاية الأسبوع لمتابعة مقابلات كرة القدم في الملاعب بهدف الترويح عن النفس و الهروب من ضغوط الحياة المختلفة، و يجدون في الملعب الالتقاء لدى الجماعات المنحرفة و يتبادلون استهلاك المخدرات و الأصل في الملعب أنه مجال التثقيف الرياضي و تعلم روح المنافسة و التشجيع المسالم و تنمية العلاقات الاجتماعية .

الجدول رقم 21:يوضح توزع العينة حسب شعورهم بالالتزام الأخلاقي داخل الملعب .

الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة المئوية %
نعم اشعر بالتزام أخلاقي داخل الملعب	20	26.3
لا اشعر بالتزام أخلاقي داخل الملعب	56	73.7
المجموع	76	100

تبين معطيات الجدول رقم 21 و الذي يوضح لنا توزع المبحوثين حسب شعورهم بالالتزام الأخلاقي داخل الملعب أن النسبة الأكبر و هي 73.7 % لا تشعر بالتزام داخل الملعب ، تليها نسبة 26.3 % أجابوا أنهم يشعرون بالالتزام الأخلاقي داخل الملعب .

و بناءا على ما تقدم نستنتج أن الشعور بالالتزام الأخلاقي داخل الملعب يقل عنه في الأماكن الأخرى، و يتمثل الشعور بالالتزام الأخلاقي في التزام الفرد بالإقلاع عن بعض التصرفات غير اللائقة، و التصرف بوجه مقبول أمام الآخرين ، و هو ما يفتقد داخل الملعب، و يمكن تفسير ذلك بتعود الأفراد داخل الملعب على سماع كل عبارات الشتائم، و الكلام البذيء و سوء المعاملة ، و أيضا الأغاني التي تحمل مفرداتها معاني فاحشة و منحطة و دونية، جعلت من الشعور بالالتزام الأخلاقي يقل عند بعض الأفراد و ينعدم عند آخرين، كما أن عدم التزام الأفراد بأداء الشعائر الدينية و ضعف ثقافتهم الدينية، و انعدام الإحساس بالحياء من الآخرين لها دور في تحطيم الوازع الديني لدى الأفراد.

الجدول رقم 22:يوضح توزع العينة حسب رأيهم في طبيعة الدروس التي تلقوها في التربية البدنية.

نوع الدروس	نظرية	تطبيقية	المجموع

التكوين	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
المدرسة	20	68.9	31	65.9	51	67.1
النادي	7	24.1	13	27.7	20	26.3
أخرى	2	7	3	6.4	5	6.6
المجموع	29	100	47	100	76	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 و الذي يوضح طبيعة الدروس في التربية البدنية التي تلقاها المبحوث في المدرسة أو النادي أو جمعيات رياضية أخرى أن أعلى نسبة في الدروس النظرية و تقدر ب 68.9 % ، و التي تلقاها المبحوث في المدرسة، تليها نسبة 24.1 % للدروس النظرية التي تلقاها المبحوث في النادي، و في الأخير نسبة 7 % و تمثل نسبة الدروس النظرية التي يتلقاها المبحوث في جمعيات تكوينية أخرى، أما بالنسبة للدروس التطبيقية التي يتلقاها المبحوث في المدرسة فهي ممثلة في نسبة 65.9 %، تأتي بعدها نسبة 27.7 % نسبة الدروس التطبيقية التي يتلقاها المبحوث في النادي و نسبة 6.4 % للدروس التطبيقية التي يتلقاها المبحوث في مجال تكوين رياضي آخر.

نستنتج من خلال الجدول أن التكوين الرياضي للأفراد الذين يرتكبون العنف داخل الملاعب لا يتعدى التكوين داخل المدرسة، وهو تكوين غير كاف ، وغير متخصص، وفي معظمه هو ذو شق نظري، لا يتعداه الجانب التطبيقي مما يجعل الاحتكاك بين الطلبة قليلا الذي يولد العنف ، و بذلك تكون خبرة الطلبة أو التلاميذ ضيقة و محدودة خاصة في التعامل مع المختلفة المولدة للعداء .

الجدول رقم 23:يوضح توزع العينة حسب دور المبحوث في نقل خبرته الرياضية للآخرين .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم يقوم بنقل خبرته للآخرين	14	18.4
لا يقوم بذلك	62	81.6
المجموع	76	100

يبين الجدول الموضح رقم 23 و الذي يوضح دور المبحوث في نقل خبرته الرياضية داخل الملعب للآخرين ، أن أعلى نسبة في الجدول هي 81.6 % للمجيبين بلا ، تأتي بعدها نسبة 18.4 % للذين أجابوا بنعم.

نستنتج مما تقدم أن الاتصال الاجتماعي في الملعب منعدم تماما و ضيق النطاق بين الأفراد، و نفسر ذلك بالجو المكهرب في الملاعب ، إلا انه ليس من السلوك السوي اجتماعيا ألا يقوم الفرد بنقل خبراته في مجالات معينة و خاصة في ميادين الترفيه للآخرين، لأنها تعتبر أحد أنواع التنشئة الاجتماعية عن طريق الوسط الخارجي وعدم القيام بذلك يعتبر قطعا للعلاقات الاجتماعية و أحد المؤشرات الدالة على وجوه التفكك الاجتماعي المختلفة.

الجدول رقم 24:يوضح توزع العينة حسب دور الانتماء للنادي في تحديد الأصدقاء لديهم .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	**41**	**53.9**
لا	**35**	**46.1**
المجموع	**76**	**100**

من خلال القيم الموجودة في الجدول رقم 25 و الذي يوضح دور النادي في تحديد أصدقاء أفراد العينة نلاحظ أن أعلى نسبة وهي 53.9 % وهي للمجيبين ب " نعم " ، تليها نسبة 46.1 % للمجيبين ب "لا ".

من خلال عرض بيانات الجدول يتبين أن هناك نوع من العصبية للنادي لدى الأفراد المبحوثين، حيث أنهم يعزفون عن تكوين علاقات صداقة خارج نطاق من يقاسمونهم الانتماء لنفس النادي ، و نفسر ذلك في عدم تقبل فكرة المنافسة من أجل الأفضل، و هو تعصب للنادي ينجم عنه رفض للطرف الآخر

المنافس، و هذا شكل من أشكال نقص الخبرة الرياضية لدى الأفراد و عدم وجود ثقافة خاصة باللاعبين تحثهم على قبول بعضهم البعض، و الرضا بالنتائج التي يحققها النادي.

كما أن تضييق نطاق علاقات الفرد الاجتماعية بالنظر للاهتمام الرياضي يحد من ثقافة الفرد، و يمكن في ظل عوامل أخرى من بينها إذا كان من يقاسمه نفس الاهتمام في النادي من المنحرفين فإن لذلك تأثير بليغ على ثقافة الفرد، و من شأنه التعزيز و التوزيع لنشر الثقافة الفردية المنحرفة بين الأفراد.

الجدول رقم 25: يوضح توزع العينة حسب طبيعة العنف الذي يقوم به أصدقاء كل المبحوث .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
عنف لفظي	36	47.4
عنف مادي	28	36.8
لا يقومون	12	15.8
المجموع	76	100

تبين معطيات الجدول رقم 25 و الذي يوضح طبيعة العنف الذي يقوم به أصدقاء المبحوث أن أعلى نسبة هي 47.4 % وهي تمثل العنف اللفظي، تليها نسبة 36.8 % و تمثل طبيعة العنف المادي الذي يقوم به أصدقاء المبحوثين، في حين أن نسبة ضئيلة من العينة أجابت بأن أصدقائهم لا يقومون بأي نوع من العنف، و تقدر ب 15.8 % .

من خلال بيانات الجدول نستنتج أن كل فرد من أفراد العينة المبحوثة أجاب على أن الجماعة التي يرافقها للملعب تقوم بأعمال عنف و هو ما يؤكد نتائج الجداول السابقة، و يبرز أعمال العنف بنسبة كبرى من العنف اللفظي كالسب و الشتم، و الكلام البذيء ، و الإشارات الدونية التي تظهر في سلوكات هؤلاء الأفراد مما يؤكد التنشئة الاجتماعية الغير سوية للأفراد، و الانحلال الخلقي و عدم الالتزام بالأخلاق العامة، كلها سلوكات منحرفة و عنف جماعي تمارسه هذه الجماعات، و نذكر هنا دور الإعلام و الفنانين و الأجهزة الإدارية للأندية، و كذا المساجد و المدارس في تخصيص أيام علمية و إعلامية حول هذا العنف.

الجدول رقم 26: يوضح توزع العينة حسب تعريفهم لأسباب العنف داخل الملعب .

الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة المئوية %
مواكبة للحضارة	**11**	**14.5**
التميز بين الآخرين	**23**	**30.3**
الغضب من الواقع الذي نعيشه	**42**	**55.2**
المجموع	**76**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم 26 الذي يوضح ماهية العنف في الملاعب من وجهة نظر المبحوثين، و هو جدول متعدد الإجابات أن أعلى نسبة و هي 55.2 % تمثل المجيبين بأن العنف هو تعبير عن الغضب من الواقع المعاش لدى المناصرين، تليها نسبة 30.3 % و تمثل المجيبين بأن العنف هو تعبير عن التميز بين المناصرين ، و تمثل نسبة 14.5 % النسبة القليلة وهم الذين يعتبرون العنف مواكبة للحضارة.

و نستنتج من خلال ما سبق أن ظاهرة العنف في الملاعب هي من منظور الأفراد المرتكبين للعنف داخل الملاعب ناتجة عن المحيط الاجتماعي، أو الأسباب الاجتماعية التي تولد غضبا من الوقع المعاش، وما يترتب عليه من تداعيات و آثار و أسباب اقتصادية كالبطالة لدى الشباب و ما ينجر عنها من تحطيم لرغبات و احتياجات الشباب، كذلك الضغوطات اليومية في البحث عن الربح الذي تحتمه التحولات الاقتصادية في اتجاه تزايد الفروقات الطبقية و ضعف و هبوط الطبقات الاجتماعية.

الجدول رقم 27: يوضح إجابة المبحوثين حول العنف الرياضي نتاج عن .

الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة المئوية %
القرارات الخاطئة للحكام	**42**	**55.3**
التلاعب بالمباريات	**20**	**26.3**

تواجد عناصر غير رياضية	**12**	**15.8**
أسباب أخرى	**2**	**2.6**
المجموع	**76**	**100**

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن العنف الرياضي نتاج عن كانت النسبة الأعلى ب 55.3 % القرارات الخاطئة للحكام، تليها نسبة 26.3 % الذين يرون أن العنف الرياضي ناتج عن التلاعب بالمباريات، في حين كانت النسبة الأقل ممن يرجعون سبب العنف الرياضي لتواجد عناصر غير رياضية حيث تقدر ب 15.8 % ، بينما نسبة ضئيلة جدا وهي 2.6 % وهي التي تمثل من كانت إجابتهم أن العنف الرياضي داخل الملاعب لأسباب أخرى غير المذكورة.

الجدول رقم 28: يوضح توزيع العينة حسب الحالة النفسية للمبحوث .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
سرعة الغضب	**33**	**43.4**
الهيجان	**12**	**15.8**
التوتر و القلق	**23**	**30.3**
أمراض نفسية و عضوية	**8**	**10.5**
المجموع	**76**	**100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 28 الذي يوضح الحالة النفسية للمبوحثين وهو جدول متعدد الإجابات أن أعلى نسبة هي 43.4 % للذين يعانون من سرعة الغضب، تأتي بعدها نسبة 30.3 % و تمثل نسبة المبحوثين الذين يعانون من التوتر و القلق، و تليها نسبة 15.8 % من المبحوثين الذين يعانون من مرض نفسي وهو الهيجان، أما النسبة الموالية فهي 10.5 % للذين يعانون من أمراض نفسية و عضوية أخرى .

و نستنتج من خلال بيانات الجدول متعدد الإجابات أن أفراد العينة يعانون من العديد من الأمراض النفسية، و المتمثلة في سرعة الغضب كأكبر الحالات المعبر عنها بيانيا ، كما أن التوتر و

القلق الذي يصل إلى درجة الهيجان يشكل أعراضا لأمراض تتسبب في الكثير من المشاكل، و هو ما يدفع الفرد لارتكاب أعمال عنف كبيرة، و يمكن تفسير ذلك كعامل أول الضغوطات في الحياة الاجتماعية و ما يترتب عنها من مشكلات اجتماعية.

الجدول رقم 29: يوضح توزيع العينة حسب تقديرهم لصفات المناصرين.

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
ذو سوابق عدلية	13	17.1
منحرفون	31	40.8
طيبون	11	14.5
مثقفون	21	27.6
المجموع	76	100

من خلال القيم الموجودة في الجدول 29 الذي يوضح لنا توزيع العينة حسب حكمهم على صفات المناصرين و هو جدول متعدد الإجابات، أن أعلى نسبة هم ممن يرون أن معظم هؤلاء المناصرين هم من فئة المنحرفين وهي تقدر ب 40.8 % ، تليها نسبة 27.8 % من يرون أن مناصري كرة القدم هم من المثقفين ،و نسبة 17.1 % من أجابوا أن المناصرين فئة ذوي السوابق العدلية ، و أقل نسبة في الجدول 14.5 % لمن أجابوا بأن المناصرون من فئة الطيبين .

نستنتج من الجدول أن الانحراف هو سمة تطبع مناصري فرق كرة القدم كما أن المبحوثين لهم علاقة و اتصال مع أصدقاء السوء من ذوي السوابق العدلية، وهو ما يؤكد أن الاختلاط برفقاء السوء يؤدي إلى الانحراف، حيث يقتدي الأشخاص الأسوياء بالمنحرفين وذلك عن طريق تقليد الأغاني ذات العبارات البذيئة التي يرددها المنحرفون حيث يشكل هؤلاء الأصدقاء المجرمين و المنحرفين وسطا اجتماعيا أو ثقافة فرعية منحرفة تؤثر في جميع الأشخاص الذين يقاسمونهم الوسط.

الجدول رقم 30: يوضح توزيع العينة حسب موقفهم من وجود رجال الأمن في الملعب .

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
القلق	18	23.7
الخوف	2	2.6
الأمان	17	22.4
لا يعني شيئا	39	51.3
المجموع	76	100

يوضح لنا الجدول رقم 30 توزيع العينة حسب موقفهم من وجود رجال الأمن في الملعب، فقد أجاب الأغلبية بأن وجود رجال الأمن لا يعني لهم شيئا، بنسبة تقدم ب 51.3 % ، تأتي بعدها نسبة 23.7 % تعبر عن رأي الفئة التي يشعرها وجود الأمن بالقلق، تليها نسبة 22.4 % لمن يشعرهم وجود رجال الأمن بالأمان داخل الملعب، و تأتي في الأخير نسبة 2.6 % من يشعرهم وجود رجال الأمن بالخوف.

بناء على ما تقدم نستنتج أن من يرتكبون العنف داخل الملاعب هم من فئة المنحرفين لذلك فإن وجود رجال الأمن يشكل عندهم مصدر قلق و خوف دائم، ومن المؤسف أن الفئة الكبرى من مجتمع البحث لا يعني لها وجود رجال الأمن شيئا و يرجع ذلك ربما للنقص في الجهاز لدوره، أو للأساليب المنتهجة في التعامل وهو ما تولد عنه فقدان للثقة و أصبح وجود رجال الأمن لا يعني لهم شيئا، إلا أن رجال الأمن حسب ملاحظتنا يؤدون دورهم في المداخل و المخارج بأحسن ما يرام ، غير أن فئات كثيرة تتهرب من المداخل الرسمية للملاعب لتقفز فوق الجدران و ذلك تهربا من دفع التذاكر و بذلك فهم يتجاهلون حواجز الأمن و يهربون من المراقبة و التفتيش.

الجدول رقم 31:يوضح توزيع العينة حسب نظرتهم لوجود عداء تقليدي مع فريق آخر.

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	62	81.6
لا	14	18.4
المجموع	76	100

معطيات الجدول رقم 31 الذي يوضح توزيع العينة حسب نظرتهم لوجود عداء تقليدي مع فريق آخر ، أن نسبة 81.6 % من أفراد العينة يحسون أن لديهم عداء تقليدي تجاه فريق آخر، في حين أجاب 18.4 % من المبحوثين أنه ليس لهم عداء تقليدي مع أي فريق.

و بناءا على بيانات الجدول نستنتج أن صراع الأندية من أجل تحقيق الألقاب و الفوز بالمراكز الجيدة في الترتيب قد ترتب عنه صور عديدة من صور الانحراف و ما يهمنا هنا هو التنافس بين مناصري الفرق الذين يرون في الفريق الذي يقاسمهم اسم المدينة أو يتسبب في إقصائهم من المنافسة أو تسبب مناصروه في أعمال عنف عديدة موجهة ضدهم بأنه فريق عدو وجب التصدي لمناصريه ، وهنا يظهر دور النادي جليا في غرس ثقافة السلم و التسامح وكذا حسن الاستقبال و المغادرة بعد اللقاء ، وأيضا يبرز مدى إيمان الأفراد و قناعتهم بالنتائج المحققة من خلال الذهنية السائدة لدى غالبية منهم و هو ما ينعكس بالإيجاب على العلاقات بين الأندية و الأفراد و يلطف الجو و يقلل من حدة التنافس و يسمح بتحديد الأفراد المتسببين في العنف ومنعهم من دخول الملاعب .

وفي حال استمرار الوضع في رياضة كرة القدم بتسمية المنافس بالخصم و العدو وكذا تكريس هذه الأنواع من العداءات بين الأفراد ، فإن ذلك سيفسد نكهة الرياضة ويوتر العلاقات ويقطع التواصل الاجتماعي بين الأفراد وله أثر بعيد المدى من خلال تنشئة النشء و الأطفال على مبادئ خاطئة صعب التخلص منها بمرور الأجيال.

الجدول رقم 32:يوضح توزيع العينة حسب رأيهم في وجود نوع من العنف ضدهم.

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
عنف لفظي	**30**	**39.5**
عنف مادي	**20**	**26.3**
استفزاز	**26**	**34.2**
المجموع	**76**	**100**

أما الجدول رقم 32 فهو يوضح لنا توزيع العينة حسب رأيهم بنوعية العنف الموجه ضدهم من طرف أنصار الفرق الأخرى و خاصة الفريق الذي لديهم حسب منظورهم معه عداء تقليدي أن النسبة الأكبر وهي 39.5 % و تعبر عن العنف اللفظي ، و نسبة 34.2 % تمثل العنف شكل الاستفزاز، و تأتي في الأخير نسبة 26.3 % وتعبر عن رأي أفراد العينة في العنف المادي.

من خلال ما تقدم نستنتج أن الوضع الذي وصلت إليه رياضة كرة القدم من خلال مجتمعات أنصار هذه الفرق هو وضع كارثي، حيث أن العنف الذي لاحظناه لدى الأفراد و الذي يتمثل " الكلام البذيء و الفاحش "و السب و الشتم و الإهانة الذي أكدته نتائج بيانات الجدول فمعظم الأغاني التي يرددها المناصرون معيبة، ولا يكمن سماعها و كذا في تعاملهم مع أحداث المقابلة و التفاعل مع اللقطات فهو عن طريق الكلام الفاحش و يتمثل ذلك في " سب الدين، شتم الأصول " ، و هو ما يؤكد التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد،و هذا ما يلزم مخرجي المقابلات في العديد من المرات بقطع البث الصوتي ، كما أن استفزاز المناصرين لبعضهم البعض ترتب عنه أعمال عنف كبيرة و عامة بين الأفراد، و هو ما نفسره بالعديد من العوامل أهمها التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد داخل الأسر.

و عدم محاربة هذه الأفعال داخل المؤسسات وفي المساجد مما أوجد نوعا من التعزيز الاجتماعي لها و زاد في انتشار الثقافات الغربية المنحرفة و التي أصبحت تسيطر على عقول الشباب و تقودهم لما لا يتوافق مع الهوية الحقيقية للبلاد ، مما كان له أثر كبير على سلوكياتهم.

➢ نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة التي أجريناها على لاعبين بقسم الهواة بولاية المسيلة إلى أن مواقع الاتصال الاجتماعي التي تستأثر بقبول و تجاوب الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم ، و التي تطرح العديد من القضايا و تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل ضمن مجتمع افتراضي يقوم من خلاله ببناء علاقات افتراضية مع أشخاص قد تجمعه بهم علاقات قرابة و صداقة في الواقع أو أشخاص يبادلونهم نفس الاهتمام، و تتيح هذه المواقع الاجتماعية تبادل المعلومات و آخر الأنباء و التطورات ، و تعددت استخدامات و تختلف تأثيراته من موقع لآخر ولقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

البيانات الشخصية لأفراد العينة: تبين لنا أن كل أفراد العينة ذكور، كما أن متقارب النسبة بين أصحاب المستوى الدراسي الثانوي و الجامعي.

المحور الأول:علاقة اللاعبين بوسائل الاتصال الاجتماعي

- فقد تبين أن معظم أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية في حياتهم اليومية و خاصة شبكة الفايس بوك بنسبة 65.8 % لسهولة استخدامها و الانتشار الواسع الذي تعرفه هذه الشبكة ، كما أن مدة استخدامهم لها كانت أكثر من ثلاث سنوات و قدرت نسبتهم ب 60.5 %.
- وبينت النتائج أن أغلب المبحوثين يتصفحون هذه الشبكات لمدة تتراوح بين ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 42.1 %، نخلص إلى أن أفرد العينة يستهلكون وقت كبير في هذه المواقع وهو ما يدفعنا إلى القول أن مواقع الاتصال الاجتماعي لها تأثير في حياة الأفراد بشكل مباشر.
- كما بينت الدراسة أن دوافع استخدام المبحوثين لمواقع الاتصال الاجتماعي لغرض الترفيه لأنه في الغالب محتوى هاته المواقع، بينما يستغلون الخدمات التي تتيحها لهم مواقع الاتصال الاجتماعي في متابعة الأخبار الرياضية بالدرجة الأولى لاهتمامهم بهذا الجانب.
- تشير هذه الدراسة إلى أن أفراد العينة المبحوثة يثقون في كل ما ينشر من أخبار تتعلق بالرياضة بنسبة 52.6% ، كما أن أغلبهم يتفاعلون مع مواضيع العنف الرياضي عبر مواقع الاتصال الاجتماعي بنسبة عالية قدرت ب 78.9 % .
- كما سجلت الدراسة أن المبحوثين يعتقدون أن المعلومات الخاصة بظاهرة العنف بالملاعب الجزائرية بمواقع الاتصال الاجتماعي كافية بنسبة 84.2%، حيث وجدنا أن 51.3 % من أفراد العينة يدركون بقضية العنف في الملاعب من خلال المعلومات المتوفرة على هاته المواقع،وهذا ما دفعهم إلى سلوك إيجابي تجاه الظاهرة.

المحور الثاني :العنف الرياضي في الملاعب

- بينت الدراسة أن أفراد العينة يعانون من مشاكل كثيرة تصاحبهم في حياتهم اليومية وعلى رأسها المشاكل الاقتصادية بنسبة قدرت ب 51.3 % ، وهذا له تأثير بليغ على نفسية الفرد ما يجعل له دافعية في إقدامه على العنف .
- كما توصلت الدراسة أن معظم أفراد العينة أجمعوا على أن ضغط الحياة و المخدرات سببا في العنف في الملاعب بنسبة 77.6 % ، حيث لا يشعرون بالالتزام الأخلاقي داخل الملاعب لأنه سيحد من الترويح عن ضغوطهم .
- يتضح أن من خلال النتائج المتحصل عليها أن التكوين الرياضي الذين يتلقونهأ فراد العينة سواء من المدرسة أو النادي أو من جمعيات رياضية أخرى غير كافي و غير متخصص ، فجل أفراد العينة لا ينقلون خبراتهم الرياضية للآخرين لنقص كفاءاتهم في الموضوع ، و تأثرهم بالوسط المشحون بالعنف.
- تشير الدراسة أن أفراد العينة انتمائهم للنادي كان له دور في تحديد أصدقائهم ، أي يعزفون عن تكوين صداقات خارج نطاقهم ، كما صرحوا أن أصدقائهم يمارسون أشكال من العنف على رأسها العنف اللفظي ، و العنف المادي .
- بينت الدراسة أن أفراد العينة يعرفون أسباب العنف داخل الملاعب على أنها غضب من الواقع المعاش ، أي أنها ناتجة عن المحيط الاجتماعي و ما يترتب عنه .
- و لقد وضحت الدراسة أن العينة المبحوثة ترى أن العنف ناتج عن القرارات الخاطئة للحكام بنسبة 55.3 % .
- توصلت الدراسة أن الحالة النفسية لأفراد العينة ليست جيدة ، حيث يعانون من سرعة الغضب و التوتر والقلق ، الذي أرجعناه بأنه نتيجة ضغوطات الحياة.
- كما سجلت الدراسة أن أفراد العينة المبحوثة حكموا أن الانحراف سمة المناصرين .
- تبين من خلال النتائج المحصل عليها أن وجود رجال الأمن في الملعب لا يعني شيئا لأفراد العينة.
- توضح أن أفراد العينة المدروسة يكتسبون عداءا تقليديا مع فرق رياضية أخرى، و أن هذا العنف بشكل لفظي بنسبة 39.5 % .
- توصلت الدراسة أن غياب التنشئة الاجتماعية الصحيحة له أثر كبير في انتشار ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب.

- **مقارنة نتائج الدراسة بالفرضيات السابقة:**

لقد تطابقت نتائج الدراسة التي قمنا بها مع فرضيات كل من مذكرات :

- دور الاعلام الرياضي الاذاعي في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب(دراسو ميدانية على جمهور برنامج استديو الكرة 2015-2016)، وهذه المذكرة لكل من الطالب جمار يوسف، حمري صابر.
- تاثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين(دراسة ميدانية بثانوية كريم بلقاسم البويرة)، من اعداذ كل من الطالبتين رشيدة قاريش، ونورة قاوش، 2017-2018.

الاستنتاج العام

إن العنف الرياضي في الملاعب صارا دافعا و حقيقة ملموسة ، إذ أن المتتبع للرياضة حول العالم في الآونة الأخيرة يلاحظ من الوهلة استفحال و تفشي ظاهرة العنف التي حولت الملاعب الرياضية إلى حلبات من المناوشات و أعمال الشغب و المواجهات الخطيرة بين الجماهير و اللاعبين وحتى بين الفرق داخل الملعب، و أحيانا تكون الخاتمة إزهاق للأرواح و تخريب للممتلكات العامة و الخاصة و المساس بالنظام و الأمن العموميين.

و المتتبع بتطور للأحداث الرياضية المؤلمة التي عرفتها ملاعبنا يلاحظ تزايد و بشدة وتيرتها و إفرازاتها و تداعياتها الخطيرة خاصة على الميدان الأمني، مما أدى بالفرد و المجتمع إلى افتقار الشعور بالأمن و الطمأنينة نظرا للسلوكيات والتصرفات الغير مسؤولة من جماهير و لاعبين بعض الأندية في الملاعب الجزائرية سوءا في حالة التعبير عن الفرح أو الهزيمة.

خصوصا مع تعاظم دور مواقع الاتصال الاجتماعي في السنوات الأخيرة، ولم تعد تقتصر على كونها نافذة للتواصل بين الأفراد، و إنما باتت تشكل أهم أدوات التأثير على صناعة الرأي العام و تشكيله وحتى نشأة الشباب و تثقيفه، بل و ينظر إليها البعض على أنها يمكن أن تقود حركة التغير في الرياضة و الجماهير الرياضية و التأثير فيهم و كذا توليد سلوكيات جديدة وغير مرغوب فيها بالنسبة لمستخدمي هذه المواقع، و عليه جاءت هذه الدراسة حول دور و تأثير مواقع الاتصال الاجتماعي في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية ، بغيت الكشف على كيفية مساهمة هذه المواقع على توليد العنف لدى الجماهير و اللاعبين عن طريق الاستخدام السلبي والغير عقلاني و كذا المتطلبات المحققة للمستخدمين في المجال الرياضي .

المقترحات والحلول:

لاحتواء ظاهرة العنف و إعادة الأنشطة الرياضية و كرة القدم خاصة قيمتها و خصائصها التنافسية و أهدافها النبيلة ، و كذا الاستخدام الايجابي لمواقع الاتصال الاجتماعي فيما يهدف لتحقيق التنشئة الحقيقة و التثقيف المطلوب لدى مختلف فئات المجتمع نقدم مجموعة من المقترحات و الحلول منها:

- التأكد من إعداد خطة أمنية يركز فيها على الإجراءات الوقائية في الملاعب الرياضية الجزائرية، ووضع تجارب افتراضية قبل إقامة المناسبات الرياضية لوقت كافي، حتى يطلع المخطط الأمني على الايجابيات و يتجنب السلبيات.
- الاستعانة بالخبراء و المختصين و الاستفادة من تجارب الدول الأخرى و العمل على إيجاد إجراءات وقائية جديدة و مستحدثة تمكن من السيطرة و الحد من انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية.
- التوعية المستمرة للجماهير الرياضية من خلال الاستخدام الايجابي لمواقع الاتصال الاجتماعي كما يساهم في شرح المفاهيم و القوانين الرياضية المعدلة و أن الرياضة تهدف خططها و خطاباتها التأثير على الذهنيات.
- نشر قيم التسامح و الروح الرياضية لدى الجماهير و اللاعبين من خلال إنشاء صفحات ومواقع إلكترونية تقارب الآراء ووجهات النظر و تسمح بالتنافس في روح رياضية وتقبل الهزيمة .

- أن تقوم مواقع الاتصال الاجتماعي المختلفة بالعمل على نشر الثقافة الرياضية وزيادة الوعي الرياضي لدى الجماهير من جهة و الالتزام بالحياد و الموضوعية في القضايا الجماهيرية التي تتناولها وعدم التحيز لنادي أو هيئة و إهمال الآخرين.
- استحداث أجهزة أمنية إلكترونية تعمل على وضع ضوابط حازمة و تشريعات قانونية اللازمة فيما يخص استعمال مواقع الاتصال الاجتماعي على نشر و إثارة الجماهير و اللاعبين بمنشورات العنف و الكراهية و التمادي فيها.

قائمة المصادر
و المراجع

I . المصادر:

- القران الكريم .

II. المراجع:

أولا: الكتب

1. أمين ساعاتي، **تبسيط كتابة البحث العلمي**، جدة: المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، 1991.
2. إيهاب خليفة، **حروب مواقع التواصل الاجتماعي** ، ط1،العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2016.
3. بشير نور علي، **مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على المجتمع**، مؤسسة الصومال الجديد للإعلام و البحوث التنمية ، العدد 13، 25 سبتمبر 2017.
4. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري ، **الشبكات الاجتماعية و القيم رؤية تحليلية**، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ،الأردن.
5. جمال سند السويدري ،**وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية: من زمن القبيلة إلى الفيسبوك**، ط1، مركز الإمارات للدراسات و االبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2013.
6. حسن إبراهيم أحمد ،**العنف من الطبيعة إلى الثقافة**، دراسة أفقية،دمشق،النايا للدراسات و الشر و التوزيع،ط 1، 2009
7. حسين محمود هتيمي،**العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي** ،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان،2015.
8. حلمي حضر ساري، **التواصل الاجتماعي الأبعاد و المبادئ و المهارات** ،ط 1، كنوز المعرفة، الأردن، 2014،
9. خالد غسان يوسف المقدادي،**ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط1، دار النفائس للنشر و التوزيع،الأردن،2013.
10. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، عمان: دار صفاء للنشر،2000.
11. رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، عمان: دار دجلة، 2007 .
12. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، **القواعد المنهجية لبناء الاستبيان**، ط2، فلسطين: دار أبناء الجراح للنشر والتوزيع، 2010.

13.سؤدد فواد الآلوسي، **العنف و سائل الإعلام** ، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2012 .

14.صلاح العلي، **مهارات التواصل الاجتماعي : أسس و مفاهيم و قيم**، ط1، مكتبة دار الحامد للنشر و التوزيع ،عمان، 2015.

15.عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني** ،ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان، 2015

16.عبد الرزاق الدليمي ،**الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية** ، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان.

17.عبد النور ناجي، **منهجية البحث السياسي**، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2011.

18.علاء الدين محمد عفيفي المليجي،**الإعلام و شبكات التواصل الاجتماعي العالمية**، ط 1، دار التعليم الجامعي ،الإسكندرية ، 2015

19.عمار بوحوش، محمد محمود الدنبيات،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995 .

20.فاطمة عوض صابر، ميرقت على خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني،2002.

21.محمد الصاوى محمد مبارك،**البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992.

22.محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي و قواعده و مراحله**، دار وائل، عمان،1999.

23.محمد عبيدات،محمد أبو ناصر وآخرون،**منهجية البحث العلمي**، ط2، عمان: دار وائل للنشر،1999.

24.محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة،2004م .

25.محي الدين إسماعيل محمد الديهي، **تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين**،ط1، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية . 2014.

26.مركز المحتسب للاستشارات ، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب (تويتر) - أنموذجا -** ،ط 1، دار المحتسب ، للنشر و التوزيع ، الرياض، 2017 .

27.مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، عمان: مؤسسة الوراق، 2000

28.مسعود بوسعدية،**ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل**،ط1،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع،الجزائر،2011.

29. ميلر نوربرت و آخرون، ترجمة أمين أنور الخولي: **اللعب النظيف للجميع،سلسة الفكر العربي في التربية البدنية و الرياضية 5**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994م

30.وائل مبارك خضر فضل الله،**أثر الفيسبوك على المجتمع**، ط1، مدونة شمس النهضة،الخرطوم،السودان،2010.

ثانيا: الرسائل و المذكرات

أ. الماجستير

1. أحمد يونس محمد حمودة،**دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية**، رسالة ماجستير، قسم البحوث و الدراسات الإعلامية،القاهرة،2013.

2. إشراف عصام فريد صالح، **دور مواقع الاجتماعي في زيادة المعرفة في القضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني**،رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط،2016.

3. بوبكر السايح، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج المنتجات**، مذكرة الماستر في تسويق الخدمات ،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة، 2015 /2016 .

4. حنان السعيدي،عائشة ضبف ،**استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثره على القيم لدى الطالب الجامعي**، مذكرة الماستر في تكنولوجية الاتصال الجديدة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2015/2014 .

5. خالدي منيرة، **أنساق التواصل اللغوي في الفيسبوك**، مذكرة ماستر في اللغة و الأدب العربي ،تخصص علوم اللسان،كلية الآداب و اللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة،بجاية، 2016 /2017

6. خولة حمايدية ، مريم فاسم ، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي**، مذكرة الماستر في تكنولوجيات الاتصال الجديدة ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة قاصدي رابح، ورقلة،2015/2014 .

7. دعاء عمر محمد كتانة، **وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الأسرة** ، دراسة فقهية ، رسالة ماجستير، تخصص الفقه و التشريع ، كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين،2015.

8. رأفت مهند عبد الرزاق،**دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي**، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة و الإعلام، كلية الآداب و العلوم،جامعة البترا الأردنية ، 2013.

9. سلطان خلف المطيري،**شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي**،رسالة ماجستير في العلوم الإستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية و الدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2015 .

10. شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**،رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية،كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية،نابلس، فلسطين، 2015.

11. عبد المجيد خيناش ،**الإعلام الرياضي في الإذاعة الجزائرية و دوره في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب، دراسة ميدانية لبرنامج أستوديو الكرة بالقناة الأولى**، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر 2008 /2009 .

ب. الماستر

1. كمال سمارة،عبد القادر نفيسة،**مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها في انحراف المراهقين**،مذكرة الماستر في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجيلاني بونعامة،خميس مليانة،2014 / 2015 .

2. محمد المنصور، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين** ،دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع العربية –أنموذجا - ،رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال ، مجلس كلية الآداب و التربية ،الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.

3. محمد منتصر و شعبان حلاسة،**واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقاتها بالجمهور**، مذكرة الماستر في إدارة الأعمال،كلية التجارة ، عمادة الدراسات العليا،الجامعة الإسلامية غزة، 2013.

4. مريم نريمان تومار، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية** ، دراسة عينة من مستخدمي " الفيسبوك " ، رسالة ماجستير، قسم الإعلام و الاتصال، جامعة باتنة ، 2012/2011 .

5. ناصر محمد الأنصاري ، **دور موقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي** ، رسالة ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012 /2013 .

ثالثا : المجلات

1. أسامة غازي المدني، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " جامعة أم القرى أنموذجا"**، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة سلطان قابوس، المملكة العربية السعودية، المجلد 3، العدد 2، 2016.
2. زاوي أحمد خليفة، **استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) وسط المراهقين المتمدرسين بين التهويل و التقليل**،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الشهيد حملة لخضر، الوادي، الجزائر ، العدد 30 ، 2017.
3. سامي أحمد الشناوي ، محمد خليل عباس ، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين** ، مجلة جامعة ، المجلد 18، العدد 2، 2014.
4. عبد الكريم تفرقنيت،**مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات و السلبيات ، دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية** ، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة البليدة، العدد 15، جوان 2016 .
5. عبد الكريم علي الدبسي و زهير ياسين طاهات، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية**، مجلة الدراسات العلوم الإنسانية ، الجامعة الأردنية، العدد 1،2013 .
6. علي محمد دياب،**"المدخل والمنهج في الدراسات الجغرافية البشرية"، مجلة جامعة دمشق**، المجلد 26، العدد الثالث والرابع، 2010.
7. نادية بن ورقلة،**"دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي"، مجلة دراسات وأبحاث**، الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة، المجلد 5، العدد 11، جوان 2013.
8. هشام بلايسة، محمد الصالح بوطوطن،**"واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية– مقاربة سوسيولوجية–"، مجلة العلوم الاجتماعية**، الجزائر: جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 30، ماي 2018.

رابعا : المداخلات

1. نبيلة بوخبزة،فضيلة تومي، **شبكات التواصل الاجتماعي : نحو تشكيل فضاء مستحدث للهوية الافتراضية** ، مداخلة في الملتقى الدولي الثاني حول: " المجالات الاجتماعية التقليدية و الحديثة و إنتاج الهوية الفردية و الجماعية للمجتمع الجزائري " ، أيام 26-27 نوفمبر، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014 .

المواقع الإلكترونية :

1. متاح على الموقع: https://ar.wikipédia.org/wiki تاريخ التصفح 23 أفريل 2021 على الساعة 9h00 .
2. معز بن مسعود،شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية مغيرة،دروس من العالم العربي،الجمعية العربية الأوروبية لباحثي الإعلام، معهد الصحافة و علوم الأخبار، وحدة البحث في الاتصال،تونس،2015 ، ص 120 -122 متاح على الانترنت : www.areacore.org.tunis.2014.arabic
3. مقال بعنوان : إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي نشرت يوم 25 مايو 2017 على الرابط التالي: https://www.ultrasawt.com تاريخ التصفح : 2 ماي 2021 على الساعة 11h00.
4. مقال بعنوان : إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي نشرت يوم 25 مايو 2017 على الرابط التالي: https://www.ultrasawt.com تاريخ التصفح : 2 ماي 2021 على الساعة 14h00.
5. مقال منشور بواسطة شعيب سعيدين ، تحت عنوان : إحصائيات الفيسبوك في الجزائر و 20 مليون مستخدم ناشط شهري، نشر يوم : 30 مارس 2017، على الرابط التالي: https://www.android.dz.com تاريخ التصفح : 5 أفريل 2021 ، على الساعة : 15h00.
6. مقال منشور تحت عنوان : إحصائيات تويتر في العالم العربي 2017 ، نشر في شهر فيفري 2017 على الرابط التالي: www.weedoo.tesh تاريخ التصفح : 5 أفريل 2021 على الساعة : 15h00
7. مقال منشور للكاتبة كاتيهرلي بعنوان: كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للمراهقين، ترجمة و تحرير نون بوست، سنة النشر 2017، تاريخ التصفح : 2 ماي 2021 على الساعة 16h00.
8. *-Alexandra Patard,* ***Étude sur l'usage d'Internet et des réseaux sociaux dans le monde en 2020****, Chiffres réseaux sociaux, BDM, Available on the link :*

   https://www.blogdumoderateur.com/internet-reseaux-sociaux-2020/,consulté le 20/03/2020 h11:00 .

الملاحق

الملحق رقم (01) : استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة التطبيقية.

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم الإعلام والاتصال الرياضي

السنة ثانية – ماستر– تخصص إعلام رياضي سمعي بصري

أخي الكريم/ أختي الكريمة...

تحية طيبة وبعد...

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان:

تأثير وسائل الاتصال الاجتماعي في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية

"دراسة استطلاعية للاعبين من قسم الهواة لولاية المسيلة "

ولكونكم أحد أفراد مجتمع الدراسة الذي يوجه إليه الاستبيان، فإننا نرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية بتمعن وبكل حرية بوضع إشارة "X" في الخانة التي تتفق مع رأيك وطبيعة واقعك، وهذا ليتسنى لنا الحصول على معلومات علمية دقيقة تساهم في إنجاح لدراسة.

علما بأن الإجابات المقدمة في هذه الاستمارة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرا لكم سلفا على جهودكم وحسن تعاونكم.

الطالب: وارم خالد/ عريوة صلاح الدين

البيانات الشخصية:

1. السن :

☐ أقل من 20 سنة ☐ من 20 إلى 30 سنة ☐ من 30 إلى 40 سنة

2. الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

3. الحالة العائلية:

☐ أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق

4. مكان الإقامة:

☐ الريف ☐ المدينة

5. المستوى الدراسي :

☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

<u>المحور الأول: علاقة اللاعبين بوسائل التواصل الاجتماعي :</u>

6. أي من وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم :

☐ فيسبوك ☐ يوتيوب ☐ انستغرام ☐ تويتر

7. منذ متى و أنت تستخدم هذه المواقع :

☐ أقل من سنة ☐ من سنة إلى ثلاث سنوات ☐ أكثر من ثلاث سنوات

8. كم تستغرق من الوقت يوميا في استخدامك لهذه المواقع أو الشبكات:

☐ أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ثلاث ساعات ☐ أكثر ساعتين

9. ما الدافع من استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي:

☐ تعليمي ☐ ترفيهي ☐ تثقيفي

10. ما هي الخدمات التي تتيحها لك مواقع الاتصال الاجتماعي :

☐ دردشة ☐ متابعة الأخبار الرياضية ☐ الحصول على معلومات

أخرى ، حددها :

.....

.....

11.هل تثق في ما ينشر من أخبار تتعلق بالرياضية :

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

12.هل تتفاعل مع مواضيع العنف الرياضي عبر مواقع الاتصال الاجتماعي:

☐ ☐ ☐

نعم لا

أحيانا

13.ما هي أسباب تفضيل اللاعبين لاستخدام الفيس بوك للاطلاع على المواضيع الرياضية :

☐ ☐

سهولة الاستخدام الانتشار الواسع

أخرى ، حددها :

.....

.....

14. هل تعتقد بأن المعلومات الخاصة بظاهرة العنف بالملاعب الجزائرية بمواقع التواصل الاجتماعي :

☐ ☐

كافية غير كافية

15.هل تجعلك المعلومات الرياضية المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي مدركا بقضية العنف في الملاعب؟

☐ ☐ ☐

دائما أحيانا نادرا

16. هل تدفعك هذه المعلومات المنتشرة في مواقع الاتصال الاجتماعي تبني سلوك إتجاه هذه الظاهرة :

☐ ☐

إيجابي سلبي

<u>المحور الثاني : العنف الرياضي في الملاعب الجزائرية</u> :

17.هل تعاني من مشاكل اجتماعية :

☐ عائلية ☐ عاطفية ☐ اقتصادية

18.هل يدفعك ذلك للعنف :

☐ نعم ☐ لا

19.هل تعتقد أن المخدرات و الضغط في الحياة الاجتماعية سبب في العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية :

☐ نعم ☐ لا

20.هل تشعر بالالتزام الأخلاقي اتجاه الآخرين داخل الملعب ؟

☐ نعم ☐ لا

21.هل تلقيت نوعا من التربية البدنية من ناد أو مدرسة

☐ مدرسة ☐ نادي

إذا كان غير هذا حدده :

.....

22.هل كانت هذه الدروس في معظمها :

☐ نظرية ☐ تطبيقية

23.هل تعمل على نقل هذه الخبرة للاعبين في الملعب:

☐ نعم ☐ لا

24.هل يدفعك الشعور بالانتماء للنادي لتحديد الأصدقاء :

☐ نعم ☐ لا

25.هل يقوم أصدقائك بأعمال عنف داخل الملعب؟

☐ ☐ ☐

عنف لفظي عنف مادي لا يقومون

آخر حدد :.....

26.هل ترى أن العنف داخل الملعب :

مواكبة للحضارة التميز بين الآخرين الغضب من الواقع الذي يعيشه

27.هل ترى أن سبب انتشار ظاهرة العنف داخل الملعب :

القرارات الخاطئة للحكام التلاعب بالمباريات تواجد عناصر غير رياضية

أسباب أخرى:

.....

28.هل تعاني من المشاكل التالية:

سرعة الغضب الهيجان التوتر والقلق أمراض نفسية و عضوية

29.كيف تصف المناصرون الذين تعرفهم؟

ذو سوابق عدلية منحرفون طيبون مثقفون

30.هل يثير توفر الأمن في ملاعب كرة القدم لك:

القلق الخوف الآمان لا يعني لك شيئا

31.هل لديك عداء مع فريق معين؟

نعم لا

32.هل يقومون بنوع من العنف ضدكم ؟

عنف لفظي عنف مادي استفزاز

الملحق رقم (02) : قائمة الأساتذة المحكمين للاستمارة.

إسم الأستاذ	الكلية	الجامعة
الدكتور ناصر زهوي	معهد النشاطات البدنية والرياضية	جامعة المسيلة
الدكتور كمال مقاق	معهد النشاطات البدنية والرياضية	جامعة المسيلة
الدكتور عمرون مفتاح	معهد النشاطات البدنية والرياضية	جامعة المسيلة